



المزود التونسي في أجواء أوركسترالية

14ص6



وقف صحافة الفيديو ضربة قاصمة للصحف المصرية بمواجهة السوشيال ميديا

16ص6



الدولة العميقة للمالكي لا تزال تتحكم في المشهد العراقي

6ص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/07/26

27 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12486

Tuesday 26/07/2022

45th Year, Issue 12486

العراب

محمد صباح السالم يضيع فرصة عودة فرع السالم إلى قلب دائرة الحكم

أمير الكويت يحصر المناصب الكبرى في حلقة الأسرة المباشرة

وبعد دورات عسكرية تم تعيينه في وزارة الدفاع عام 1985، ثم التحق بقوة الشرطة في 1986 برتبة نقيب. وبعد أن تولى والده الأمير الشيخ نواف الأحمد السلطة عام 2020 عُيِّن نائباً لرئيس الحرس الوطني.

وعُيِّن وزيراً للداخلية ونائباً لرئيس الوزراء في مارس الماضي بعد استقالة سلفه، ومعه وزير الدفاع آنذاك، احتجاجاً على استجواب "تعسفي" للوزراء من قبل البرلمان المنتخب.

ويراهن المراقبون على أن تعيين الشيخ أحمد نواف رئيساً للحكومة سيساهم في تخفيف الاحتقان السياسي بين السلطين التشريعية والتنفيذية الذي قاد إلى تعطيل الإصلاحات المالية المهمة.

وشهدت العلاقة بين مجلس الأمة (البرلمان) والحكومة السابقة حالة احتقان سياسي حاد، منذ أدائها اليمين الدستورية. وتعرض رئيس الحكومة، الذي اضطر إلى الاستقالة، لثلاثة استجوابات متتالية، استهدفت المعارضة من خلالها وزراء في الحكومة، بمعدل استجواب كل شهر تقريباً.

وشكل هذا البرلمان تحدياً حقيقياً للحكومة التي عانت من أزمات اقتصادية وسياسية في ظل جائحة كورونا، ومن انخفاض أسعار النفط قبل أن ترتفع في الأشهر الأخيرة.

وأعلن الشيخ مشعل، الذي يتولى معظم صلاحيات أمير البلاد، في يونيو الماضي حل مجلس الأمة (البرلمان) والدعوة إلى انتخابات عامة جديدة وفقاً للدستور.

وقال وليّ العهد الكويتي "قررنا مضطرين ونزولاً عند رغبة الشعب.. واستناداً إلى حقنا الدستوري المنصوص عليه في المادة 107 من الدستور أن نحل مجلس الأمة حلاً دستورياً والدعوة إلى انتخابات عامة".

وهذا هو أول حل للبرلمان في عهد أمير الكويت الحالي الشيخ نواف الذي تولى الحكم في سبتمبر 2020 بعد وفاة أخيه الشيخ صباح الأحمد الصباح. وكانت آخر مرة تم فيها حل البرلمان عام 2016.

وحدثت القطيعة بالتداول بين فرعي الأسرة الحاكمة بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد وتولي الشيخ سعد العبدالله السالم الحكم لفترة قصيرة قبل أن يتم عزله بدواعي المرض لصالح الشيخ صباح الأحمد الجابر.

ويقول مراقبون كويتيون إن تعيين الشيخ أحمد نواف الصباح رئيساً للحكومة هو خيار اضطراري ليس فقط بسبب رفض الشيخ محمد صباح السالم، وإنما أيضاً بهدف تكوين نواة صلبة من الأسرة المباشرة بغية مواجهة الصراعات والانقسامات داخل الأسرة الموسعة، وهو وضع يهدد مصالحها ويزيد من تازيم الأوضاع في البلاد.

كان على الشيخ محمد صباح السالم أن يعتمد أسلوب خذ وطالب، أي يقبل بالتعيين وخلال المشاورات يعرض شروطه ومطالبه

وأعلنت الكويت الأحد تعيين الشيخ أحمد نواف الصباح ابن أمير البلاد رئيساً جديداً للوزراء ليحل محل رئيس وزراء الحكومة المستقيلة الشيخ صباح الخالد الذي واجه سجالات مع البرلمان أعاقَت الإصلاح المالي. وصدر القرار في مرسوم أميري عن ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح الذي تولى معظم مهام الأمير أواخر العام الماضي، وطلب من الشيخ أحمد تشكيل حكومة جديدة.

وقال ولي العهد الشهر الماضي إنه سيجل البرلمان ويصدر مرسوماً بإجراء انتخابات مبكرة، في خطوة رحب بها نواب المعارضة الذين نظموا اعتصاماً للضغط على الأمير لتعيين رئيس وزراء جديد. وولد رئيس الوزراء الجديد في الكويت في 1956، وتلقى تعليمه في المدارس الكويتية وحصل على بكالوريوس التجارة من جامعة الكويت،

الكويت - فوت الشيخ محمد صباح السالم وزير الخارجية ونائب رئيس مجلس الوزراء السابق فرصة قد لا تتكرر من أجل تأمين عودة فرع الأسرة إلى قلب دائرة الحكم بعد أن بالغ في وضع الشروط أمام استلامه مهمة رئاسة الحكومة التي انتهت أخيراً إلى الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح ابن الأمير.

وقالت أوساط سياسية كويتية إن اشتراط الشيخ محمد صباح السالم أن يكون وحده المسؤول الأول عن الحكومة، والا يتدخل في عمله أي من عناصر الأسرة الحاكمة، دفع إلى تكليف ابن الأمير بالمهمة، وهو ما يحصر الوظائف الكبرى بيد الأسرة المباشرة، أي الأمير الشيخ نواف، وابنه الشيخ أحمد لرئاسة الحكومة ثم أخوه الشيخ مشعل لولاية العهد، وهو ما يعيد الأمور إلى دائرة فرع الجابر من الأسرة واستمرار استبعاد فرع السالم.

وأشارت هذه الأوساط إلى أنه كان على الشيخ محمد صباح السالم أن يعتمد أسلوب خذ وطالب، أي القبول بالتعيين وانتظار صدور المرسوم الأميري، وخلال المشاورات الخاصة بتشكيل الحكومة يبدأ بعرض شروطه واعتراضاته وبشكل تدريجي حتى يحصل على دعم جزء من الأسرة.

وكانت تقارير كويتية قد قالت إن وزير الخارجية السابق، الذي حظي خير تكليفه بدعم شعبي واسع، قد طالب بضمانات قاطعة بعدم التدخل في التشكيل الوزاري أو فرض المحاصصة أو أسماء الوزراء الشيوخ، وهو الأمر الذي قد يكون قوبل برفض من قبل الأوساط المؤثرة داخل الأسرة التي تريد حكومة تراعى التوازنات ضمن الأسرة وليس استثناء الأسرة بشكل كلي.

وكان تعيين الشيخ محمد صباح السالم رئيساً للحكومة سيجل مشكلة مهمة تعاني منها الكويت تتمثل في مستقبل جناح السالم في الأسرة الحاكمة واستمرار استبعاده من موقع الأمير بعدما كان هناك توافق على الداورة بين جناح السالم وجناح الجابر.

وأقدمت روسيا على تلمين مصر بخصوص مسألة القمح لتؤكد حرصها على دعم حلفائها عملياً وعدم الدخول في مساومات على مصير سلعة مهمة واستراتيجية للشعب المصري، تحاول القاهرة بشكل حثيث تحاشي حدوث نقص محتمل فيها بالسوق المحلية. وأكد وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره المصري سامح شكري في القاهرة الأحد

روسيا استثمرت الضغوط الشعبية على النظام المصري والمتاعب التي يواجهها في اتصالاته الخارجية لتخفيف أزمة الغذاء

استفتاء تونس يتجاوز عتبة المشاركة المليونية



إقبال كبير ودون ضجة

إلى رجل قوي يستخدم العصا من أجل استعادة تونس وفرض الانضباط. واعتبر المراقبون أن هذه المشاهدات، ومثلها كثير، تظهر أن المزاج الغالب في البلاد يدعم قيس سعيد حتى من بين من لم يشاركوا في الاستفتاء، وأن دعوات المقاطعة كان تأثيرها ضعيفاً.

ويدافع الرئيس سعيد بقوة عن قراراته ويقول إنها "تصحيح للمسار" وإنهاء لعشر سنوات من "الفساد" وعدم تحقيق أهداف ثورة 2011 وفي مقدمتها تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

وقال رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فاروق بوعسكر إن نسبة الإقبال شهدت صعوداً في المساء لاسيما من قبل فئات الشباب التي تعودت على الذهاب إلى مكاتب الاقتراع في الساعات الأخيرة. والشباب هم الفئة الأكثر تصويتاً للرئيس سعيد في انتخابات 2019 وخاصة في الدورة الثانية.

وأوضح بوعسكر أن عملية الاقتراع سارت بسلاسة وأنه لا وجود لإخلالات ذات أهمية.

وأدلى الرئيس التونسي مصحوباً بزوجه إشراف شبيب بصوته في مركز اقتراع في حي النصر بالعاصمة تونس وقال في تصريحات للإعلاميين إثر ذلك العصر في مقهى قرب مركز الاقتراع بحي التمامن الفقير في العاصمة، "نحتاج

المشاركة انتصاراً لقيس سعيد ونكاية في خصومه وخاصة حركة النهضة الإسلامية. وحملت الكثير من تصريحات المواطنين لوكالات أنباء هذه الحقيقة، حيث قالت آية الجمعي إنها متفائلة، بالرغم من "وضعية الفوضى" التي تعيشها تونس، وإنها قرّرت المشاركة في الاستفتاء "الذي من الممكن أن يكون نقطة انطلاق من أجل تحقيق تغييرات حقيقية بعد أن أرسى الرئيس سياسته ويُقدّر أنها الأنسب لصالح البلاد".

أعداد المشاركين التي ارتفعت بشكل ملحوظ قبل إغلاق الصناديق بددت التوقعات السلبية للمعارضة

وتشير بية (54 عاماً) عن السياسيين المعارضين إلى أنهم "بقوا أكثر من عشر سنوات في الحكم دون أن يفعلوا شيئاً، فليتركوا الرجل يعمل، نحن نقف به وسنسانده إلى النهاية". وقال منذر قلاوي (رجل في منتصف العمر) في مقهى قرب مركز الاقتراع بحي التمامن الفقير في العاصمة، "نحتاج

تونس - شارك أكثر من مليوني ناخب في التصويت على مشروع الدستور الذي عرضه الرئيس التونسي قيس سعيد للاستفتاء الإثنين الموافق للذكرى السنوية لعيد الجمهورية، والذكرى الأولى لإجراءات قيس سعيد التي أدت إلى تغيير المشهد السياسي كليا.

ويعتبر الرقم مهما قياساً بالانتخابات الأخيرة التي جرت في 2019، خاصة أن التصويت حالياً اعتمد نظام التسجيل الإلبي فيما اعتمدت الانتخابات الماضية على التسجيل الشخصي المحي، وهو ما يفسر الفارق في نسبة المشاركة.

وقال مراقبون إن أعداد المشاركين التي ارتفعت بشكل ملحوظ قبل إغلاق الصناديق بددت توقعات المعارضة التي كانت تراهن على أن نسبة الإقبال ستكون ضعيفة لاعتبارات من بينها الدعوة إلى المقاطعة وانشغال التونسيين بإجازات الصيف وغياب المنافسة ومحدودية الحملة الانتخابية.

وأشار المراقبون إلى أن ارتفاع عدد المشاركين في الاستفتاء يظهر أن الناس قد حرصوا على دعم الرئيس سعيد من أجل إحداث التغييرات التي يريدها على أمل تغيير أوضاع البلاد. كما أن هناك ردود فعل عكسية على حملات المعارضين الذين ركزوا على استهداف قيس سعيد أكثر من تركيزهم على نقد الدستور، لتبدو نسبة

ماذا تقدّم مصر مقابل سلة غذاء روسية حملها لافروف إلى القاهرة

احتياجاتها من هذه السلعة الحيوية. وسادت حالة من الغموض حول اتفاق استئناف صادرات الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، والذي رعته تركيا والأمم المتحدة الجمعة، بعد قيام موسكو بقصف ميناء أوديسا في اليوم التالي لتوقيع الاتفاق، وهو ما أثر على سير السفن نحو مقاصدها. وفي البحر الأسود أدت محاصرة الأسطول الروسي للموانئ الأوكرانية إلى احتجاج ملايين الأطنان من الحبوب، من زاد في حدة اختناق سلاسل التوريد العالمية.

وتنفي روسيا مسؤوليتها عن أزمة الغذاء التي تغزو نشوبها إلى عاملين رئيسيين: العقوبات الغربية التي أبطلت صادراتها من الحبوب والأسمدة، من جهة، وتقليم أوكرانيا للطرق المؤدية إلى الموانئ الروسية، من جهة أخرى.

"التزام مصريي الحبوب الروس بالوفاء بجميع التزاماتهم مع مصر"، وقال في هذا الصدد "ناقشنا معايير محددة للتعاون في هذا المجال واتفقنا على المزيد من الاتصالات بين الوزارات المعنية ولدينا فهم مشترك لأسباب أزمة الحبوب". ولم يعلن لافروف عن القيام بخطوات محددة بشأن مسألة توريد المواد الغذائية التي تمر بأزمة هيكلية في العالم وتضاعفت عليها الكثير من العوامل الإقليمية والدولية حتى أدخلتها نقفا انعكست آثاره السلبية على مصر كأكبر دولة مستوردة للقمح.

وتواجه مصر، مثل العديد من الدول، صعوبات في توفير القمح منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية، حيث توقف تصدير شحناته عبر موانئ البلدين، ما اضطر القاهرة إلى البحث عن أسواق بديلة يباع فيها القمح بأسعار باهظة لسد

وأقدمت روسيا على تلمين مصر بخصوص مسألة القمح لتؤكد حرصها على دعم حلفائها عملياً وعدم الدخول في مساومات على مصير سلعة مهمة واستراتيجية للشعب المصري، تحاول القاهرة بشكل حثيث تحاشي حدوث نقص محتمل فيها بالسوق المحلية. وأكد وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي مع نظيره المصري سامح شكري في القاهرة الأحد

روسيا استثمرت الضغوط الشعبية على النظام المصري والمتاعب التي يواجهها في اتصالاته الخارجية لتخفيف أزمة الغذاء

ويقول مراقبون إن موسكو استثمرت الضغوط الشعبية التي يعانها النظام المصري والمتاعب التي يواجهها في مفاوضات مع بعض الدول الغربية لتخفيف أزمة الغذاء كي تؤكد أنها طرف يمكن الاعتماد عليه وأن نتائج الأزمة في الفترة الماضية، ما يمهّد الطريق لمحوريا في العالم عندما يبدأ ضجيج السلاح.

ويشير هؤلاء المراقبون لـ "العرب" إلى أن المعادلة التي حاولت القاهرة الحفاظ عليها منذ بداية الأزمة الروسية - الأوكرانية ربما تختل قواعدها قريباً وتميل أكثر نحو موقف موسكو. ووجدت القاهرة نفسها في وضعية حرجية، كيف تحافظ على علاقاتها القديمة مع روسيا دون أن تخسر علاقاتها الوثيقة بقوى غربية سعت لعزل موسكو وفرضت عليها عقوبات؟

تبدى ليونة أو تعاطفا مع ما يتخذه الغرب من عقوبات ومواقف صارمة تجاه روسيا. ويرفع تخفيف ضغوط الأزمة الغذائية في مصر عن كاهل الحكومة إحدى الأزمات الخطيرة التي واجهتها في الفترة الماضية، ما يمهّد الطريق لإمكانية حدوث تفاهات اقتصادية كبيرة مع روسيا لها مردود إيجابي على مستقبل العلاقات بين البلدين.

وبذلت روسيا جهوداً لإيجاد موطئ قدم عسكري في مصر براً وبحراً، غير أنها اصطدمت بموانع عديدة أرخت بظلالها على تطوير العلاقات الروسية - المصرية. لكن الأولى وجدت في البوابة الاقتصادية، ممثلة في الحاجة الملحة إلى إمدادات الغذاء وتنفيذ مشروع محطة الضبعة النووية، مدخلا مناسباً لتثبيت قدميها في مصر.

القاهرة - خففت روسيا المخاوف من شبح أزمة غذاء تلوح في مصر عندما قدمت تلميحات بشأن استئناف إمدادات القمح إليها، ومنحتها ورقة قوية في مفاوضاتها المتعددة مع بعض الدول الغربية التي قصدها القاهرة للمساعدة على تخفيف حدة الأزمة الغذائية بعد توقف تصدير الحبوب من روسيا وأوكرانيا مؤخراً. لكن ماذا ستقدم مصر مقابل سلة الغذاء الروسية الممنوحة لها؟

وتؤثر هذه الخطوة على موقف الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ضمن عملية استقطاب مصر في الأزمة المحتدمة بين هذه الدول وروسيا على خلفية الحرب التي شنتها الأخيرة على أوكرانيا، وتتضمن الخطوة رسالة يفيد مضمونها بأن القاهرة لن تغير موقفها السياسي الذي لا يعادي موسكو، ولن

تفاؤل باقتراب تسوية الخلاف البحري بين لبنان وإسرائيل

بيروت تتلقى رد تل أبيب على مقترحها للتسوية نهاية الأسبوع الجاري



ترقب لبناني لانفراجة قريبة

قابلة الساحل اللبناني في انتشال البلاد المثقلة بالديون من أعماق أزمة اقتصادية تواجهها. ومن شأن الاتفاق أن يجلب أرباحا للبلدين من مخزونات الغاز الموجودة في المنطقة المتنازع عليها، الأمر الذي سيساعد لبنان في التخلص من أزمته الاقتصادية. ووفق الاتفاق البحري المحتمل، ستحصل شركات طاقة دولية على حقوق بالبحث واستخراج الغاز الطبيعي، ومن ثم يتفق الطرفان على وسيط دولي سيحدد مستوى الأرباح التي ستحصل عليها كل دولة.

ومنذ أكثر من عامين، يعاني لبنان أزمة اقتصادية حادة غير مسبوقة أدت إلى انهيار قيمة العملة المحلية "الليرة" وشح في الوقود والأدوية وبيع أساسية أخرى، إضافة إلى هبوط حادة في قدرة المواطنين الشرائية.

وقالت "تدرك المؤسسة الأمنية أن حزب الله قد يرسل طائرات دون طيار إضافية في اتجاه منصة كاريش، وربما أيضا حفارات غاز إضافية في المياه الاقتصادية لإسرائيل". ويجمع محللون اقتصاديون على ضرورة الاستفادة من الثروة النفطية في أقرب وقت، نظرا إلى أن التطورات العلمية والتوجه نحو الاعتماد على الطاقات البديلة، قد يؤديان إلى أن تكون، بعد سنوات، من دون أي قيمة فعلية أو جدوى اقتصادية بالمقارنة مع كلفة الاستخراج. ويشير المحللون إلى أن لبنان في أمس الحاجة إلى استغلال ثرواته النفطية البحرية لتجاوز أزمته الاقتصادية المستفحلة، والتي وضعت البلاد في طريق الانهيار الشامل. ويأمل سياسيون لبنانيون في أن تساعد الموارد الهيدروكربونية المحتملة

الأوان للتوصل إلى اتفاق حول الحدود البحرية". وتابع أن لايبعد أراد القول إن هذا الاتفاق "سيعود بالنفع الاقتصادي على إسرائيل وعلى لبنان". وأكد أن "إسرائيل تريد الاتفاق وتريد سريعا ونعلم أن الحكومة اللبنانية تريد اتفاقا".

وكشفت مصادر إسرائيلية أن تل أبيب وجهت رسالة إلى المبعوث الأميركي، المسؤول عن المفاوضات، مفادها أن عليه الضغط على اللبنانيين "لإنهاء الحدث في أقرب وقت ممكن، لأنه يمكن أن يكون شديد الانفجار ويمكن أن يتطور إلى تصعيد لا يريده أحد".

وأوضحت أنه جرت "مناقشات مغلقة لفحص إمكانية نقل منصة كاريش من مكانها".

نهاية المطاف. وقال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم "نحن أمام فرصة كبيرة جدا لاستعادة لبنان غناه، من خلال ترسيم الحدود البحرية، واعتقد أننا على مسافة أسابيع، وليس أكثر من تحقيق هذا الهدف"، واصفا "ما سنصل إليه بأنه تسوية وأقل من حق".

وتستخدم الحكومة الإسرائيلية سياسة "العصا والجزرة" مع لبنان، في محاولة لدفع المفاوضات غير المباشرة بين البلدين لترسيم الحدود البحرية بينهما. ويُلوح مسؤولون إسرائيليون تارة بالعواقب العسكرية على لبنان، وتارة أخرى بالفوائد التي ستعود عليه في حال التوصل إلى اتفاق.

والثلاثاء الماضي، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد إلى إتمام المفاوضات مع لبنان "في أسرع وقت ممكن". وجاء تصريح لابيد بعد تحليله بواسطة طائرة فوق منصة الغاز كاريش.

وقال لابيد "تكنم في مخزونات الغاز الخاصة بإسرائيل إمكانات من شأنها أن تساهم في حل أزمة الطاقة العالمية، حيث يمكن للبنان أن يستفيد من تطوير المخزونات الموجودة في مياهه الاقتصادية، من خلال المفاوضات التي ينبغي إتمامها في أسرع وقت ممكن".

ويقول روني شاكيد، الباحث في الجامعة العبرية، إن الموقف الإسرائيلي "كان واضحا بأن إسرائيل تعتبر إطلاق حزب الله طائرات دون طيار باتجاه الأراضي الإسرائيلية بأنه بمثابة تهديد استراتيجي لن تتساهل معه، وعليه فقد ذهب رئيس الوزراء لابيد إلى الحدود الإسرائيلية - اللبنانية وأيضا فوق منصة الغاز ليوحه رسالته".

وأضاف شاكيد "الرسالة الإسرائيلية هي لحزب الله، ولكنها في نفس الوقت رسالة للحكومة اللبنانية بأنه أن

يعود الوسيط الأميركي لمفاوضات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل أموس هوكشتاين إلى بيروت نهاية الأسبوع الجاري، حاملا الرد الإسرائيلي على المقترح اللبناني للتسوية. ويسود اللبنانيين كما الإسرائيليين تفاؤل باقتراب طي الخلاف، عززته تصريحات المسؤولين.

إن المقترح اللبناني سيدفع المفاوضات قدما دون ذكر تفاصيل أخرى. وتقول إسرائيل إن كاريش يقع داخل منطقتها الاقتصادية الخالصة، بينما يقول لبنان إن الحقل يقع في مياه متنازع عليها، وينبغي عدم تطويره قبل أن يختتم البلدان محادثاتهما غير المباشرة لترسيم حدودهما البحرية. وفشلت تلك المحادثات العام الماضي بعد أن وسع لبنان المساحة التي يطالب بها بنحو 1400 كيلومتر مربع في المنطقة المتنازع عليها، من الحدود المعروفة باسم "الخط 23" جنوبا إلى "الخط 29"، بما في ذلك جزء من حقل كاريش.



وللتغلب على ذلك الوضع اقترح هوكشتاين في حينه مبادلة ميدانية من شأنها إنشاء حدود على شكل حرف "اس" بدلا من خط مستقيم، لكن لبنان لم يوافق رسميا على الاقتراح.

ويشير محللون إلى أن إسرائيل ولبنان مندفعتان لإبرام تسوية سريعة تضمن لهما استغلال الموارد النفطية، لكن لكل أسلوبيه في الضغط. مرجحين قرب التوصل إلى اتفاق تسوية في

بيروت - رغم التصعيد الذي أبداه حزب الله في ملف ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، فإن اللبنانيين كما الإسرائيليين يحدوهم تفاؤل باقتراب عقد تسوية بين الطرفين، تنهي نزاعا طويلا بشأن ملكية الثروات النفطية، وتفتح آفاقا أوسع يحتاجها لبنان المنهار اقتصاديا بشدة للخروج من أزمته، وتمكن تل أبيب أيضا من الاستثمار في الطاقة. ويقول مراقبون إن حزب الله بدخوله المباشر على خط المفاوضات عبر "ردع المستிரات"، يدفع في اتجاه تسريع المفاوضات عبر رفع درجة الضغوط على الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين أولا، أكثر مما يدفع في اتجاه الحرب عبر استفزاز إسرائيل. ويشير هؤلاء إلى أن إسرائيل غير راغبة في التصعيد، وإن كانت عبرت، عبر وزيرة الطاقة كارين الهرار بعد لقائها هوكشتاين، عن عدم رضاها على الأجوبة اللبنانية التي كانت تنتظرها. وكشفت مصادر سياسية لبنانية أن هوكشتاين سيلتقي نهاية الأسبوع الجاري بالقيادات اللبنانية، لعرض الرد الإسرائيلي على الرد اللبناني للتسوية.

وقدم لبنان كحل "وسط" لطى الخلاف مقارحا لم يتضمن أي مطالبات بالخط 29 الذي يشمل حقل كاريش المتنازع عليه. وطلب بدل ذلك الحصول على الخط 23 وحقل قانا في المنطقة المتنازع عليها.

ويشير مراقبون إلى أن تنازل لبنان عن الخط 29 قد يدفع بالمفاوضات قدما لحل الخلاف واستغلال كل من بيروت وتل أبيب للاحتياطات النفطية المتنازع عليها، وهو ما أكد هوكشتاين بالقول

عقبات أمام تشكيل الحكومة الصومالية الجديدة

مساع أردنية لمكافحة المحسوبية والفساد

ويؤكد محللون أن الحل الأنسب لمعالجة الفساد المالي والإداري في الأردن هو تشديد الرقابة ووضع قوانين صارمة للحد من الفساد والوساطات. ويشير هؤلاء إلى ضرورة إصلاح البيئة التشريعية الرخوة. ويعتقد الكاتب نضال منصور أن توجيه أصابع الاتهام إلى الحكومات فقط بالتورط في الفساد فيه ظلم كبير، مضيفا أن الفساد أو التواطؤ معه أو السكوت عليه حالة مجتمعية، وأنه يحتاج إلى منظومة أخلاقية وتربوية وقانونية وسياسية تجرم كل الممارسات التي تؤدي إلى الفساد وتصنعه مثل الوساطة.

مقترح بمنع الوزراء المستقلين من العمل في القطاع الخاص إلا بعد ثلاث سنوات من مغادرتهم الحكومة

وأفادت منظمة الشفافية الدولية بأن الفساد في الأردن ينشط بكثرة في العطاءات الحكومية ومشاريع البنية التحتية والعمالة الأجنبية المخالفة، والتراخيص الممنوحة من قبل البلديات الأردنية، إضافة إلى التهزّب الجمري والضريبي. وخلافا لما يتداول بأن القطاع العام هو الأكثر عرضة للفساد والرشاوى، يعاني القطاع الخاص أيضا وبشدة من الفساد الذي يعيق الاستثمارات والتقليص من نسب البطالة المستفحلة. ولم يسلم هذا القطاع من جشع الفاسدين الذين يتلاعبون بأموال المساهمين عن طريق تأسيس شركات وهمية والقيام بمشروعات وهمية، فضلا عن انتشار المحسوبية والرشاوى في هذا القطاع.

عمان - اقترح رئيس مجلس النواب الأردني عبدالكريم الدغمي الاثنين وضع نص في مدونة السلوك للحكومة يلزم الوزراء المستقلين بعدم العمل في القطاع الخاص، إلا بعد ثلاث سنوات من مغادرتهم الحكومة، في خطوة يقول مراقبون إنها تندرج ضمن مساعي مكافحة المحسوبية والفساد داخل المملكة. وتواجه الحكومات الأردنية المتعاقبة تهما بالتواطؤ وعدم بذل جهود لمحاربة المحسوبية والفساد اللذين أثرا سلبا على النموال الاقتصادي والاجتماعي في المملكة. ويمثل الفساد أحد أهم أسباب تعثر الاقتصاد الأردني وتردي الأوضاع المعيشية داخل المملكة. ولم تتمكن الحكومات الأردنية المتعاقبة من كسر ظهر الفساد الذي يستمر في النمو نتيجة لتشابك المال والسلطة بين أيدي الفاسدين.

ويشكل الأردن بيئة وظيفية واجتماعية حاضنة للفساد، فرغم الضرر الكبير الذي يهدد الدولة وأمنها الاقتصادي وما يترتب عليه من خلل في الأمن على كافة الأصعدة، إلا أن الفساد يحظى بشبكة علاقات اجتماعية حاضنة له، إذ إن الكثير من المسؤولين والسياسيين الأردنيين يرتبطون بعلاقات قرابة ومصاهرة في ما بينهم، مما يجعل هناك حزام أمان يحمي من يمارس الفساد والمحسوبية من المحاكمة أو أن يطوله القضاء. وتشير تقارير أردنية عديدة إلى اتساع وعمق أزمة الفساد في الأردن وخطورتها، كما تشير إلى أن السياسات التي رسمت للحد من الفساد ومكافحته إما اعترها خلل في التطبيق وإما قصور في التنفيذ، وقد باتت لزاما إعادة النظر في كل تلك السياسات والممارسات حتى لا تتحول المشكلة إلى معضلة والحل إلى عقدة مزمنة.

صياغتها وسميت "اتميس"، وهي تقضي باتباع استراتيجية هجومية أكثر جراءة يرافقها انسحاب تدريجي ينتهي بحلول نهاية 2024.

وقالت غايد إن الإدارة الجديدة يمكن أن تطلب "إعادة التفاوض" على جوانب محددة من هذه الخطة التي تمت المصادقة عليها في عهد فارماجو. ويشهد الصومال، على غرار منطقة القرن الأفريقي بأكملها، واحدة من أسوأ موجات الجفاف منذ عقود، أثرت على 6,1 مليون شخص يشكلون أربعين في المئة من السكان. وتسبب الجفاف في نزوح 760 ألفا منهم، حسب أرقام الأمم المتحدة.

وضاغت المنظمات الإنسانية دعواتها لجمع تبرعات محذرة من أنه دون مساعدات دولية سريعة تتوجه البلاد نحو مجاعة مثل تلك التي حدثت في 2011 وخلفت 260 ألف وفاة.

ولا تملك الحكومة سوى موارد قليلة لدعم سكانها لكن سيكون لها دور تلعبه في استنهاض المجتمع الدولي والتنسيق.

ويعتمد اقتصاد الصومال المقل بالديون ويعاني من نقص البنى التحتية على المساعدات الدولية.

وتتمثل المهمة الرئيسية للحكومة المستقبلية في تحسين عائداتها الضريبية من أجل الحصول على بعض الاستقلال وتعزيز مؤسساتها. ولا تستطيع الحكومة تمويل موازنتها أو دفع رواتب جنودها دون دعم خارجي، ويواجه الصومال أسوأ موجة جفاف منذ 40 عاما.

ومازالت مكافحة الفساد مهمة أيضا في هذا البلد المصنف بين الدول الأكثر فسادا في العالم من قبل منظمة الشفافية الدولية غير الحكومية، إذ يشغل المرتبة 178 مع سوريا على لأتحة من 180 بلدا. وقال يوسف إن الخلافات السياسية وعدم الاستقرار الأمني التي باتت صفة متلازمة للحكومات الصومالية تبعث مؤشرات غير إيجابية على نمو اقتصاد البلاد حيث تتوقف كل الاستثمارات ومبيعات الشراء في جميع مناحي الحياة خوفا على المستقبل.

وأدت رئاسة فارماجو إلى تصاعد الخلافات بين الحكومة الفيدرالية وبعض المناطق وخصوصا جوبالاند وبونتلاند التي تعارض رغبة رئيس الدولة في تعزيز سلطات مقديشو الفيدرالية. وشهدت جوبالاند خصوصا معارك بين القوات الفيدرالية والمحلية.

وكشفت كل هذه الحوادث وجود خطر تسييس الأجهزة الأمنية. وقالت سميرة غايد المديرة التنفيذية لمعهد هيرال المتخصص في القضايا الأمنية إن هناك "انقسامات داخل الأجهزة الأمنية يجب حلها".

وسيكون أمام الحكومة الجديدة تحديات عديدة. وتواجه البلاد منذ 15 عاما تمردا للإسلاميين المتطرفين في حركة الشباب الذين يسعون لدحر الحكومة المدعومة من المجتمع الدولي وقوة من الاتحاد الأفريقي.

وفي الثلاثين من مارس وافقت الأمم المتحدة على بقاء هذه القوة الموجودة في البلاد منذ 2007 في مهمة أعيدت

وفي الخامس عشر من يونيو أصبح حمزة عبيدي بري (48 عاما) النائب من ولاية جوبالاند (جنوب) والعضو في حزب الرئيس، رئيس الوزراء الحادي والعشرين للصومال خلفا لمحمد حسين روبيل الذي تولى هذا المنصب منذ سبتمبر 2020.

تأخير الإعلان عن الحكومة الصومالية الجديدة ناتج عن العملية الانتخابية الطويلة وما نجم عنها من انعدام الثقة

وكان سلفه محمد عبدالله محمد المعروف باسم فارماجو، يرتبط بعلاقات متوترة مع رئيس وزرائه محمد حسين روبيل وكذلك مع العديد من الولايات الفيدرالية بما في ذلك جوبالاند.



تحديات عديدة تنتظر رئيس الوزراء الصومالي

الإطار التنسيقي يتجاوز عقدة رئاسة وزراء العراق بترشيح السوداني

وبشكل الإطار التنسيقي الثلاثاء الماضي لجنة لاختيار المرشحين لمنصب رئيس الحكومة. وضمت اللجنة الأمين العام لعصائب أهل الحق، ورئيس تيار الحكمة عمار الحكيم، ورئيس المجلس الأعلى همام حمودي، وممثل حزب الفضيلة عبدالسادة الفرجي. وكان مستشار الأمن القومي الأعرجي أعلن الأسد اعتذاره عن قبول ترشيحه لمنصب رئاسة الحكومة العراقية، وفق بيان صدر عن مكتبه ونقلته وكالة الأنباء العراقية.

وأعرب الأعرجي عن أمله في أن يعمل الإطار التنسيقي على "حسم خياراته" لما فيه مصلحة البلاد. ويقول المراقبون إن تجاوز عقدة رئاسة الوزراء خطوة مهمة في سياق إنهاء الأزمة السياسية في العراق، مشيرين إلى أن الخطوة الموالية ستكون تحديد موعد انعقاد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية، المتوقعة الأسبوع المقبل، والمرجح أن تكون لصالح مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني برهم صالح. وتجري مفاوضات بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني للتوصل إلى مرشح توافقي لرئاسة العراق، لكن جميع المؤشرات توحى بفشل الطرفين في تحقيق هذا الهدف، وأن سيناريو العام 2018 سيكون الأقرب حيث سيذهب كل طرف بمرشح.



ويدعم الحزب الديمقراطي ترشيح وزير داخلية إقليم كردستان بدير أحمد، وذكرت أوساط قريبة من الإطار التنسيقي بأنه في حال لم يتفق الحزبان الكردبان، فإنه سيجري الاختيار على مرشح الاتحاد بحكم التحالف الضمني القائم معه.

وكان الاتحاد الوطني اختار الاصطفاف ضمنيا مع الإطار التنسيقي منذ تفجر الأزمة السياسية في البلاد في أكتوبر الماضي بين الأخير والتيار الصدري، الذي قام في حركة مفاجئة بإعلان انسحابه واستقالة كتلته النيابية من البرلمان في يونيو الماضي.

ويشير متابعون إلى أن توصل الإطار التنسيقي لاتفاق حول رئيس الوزراء المقبل من شأنه أن يخلط حسابات التيار الصدري الذي كان يراهن على فشل الإطار، معتبرين أن الأخير يبدو أنه ارتكب خطيئة كبرى في مشواره السياسي حينما قرر الانسحاب من العملية السياسية.

ويلفت هؤلاء إلى أن الجزم بذلك يبقى متروكا لما سيحصل خلال الفترة المقبلة، لاسيما وأن هناك العديد من المطبات التي يجب على الإطار تجاوزها سواء كان في علاقة باختيار الفريق الحكومي، وأيضاً بالاتفاق على منصب نائب رئيس مجلس النواب بعد استقالة حاكم الزاملي القيادي في التيار الصدري.

وقبل ذلك فإنه يجب انتخاب رئيس للجمهورية، الذي يعد ممرا إلزاميا لتكليف رئيس الوزراء الجديد بتشكيل الحكومة. وبموجب عرف سياسي متبع في العراق منذ 2006، أعطي منصب رئيس الجمهورية للأكراد، ورئاسة البرلمان للسنة، فيما حظي الشيعة بمنصب رئاسة الحكومة.

بغداد - توصل قادة الإطار التنسيقي الاثنين إلى اتفاق بشأن ترشيح وزير العمل والشؤون الاجتماعية الأسبق محمد شياع السوداني لرئاسة الحكومة العراقية المقبلة، وذلك بعد أسابيع من التنازلات كادت أن تعصف بالتحالف الذي يضم القوى العراقية الموالية لإيران. ويقول مراقبون إن اختيار السوداني لرئاسة الحكومة ليس مفاجئا، لاسيما بعد تلاشي حظوظ رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي على خلفية فضيحة التسجيلات الصوتية المسربة، والتي جعلت من غير الممكن حتى بالنسبة إلى أقرب حلفائه السير في دعمه لاقتناص المنصب.

وكان المالكي يطمح لتولي رئاسة الحكومة مجددا، بعد أن أضحت كتلته النيابية الأكبر على إثر انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية، لكن تسجيلات صوتية منسوبة إليه هاجم فيها زعيم التيار مقتدى الصدر وأيضا قيادات الحشد الشعبي، أدت إلى نسف طموحاته، وجعلته ينزع إلى حل وسط مع حلفائه في الإطار وهو ترشيح شخصية قريبة منه ومقبولة نسبيا من باقي الأوساط السياسية.

وأعلن الإطار، في بيان مقتضب عقب اجتماع عقد في منزل رئيس تحالف الفتح هادي العامري في العاصمة بغداد "باجواء إيجابية اتفق قادة الإطار التنسيقي وبالإجماع على ترشيح محمد شياع السوداني لرئاسة الوزراء".

وجرى خلال الاجتماع الذي استمر لساعات التصويت على مرشحين اثنين وهما السوداني والمستشار بديوان الرئاسة العراقية علي شكري، بعد انسحاب مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي.

والسوداني البالغ من العمر اثنين وخمسون عاما من قيادات حزب الدعوة الإسلامية، وتم ترشيحه من قبل المالكي لرئاسة الحكومة الجديدة.

ويقول المراقبون إن اختيار السوداني شكل حلا وسطا لاسيما للذين يرفضون دعم المالكي في الترشح لرئاسة الوزراء، ويعتبرونه في الآن ذاته شخصية غير استقرارية للخصوم السياسيين ولإسما للتيار الصدري، الذي لم يصدر إلى الآن أي موقف بشأن مرشح الإطار.

وصرح الأمين العام لعصائب أهل الحق قيس الخزعلي عقب إعلان ترشيح السوداني قائلا "شخص رئيس الوزراء مهم، والآن شياع السوداني نتوهم فيه الخير، ولكن الأهم أننا اتفقنا بالإجماع وننتظر أن يتفق الآخرون"، في إشارة إلى الحزبين الكرديين الرئيسيين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، بخصوص مرشح رئاسة الجمهورية.

وأضاف الخزعلي "نبارك الاختيار، ونتمنى من الجميع إعطاء الفرصة، بل تقديم المساعدة للحكومة القادمة". وسارع تحالف العزم السني برئاسة مثنى السامرائي إلى إعلان دعمه وتأييده لترشيح السوداني وعده "الخيار الأمثل".

وقال التحالف في بيان إنه "تابع القرار الذي اتخذته قوى الإطار التنسيقي باختيار محمد شياع السوداني لمهمة تشكيل الحكومة الجديدة، معربا عن دعمه وتأييده لهذا الترشيح". وأضاف "نجد في شخصية السوداني المثقلة والوطنية والنزهة الخيار الأمثل لهذه المرحلة الصعبة والحساسة من تاريخ الوطن".

السلطان هيثم يدعو رئيس زنجبار لزيارة عمان وفتح صفحة جديدة تستند على الإرث المشترك

جسور التواصل بين عمان وزنجبار لم تنقطع يوما



نحو شراكة مستقبلية وأعدة

ويقول المتابعون إن السلطان هيثم حريص على السير قدما في نهج توثيق الروابط مع زنجبار، مشيرين إلى أن الزيارة المرتقبة للرئيس علي موييني ستشكل نقلة نوعية في العلاقات الثنائية لاسيما على الصعيد الاقتصادي. واستقبل الرئيس علي موييني الأحد محمد بن ناصر الوهبي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإدارية والمالية والوفد المرافق له، حيث سلمه دعوة لزيارة سلطنة عمان.

وبحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية فقد "تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون والشراكة بما يخدم المصالح المشتركة للجانبين العماني والزنجباري". وكان الرئيس الزنجباري التقى في مارس الماضي بوزير الخارجية العماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيد، خلال زيارة قام بها الأخير لدولة تنزانيا.

وتطرق اللقاء حينها إلى العلاقات التاريخية والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاستثمارية. وركز على "حرص حكومتي البلدين على مواصلة التعاون في جميع المجالات وتشجيع تنمية الشراكة التجارية والاستثمارية بما يخدم مصالحهما المشتركة ويعود بالخير من المنافع لشعبي البلدين".

خطا مباشرا مع زنجبار في العام 2011. وفي خطوة لا تخلو من رمزية، أهدى السلطان قابوس في العام 2017 لزنجبار مسجدا كبيرا. وقد أشاد الرئيس السابق علي محمد شين بهية السلطان يوم التدشين قائلا "أشكر السلطان على تشييد هذا الصرح الإسلامي العظيم، إنه مبنى رائع ورحب بغير الناس".

وخلال حكم السلطان قابوس أظهرت السلطنة اهتماما كبيرا بتوثيق حقبة حكم العمانيين في زنجبار، فكانت أن رمت مبنى "بيت العجائب" أو قصر العجائب، وهو مبنى تاريخي في مدينة زنجبار القديمة، ويعتبر واحدا من ستة قصور بنيت من قبل السلطان العماني برغش بن سعيد، ثاني سلاطين زنجبار. وقد عملت مسقط على توثيق مختلف الأحداث التي تخص الوجود العماني في زنجبار في برامج وثائقية مختلفة بالإضافة إلى إعداد دراسات تاريخية للحفاظ على تاريخها.

وانتجت سلطنة عمان المسلسل التاريخي "زهرة القرنفل" الذي يتناول تاريخ الإمبراطورية العمانية في عهد سعيد بن سلطان البوسعيد، كما أنتجت فيلم "حكاية بيوت زنجبار" الذي يحكي أنماط الحياة العمانية في زنجبار ويحاول إبراز نمو العمارة فيها، وكذلك شرائط وثائقية من بينها "أثر الوجود العماني في شرق أفريقيا".

تبدي سلطنة عمان حرصا على الدفع بالعلاقات مع زنجبار نحو آفاق أرحب لاسيما على صعيد التعاون الاقتصادي، مستندة في ذلك على إرث حضاري مشترك مع هذا الأرخبيل الواقع في منطقة حيوية بالمحيط الهندي.

مسقط - وجه سلطان عمان هيثم بن طارق دعوة رسمية لرئيس زنجبار حسين علي موييني لزيارة مسقط، في خطوة تعكس رغبة عمانية في طي صفحة حكم آل بوسعيد للأرخبيل الذي يحظى اليوم بحكم ذاتي ضمن دولة تنزانيا، وبدء صفحة جديدة قائمة على المنجز التاريخي والثقافي المشترك بين الجانبين.

مسقط كانت حريصة على إبقاء الجسور مع زنجبار على الرغم من بعض الندوب التي خلفتها طريقة انتهاء حكم آل بوسعيد

ويشير المتابعون إلى أن علاقة عمان بزنجبار لم تنقطع يوما، وأن مسقط كانت حريصة على إبقاء الجسور قائمة مع الجانب الآخر على الرغم من بعض الندوب التي خلفتها طريقة انتهاء حكم آل بوسعيد لهذا الأرخبيل الواقع في المحيط الهندي.

وتحتل عمان المرتبة الثالثة في ترتيب الدول المستثمرة في زنجبار بعد الولايات المتحدة وكينيا. وفي سياق مسار لتعزيز العلاقات الاقتصادية فتحت الشركة الوطنية للطيران العماني

وستكون هذه الزيارة الأولى لرئيس زنجباري إلى السلطنة. ويرى متابعون للشأن العماني أن دعوة السلطان هيثم تندرج في سياق البناء على زيارة دولة أنتها رئيسة تنزانيا سامية صولوحو حسن إلى مسقط الشهر الماضي وامتدت لثلاثة أيام، حيث تم خلالها التوقيع على

واشنطن تتحرك على خط تهديد الهدنة في اليمن على أمل تحقيق إنجاز يحسب لها في المنطقة

واستغل الحوثيون رغبة السلطة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها في التهدئة لتحقيق جملة من المكاسب، كان أهمها تخفيف القيود على موانئ الحديدة، وعلى مطار صنعاء الدولي.

ويطالب الحوثيون اليوم بضرورة إنهاء هذه القيود بشكل كلي، مع إلزام الحكومة اليمنية بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم.

وكان الحوثيون لوحوا قبل أيام بعدم استعدادهم لتجديد الهدنة على سبيل الضغط على المجتمع الدولي، ويرى متابعون أن هذا الوضع يترك السلطة اليمنية في موقف صعب، بين الموافقة على هذه الشروط التي لا تعدو كونها تنازلات من جانب واحد لتحقيق السلام، وبين الرفض، ما يعني عودة العنف مجددا في وقت لا يزال المجلس الرئاسي الجديد يعيد ترتيب أوراقه.

ويشير المتابعون إلى أن المبعوث الأميريكي من المرجح أن يواجه نقدا صريحا من المسؤولين السعوديين، الذين يرون أن واشنطن لا تزال تمارس نفس صرخا من سلطان البوسعيد، كما أنتجت فيلم "حكاية بيوت زنجبار" الذي يحكي أنماط الحياة العمانية في زنجبار ويحاول إبراز نمو العمارة فيها، وكذلك شرائط وثائقية من بينها "أثر الوجود العماني في شرق أفريقيا".



المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ بدأ الاثنين جولة تشمل السعودية والأردن

وكان الحوثيون رفضوا الاستجابة لشرط تضمنته الهدنة المعلنة منذ أبريل الماضي، والتي تم تمديدتها في يونيو، وبقضي بفتح الطرقات من وإلى نجرن المحاصرة من قبلهم منذ سنوات.

الحوثيين الإيفاء بالتزاماتهم، لاسيما في علاقة بفك الحصار عن مدينة نجرن، وميلهم للتصعيد العسكري. وأعلنت شرطة مدينة نجرن إصابة أحد عشر طفلا في قصف شنه الحوثيون بقذائف الهاون على المدينة الواقعة جنوبي البلاد السبت، في خرق واضح للهدنة.

وتزامن الهجوم الذي طال حيا مكتنفا بالسكان مع وجود أنطوني هيوارد المستشار العسكري لمكتب المبعوث الأممي في نجرن، لعقد مباحثات حول الأوضاع الأمنية والعسكرية في المدينة. وبدأ الهجوم محاولة من الحوثيين للضغط على الطرف المقابل والتسويق إلى استعدادهم للعودة إلى الخيار العسكري، في حال لم تلب مطالبهم التي تتناسل مع كل لقاء بالمسؤولين الأجانب، ولاسيما بالمبعوث الأممي هانس غرونديبرغ.

الرياض - بدأ المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ الاثنين جولة تشمل المملكة العربية السعودية والأردن، في سياق جهود لتهدئة الهدنة في اليمن التي لم يعد يفصل عن انتهائها سوى أيام قليلة.

ويرى متابعون للشأن اليمني أن الإدارة الأميركية تسعى لتهدئة الهدنة في اليمن لسنة أشهر، على أمل تحقيق إنجاز دبلوماسي يحسب لها في المنطقة، بعد انتكاسات منيت بها، وأكثرها وضوحا الزيارة المخيبة لأمسال التي قام بها الرئيس جو بايدن إلى إسرائيل والسعودية، والتي لم يحقق من خلالها أيا من الأهداف التي قدم لأجلها.

ويقول المتابعون إن توجه ليندركينغ بدابة إلى السعودية يستهدف إقناع الرياض بأهمية تمديد الهدنة، في ظل تملل سعودي وداخل صفوف السلطة الشرعية اليمنية، على خلفية رفض



السوداني يعود إلى الحكومة وهذه المرة رئيسا للوزراء

المغرب يشدد إجراءات مواجهة الجفاف

أن يوفر الحد الأدنى من الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي للمغاربة، خاصة في ظل موجة الغلاء وشح الماء الذي أثقل كاهل الأسر المغربية والمصانع في المدن الكبرى. وأعلن عن مخطط المغرب الأخضر في أبريل 2008، بعد إعداد وزير الزراعة آنذاك، رئيس الحكومة الحالي عزيز أخنوش، استراتيجية زراعية تنموية، بالتعاون مع مكتب الدراسات الأميركي "ماكززي"، تقوم على ركائز الفاعلية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحفاظ على الموارد الطبيعية. ويهدف المخطط إلى الاستغلال الكامل لإمكانيات المغرب الزراعية وتحسين دخل المزارعين بنسبة ضعفين إلى ثلاثة أضعاف، مع خلق 1.5 مليون فرصة عمل، وزيادة قيمة الصادرات لأهم سلاسل الإنتاج التي يتمتع فيها المغرب بامتيازات تنافسية.

ويرى مراقبون أن الانتقادات الموجهة إلى الحكومة ركزت على أن هذه الاستراتيجية لم تراع المخزون المائي الذي تم استنزافه، وهنا طالب إمبراك السباعي رئيس الفريق الحركي بمجلس المستشارين، في آخر جلسة برلمانية، الحكومة بكامين المخزون الاستراتيجي للمملكة من الماء، من خلال مضاعفة الجهود لتتيزيل أوراش السودود الكبرى والمتوسطة وتوسيع قاعدة السودود التلية، وبلورة سياسة لحماية موارد المياه الجوفية والسطحية من الاستنزاف، عبر توجيه الزراعات وفق الخصوصيات الطبيعية والمائية الجهوية والمحلية.

المغرب يعيد النظر في سياسته المائية لمواجهة الفوضى التي طالت مجال المياه، إضافة إلى تسريع المشاريع المتعثرة

ويرى خبراء في الزراعة والثروة المائية أن توسيع مساحات زراعة الأفوكادو بشمال المغرب يمكنه استنزاف المائدة المائية في المناطق التي تعرف احتياجا إلى المياه، داعين إلى التركيز على زراعة المواد الأساسية لتحقيق الاكتفاء الذاتي بالسوق المغربية، ومنح الأولوية للماء قبل التفكير في أي عائد مالي، باعتبار الثروة المائية هي الأساس في الاستقرار الاجتماعي.

وفي هذا الإطار أشار آخر تقرير أعده المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إلى أن الإفراط في استغلال الموارد المائية وخاصة المياه الجوفية يزداد دون الاكتراث بالتراخيص التي يفرضها القانون، كما دعا المجلس السلطات العمومية إلى وضع وسائل مراقبة فعالة.

وقد حذر رئيس جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ، مصطفى بنرامي، في ندوة علمية الجمعة من كون الوضعية مقلقة بفعل تأثير التغيرات المناخية على الماء، معربا عن أسفه لكون المغرب، رغم توفره على موارد مائية مهمة، يعاني من الاستغلال المفرط عبر حفر آبار عشوائية واستهلاك غير معقل للمياه في المجال الزراعي.

وكان الديوان الملكي أعلن في فبراير الماضي إطلاق برنامج لمساعدة الفاعلين في القطاع الزراعي قيمته حوالي مليار دولار لمواجهة الجفاف غير المسبوق منذ نحو 30 عاما.

وخصصت السلطات المغربية 10 مليارات درهم (1.07 مليار دولار) لتمويل هذا البرنامج، وهو يرمي إلى حماية رأس المال الحيواني والنباتي وإدارة نقص المياه، وكذلك تمويل عمليات إمداد السوق بالقمح والأعلاف وتخفيف الأعباء المالية عن المزارعين.



المغرب في حالة طوارئ مائية بسبب الجفاف

التونسيون متفائلون بتغيير واقعهم بعد مرحلة الاستفتاء

نسبة المشاركة الرهان الأهم في الاستفتاء على الدستور



استفتاء يعطي أملا للتونسيين

من مجموع أكثر من تسعة آلاف مسجلين حتى الساعة الثامنة ونصف بالتوقيت المحلي.

بدورها تعتبر ماجرية الحاجة (60 عاما) أن "من يحب تونس يجب أن يأتي للتصويت ويقول نعم. هذا واجب".

ويؤكد شركري (45 عاما) بينما يساعد والده السبعيني على الخروج من مقر مدرسة ابتدائية يتم تخصيصها كمكتب للاقتراع في كل مناسبة انتخابية بالعاصمة تونس "قبلنا بكل التغييرات ولذلك قدمنا اليوم للقول وإظهار نعم بالكبير للرئيس سعيد ولقراراته".

ومع فتح أبواب مكاتب التصويت بدأ تدفق الناخبين ضئيلا، ولكن سرعان ما تطور شيئا فشيئا خصوصا مع توافد التونسيين ممن أعمارهم فوق الأربعين عاما. غير أن مشاركة الشباب كانت ضعيفة في الصباح وفق متابعين.

وبلغت نسبة المشاركة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر حوالي 12 في المئة وفق ما أفادت به هيئة الانتخابات مع إدلاء أكثر من مليون ناخب بأصواتهم داخل تونس، لكن رئيس الهيئة فاروق بوعسكر توقع أن الرقم "سيرتفع" مع نهاية الاستفتاء.

وأكد رؤوف بن موسى وهو نائب مركز اقتراع للصحافيين أن "نسبة المشاركة لا بأس بها". وقال إن "المكتب الذي يشرف عليه أدلى فيه 428 شخصا بأصواتهم

السنوات الماضية فيما سعى الرئيس قيس سعيد إلى إصلاح الأوضاع باتخاذ الإجراءات الاستثنائية في 25 يوليو الماضي وإقالة رئيس الحكومة وتعليق أعمال البرلمان ثم حله لاحقا وبات يسير البلاد بمراسيم.

ويمنح الدستور الجديد الرئيس المزيد من الصلاحيات ويرسي نظاما سياسيا رئاسيا خلفا للبرلماني المهدل الذي اقّره دستور 2014 وكان سببا في نشوب خلافات وصلت حد الصراع حول السلطة بين الرئيس والبرلمان والحكومة.

وتعتبر المعارضة وعدد من منظمات حقوقية عديدة أن نص دستور الرئيس "صبيغ على المقاس" في ظل غياب سلطات تراقبه وتحديث توازنا سياسيا خصوصا وأنه لا يوجد في الدستور الجديد ما يحمل الرئيس المسؤولية السياسية والقانونية، لكن هذا الطرح يرفضه أنصار الرئيس سعيد ويؤكدون أنه يسعى إلى تأسيس دولة قوية بعيدا عن صراع الأحزاب وهيمتها على مفاصل الدولة وتقسيم الغنائم.

ويدافع قيس سعيد بقوة عن قراراته ويقول إنها "تصحیح للمسار" وإنهاء عشر سنوات من "الفساد" وعدم تحقيق أهداف ثورة 2011 من تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي أساسا.

وتقول بية (54 عاما) عن السياسيين "بقوا أكثر من عشر سنوات في الحكم

مشاركون في الاستفتاء يعبرون عن تطلّعهم إلى تحسين أوضاع البلاد في مختلف المجالات بعد الاستفتاء على الدستور رغم الانتقادات التي توجهها المعارضة إلى المسار.

تونس – أثار الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد في تونس و الذي انتظم الاثنين مواقف مختلفة بين التونسيين الذين شارك قطاع واسع منهم في التصويت على الدستور وينتظرون أن يتغير مستقبل بلادهم نحو الأفضل وتجاوز عشيرة يصفونها بـ"السوداء".

وقالت الطالبة آية (23 عاما) عند خروجها من مكتب تصويت في العاصمة تونس حيث غالبية المقترعين تتجاوز أعمارهم الأربعين عاما "أمل أن يكون هذا الاستفتاء فرصة ثانية".

ورفضت أحزاب المعارضة ومن بينها حزب النهضة ذو المرجعية الإسلامية والذي كان يشارك في الحكم، الاستفتاء حول الدستور الجديد واعتبرته "انقلابا" و"تغير شرعي" ودعت إلى مقاطعته لكن يبدو أن صوتها بات خافتا مع الإقبال على التصويت من قبل مختلف الفئات العمرية.

ويرى مراقبون أن نسبة المشاركة هي الرهان الأهم في هذا الاستفتاء لكونها ستحدد مدى شعبية الرئيس سعيد أستاذ القانون الدستوري السابق الذي انتُخب بأكثر من سبعين في المئة من الأصوات في العام 2019.

مصوتون يأملون في أن يكون الدستور نقطة انطلاق لتحقيق تغييرات بعد أن أرسى الرئيس سعيد سياسته

وتفضل آية الجميعي أن تبقى "متفائلة"، بالرغم من "وضعية الفوضى" التي تعيشها تونس. وتضيف وهي تمسح الحبر الانتخابي الذي انطبع على أصبعها أنها قررت المشاركة في الاستفتاء "الذي من الممكن أن يكون نقطة انطلاق من أجل تحقيق تغييرات حقيقية بعد أن أرسى الرئيس سعيد سياسته ويُقدّر أنها الأنسب لصالح البلاد".

ومرت تونس بأزمة اقتصادية واجتماعية وتجاذبات سياسية خلال

جهود أميركية لتثبيت وقف إطلاق النار غرب ليبيا

طرابلس – تواصل مبعوث الولايات المتحدة وسفيرها لدى ليبيا ريتشارد نورلاند هاتفيا مساء الأحد مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة ورئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحي باشاغا في خضم التوتر العسكري والاشتباكات بين عدد من الكتائب في العاصمة طرابلس.

وقال نورلاند في سلسلة تغريدات على حساب السفارة بتويتر "لقد شجعتني مكالمات مساء الأحد مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الدبيبة وباشاغا وسعاد أن كلا القياديين يلتزمان بتجنب العنف وإيجاد طرق لتهدئة الموقف في أعقاب الوفيات المأساوية الأخيرة".

وتابع "لقد نقلت مخاوف عميقة من جانب باشاغا من أن حقوقه في التعبير السياسي تتعرض للتهديد، بما في ذلك من قبل الجماعات المسلحة، كما نقلت مخاوف الدبيبة بشأن الخطوات التي اعتبرها مزعزعة للنظام العام".

وأضاف "أساس الخلافات بين الأطراف هو موضوع الشرعية الذي لا يمكن حله إلا من خلال الانتخابات. وناقشنا في كل مكاملة الخطوات الممكنة التي يمكن اتخاذها لاستعادة الزخم نحو الانتخابات في أقرب وقت ممكن".

والكاملة تأتي بعد أيام من اشتباكات شهدتها العاصمة طرابلس ليلة الخميس والجمعة، كما تأتي أثناء وجود باشاغا بمصراتة، وما صاحب ذلك من توتر

أمن وسلامة المدنيين وإجراء انتخابات حرة ونزيهة نتخلص من خلالها من عصابة الفساد الجائمة على الدولة الليبية والمعركة لنهضتها".

وكان باشاغا المدعوم من البرلمان بقيادة عقيلة صالح منع برفقة عدد من أعضاء حكومته من البقاء في العاصمة الليبية بعد دخوله إلى طرابلس لمباشرة الحكم.

جهود مبعوث الولايات المتحدة تأتي في خضم التوتر العسكري بين عدد من الكتائب في العاصمة طرابلس

وكانت "كتيبة النواصي" التابعة لوزارة داخلية حكومة الوحدة الوطنية أمنت دخوله واستضافته في مقرها، لكنها ووجهت بكتائب مسلحة أخرى داعمة للدبيبة ما أثار حالة من التوتر الأمني والترقب في العاصمة.

لكن في الفترة الأخيرة ووسط أنباء عن إعادة تنظيم الجماعات المسلحة نتيجة الوضع السياسي الراهن دخل باشاغا مصراتة لأول مرة منذ تعيينه وهو ما مثل تحديا واضحا للدبيبة والجماعات الموالية له.

ومثلت الاشتباكات الأخيرة التي جرت بين قوة الردع والحرس الرئاسي وأدت إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى فصلا جديدا من محاولات الهيمنة على طرابلس وإعادة الترتيبات الأمنية داخلها.

وتسعين الولايات المتحدة لإنهاء حالة التوتر إلى جانب الجهود الأممية حيث أفادت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني ويليامز، عبر حسابها في تويتر بسبب الماضي، أنها "دعت الخميس في إسطنبول لحضور اجتماع بضيافة الحكومة التركية حضره مسؤولون كبار من مصر وفرنسا والمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة".

ويرى مراقبون أن العاصمة طرابلس وليبيا عموما تشهد تعقيدات كبيرة بفعل الانقسام السياسي والفتان الأمني مع تعدد الكتائب المسلحة إضافة إلى التدخلات الأجنبية.

ويدور في ليبيا خلاف حكومي بدأ منذ مارس الماضي بين الدبيبة رئيس الحكومة الوحدة الوطنية وباشاغا المكلف برئاسة حكومة جديدة من قبل مجلس النواب.

ويرفض الدبيبة تسليم السلطة إلا لجهة منتخبة، فيما يصر باشاغا على استلام مهامه، معتبرا حكومة الدبيبة منتهية الولاية.

بوادر أزمة إسرائيلية – روسية على خلفية نشاط مؤسسات يهودية

تل أبيب تخشى عرقلة موسكو لهجرة 600 ألف يهودي



موسكو تريد ثمنا سياسيا لعودة الوكالات اليهودية إلى ممارسة أنشطتها

وبالتالي فإن الحكومة الإسرائيلية تستثمر الكثير من الوقت والجهد حسب الحاجة". وانتقد إسرائيل كاتس القيادي البارز في حزب الليكود المعارض، الذي يتزعمه رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو، الحكومة على طريقة تعاملها مع الملف. وقال كاتس في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي الاثنين "لا أستطيع أن أفهم ما هو مُلح للغاية بالنسبة إلى رئيس الوزراء لايبد للدخول في مواجهة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين". وأضاف "المجيء الآن، وتهديد رئيس روسيا علنا، هو خطأ كامل".

وتحرص إسرائيل في العادة على إقامة علاقات طيبة مع روسيا، وهو ما كان واضحا إبان فترتي حكم رئيسي الوزراء السابقين بنيامين نتنياهو وفنتالي بينيت.

وقالت "هذا مصدر قلق مستمر دفع إسرائيل لإبداء المرونة في الماضي أيضا، على سبيل المثال، عندما غزت روسيا أوكرانيا، أصر وزير الخارجية آنذاك لايبد على مواصلة تشغيل الرحلات الجوية بين موسكو ومطار بن غوريون". ويبدو أن الاستهداف الروسي لا يقتصر فقط على الوكالة اليهودية، بل تلقت مؤسسات يهودية أخرى إنذارات روسية.

وتكشف صحيفة جروزاليم بوست "تلقت عدة منظمات يهودية روسية رسائل تهديد من وزارة العدل الروسية بخصوص عملها، على غرار الرسالة التي تلقتها الوكالة اليهودية في وقت سابق من هذا الشهر". ولم تكتشف الصحيفة أسماء هذه المنظمات.

لإجراء مناقشات مهمة قبل افتتاح المناقشة الأولية الخميس". وقالت "يجد المسؤولون الإسرائيليون صعوبة في فهم ما إذا كان حل أزمة الوكالة اليهودية في روسيا يتم من خلال القنوات القانونية أو الدبلوماسية. هل هي خطوة قانونية روسية مشروعة ضد انتهاك خصوصية المواطنين الروس بسبب البيانات التي تم جمعها عنهم، كما يزعم الروس، أم أنها انتقام دبلوماسي من أفعال إسرائيل في ساحات مختلفة تماما".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي لم تسمه قوله "من المهم أن نقول إن مطالب السلطات الروسية من الوكالة اليهودية بدأت منذ أكثر من عام، قبل وقت طويل من الحرب في أوكرانيا أو تعيين لايبد رئيسا للوزراء، يبدو أنه حادث قانوني تدهور إلى حادث دبلوماسي".

وقال مسؤول إسرائيلي آخر للصحيفة، لم تسمه "حتى الآن، لم نتفك من فهم ما إذا كانت حادثة دبلوماسية وما إذا كانوا يريدون استخدامها للانتقام أو للحصول على شيء في المقابل في مناطق أخرى مختلفة تماما. ربما يكونون غاضبين من الدعم الإسرائيلي لأوكرانيا، وقد يكون ذلك غضبا من الهجمات الإسرائيلية في سوريا، وقد تكون هذه محاولة لتسريع نقل كنيسة الإسكندر (نيفسكي في القدس) إلى أيدي روسيا.. لا يمكننا القول في هذه المرحلة".

ولفتت الصحيفة إلى أن العلاقات بين إسرائيل وروسيا تعتبر "حساسة بشكل خاص إلى جانب التنسيق العسكري في الأجواء فوق سوريا، تخشى إسرائيل من أن يؤدي تفاقم العلاقات بين البلدين إلى قيام موسكو بعرقلة احتمال هجرة حوالي 600 ألف فرد من الجالية اليهودية في البلاد، والذين يحق لهم الهجرة إلى إسرائيل بموجب قانون العودة".

تسعى إسرائيل لعقد مفاوضات مع السلطات الروسية عقب قرار الأخيرة غلق عدد من المؤسسات اليهودية العاملة على أراضيها بتهمة مخالفة القوانين، إلا أن المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون أن القرار ليس قانونيا بقدر ماهو سياسي وأنه انتقام من موسكو على بعض سياسات تل أبيب.

● **موسكو** – بدأت بوادر أزمة روسية – إسرائيلية تلوح بالأفق، بعد تلقي مؤسسات يهودية عاملة في روسيا، على رأسها الوكالة اليهودية، إنذارات بوقف عملها.

وفي حين لم توافق موسكو على استقبال وفد إسرائيلي، فإن تل أبيب بدأت بإعداد سلسلة من الردود المحتملة على الخطوات الروسية، بما فيها استدعاء سفيرها من موسكو. وذكرت صحف إسرائيلية أن وزارة العدل الروسية تطالب بحل الوكالة اليهودية على الأراضي الروسية، بدعوى أنها تنتهك خصوصية المواطنين الروس بسبب البيانات التي تجمعها عنهم.

ويختص عمل الوكالة اليهودية (غير حكومية لكنها تحظى بدعم الدولة) بتشجيع ومساعدة اليهود في دول العالم للهجرة إلى إسرائيل. ويسود اعتقاد في إسرائيل بأن القرار "سياسي" وليس "قانونيا"، وأنه انتقام من موسكو على بعض السياسات الإسرائيلية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لايبد قد حذر الأحد من أن "إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية سيكون حدثا خطيرا وسيؤثر على العلاقات بين البلدين".

وأضاف "العلاقات مع روسيا مهمة لإسرائيل، والجالية اليهودية الكبيرة في روسيا مهمة ويلم طرحها في جميع الخطابات الدبلوماسية مع الإدارة في موسكو".

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن لايبد "أصدر تعليماته للوفد القانوني بالاستعداد للمغادرة

الولايات المتحدة ترفض تسليم أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى

● **واشنطن** – رفضت الولايات المتحدة الاستجابة لطلب أوكرانيا بمزها بصواريخ بعيدة المدى، وهو مطلب حذر مسؤولون أميركيون من مغبة الاستجابة إليه إذ أنه يوسع نطاق الحرب.

وأعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن الرئيس جو بايدن غير مستعد لتزويد أوكرانيا بصواريخ طويلة المدى لتجنب "الانزلاق إلى حرب عالمية ثالثة".

وقال سوليفان الأحد، خلال مشاركته في منتدى "اسبين" الأمني، نظمه معهد اسبين (مقره واشنطن) إن "هناك بعض الوسائل التي أعلن الرئيس أنه ليس مستعدا لتقديمها، من بينها صواريخ 'أتاكرز' بعيدة المدى، والتي يبلغ مداها 300 كيلومتر".

وأضاف أن بايدن "يرى أن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو فعل كل ما هو ضروري لدعم أوكرانيا والدفاع عنها، ولكن الهدف الآخر هو ضمان ألا ينتهي بنا المطاف في وضع نزلق فيه إلى حرب عالمية ثالثة".

وكانت الولايات المتحدة سلمت كييف 12 راجمة من طراز هيمارس، فيما أعلنت الجمعة الماضي عن تسليم مرتقب لأربع راجمات أخرى من هذا الطراز. وأثار طلب الحصول على الصواريخ بعيدة المدى قلقا في الولايات المتحدة، وسط مخاوف من أن القوات الأوكرانية قد تستخدم الأسلحة الأميركية لهزيمة أهداف على الأراضي الروسية، مما يهدد بالمزيد من التصعيد في الصراع.

وتخشى الإدارة الأميركية أن تنجر وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى صراع مباشر مع موسكو. وفي الوقت الحالي لا يملك الجيش

لأوكرانيا، دفعت منها الولايات المتحدة حوالي 24 مليار دولار كمساعدات عسكرية فقط.

وعلى الرغم من أن حزم المساعدات الكبيرة قد توفر لأوكرانيا سبيل الصمود في مقاومة قوية، ليس من المرجح أن يؤدي ذلك إلى ترجيح كفة الميزان لصالحها.

● **ضبط النفس العسكري، هو أهم درس من دروس رد فعل الولايات المتحدة تجاه الحرب الروسية في أوكرانيا**

وفي حالة تاوان هناك عدة عوامل من المحتمل أن تحول دون أي محاولة من جانب واشنطن وحلفائها لتقديم الدعم.

ومن المؤكد أن الصين أدركت أنه لتجنب مخاطر أي حرب مطولة، ينبغي اتخاذ أي خطوة ضد تاوان في أسرع وقت ممكن؛ فتاوان، وهي جزيرة أكبر قليلا من ولاية مريالند، تفتقر للمعم الاستراتيجي الذي تتمتع به أوكرانيا.

ورغم أن أي قتال على نطاق واسع سيكون وحشيا، من المحتمل أن يكون سريعا، وبالتالي يمنع تقديم المساعدات الأميركية أو العالمية في الوقت المناسب لاستخدامها.

وفي الحقيقة إذا هاجمت الصين تاوان ليس هناك ما يمكن أن تقوم به الولايات المتحدة لمساعدة تاوان أقل من خوض حرب مكلفة وخطرة بشكل كبير للغاية من أجلها. وبدلا من ذلك، فإن أي استراتيجية حكيمة وممكنة سياسيا تتمثل في القيام بردع إقليمي وتنوع اقتصادي.

الحرب في أوكرانيا تبرر عدم خوض واشنطن لأي قتال من أجل تاوان

وحماقة بعض ردود الفعل". ويرى جلايسر أن "ضبط النفس العسكري هو أهم درس من دروس رد الفعل الأميركي تجاه الحرب في أوكرانيا، وينبغي أن يتخلل القادة الأميركيون بالحكمة لاتاحة نفس المنطق ليكون تبراسا لأي رد فعل تجاه أي هجوم صيني على تاوان".

وبشكل صحيح، خلصت إدارة بايدن والحلفاء الأوروبيون الأكثر قربا من أوكرانيا إلى أن الصراع العسكري المباشر مع روسيا غير مطروح. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تشعر بالتعاطف مع الظروف السيئة التي يجد الأوكرانيون أنفسهم فيها، فإن الحرب ليست حرب واشنطن التي يتعين عليها خوضها؛ فاوكرانيا في نهاية المطاف لا تجرب التضحية بأرواح الأميركيين في حرب تقليدية مع روسيا، كما لا تستحق المخاطرة بتصعيد نووي.

ويرى جلايسر أنه بالمثل قد يتعاطف الأميركيون إزاء التهديد الحقيقي الذي تواجهه تاوان من جانب دولة مجاورة أكبر منها كثيرا. ومع ذلك، فإن أي حرب بين الولايات المتحدة والصين سوف تسفر عن نفس المخاطر غير المقبولة المتمثلة في خسائر كبيرة في الأرواح وتهديد خطير باستخدام السلاح النووي من الجانبين. وكما تجنبت الولايات المتحدة الصراع العسكري المباشر مع روسيا لصالح أوكرانيا، يتعين عليها تجنب الصراع العسكري المباشر مع الصين لصالح تاوان.

وبدلا من التدخل عسكريا تدعم الولايات المتحدة وأوروبا أوكرانيا بتزويدها بكميات كبيرة من المساعدات الإنسانية والأسلحة الفتاكة. وفي ظل حدود أوكرانيا الغربية مع الدول الصديقة، كان تزويدها بالمساعدات سهلا نسبيا. وعالميا، تم جمع حوالي 82 مليار دولار

هي فقط مسالة وقت". وأوضح بكين أنها على استعداد لاستخدام القوة لتحقيق ذلك. وتبدو الولايات المتحدة من جانبها مصممة على منع حدوثه، حيث أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن في ثلاث مناسبات منفصلة أن الولايات المتحدة لديها التزام بالدفاع عن تاوان. وسرعان ما تراجع البيت الأبيض بالنسبة إلى كل تصريح من تصريحات الرئيس، ولكن يظل السؤال المطروح هو: إذا حدث فعلا هجوم صيني على تاوان، كيف ينبغي أن يكون رد فعل الولايات المتحدة؟

ويضيف جلايسر أنه "على الرغم من أنه يتعين على السياسة الأميركية الحالية أن تعطي الأولوية للدبلوماسية مع بكين وتسليح تايبه لردع العدوان، من المهم أن تخطط لمثل هذا الطارئ من أجل أن ترد بحكمة بدلا من أن تسمح للعاطفة بأن تقود السياسة.

ويوفر رد الفعل الأميركي إزاء الحرب الدائرة في أوكرانيا معرفة دقيقة بحصافة

● **بكين** – حذرت الصين الولايات المتحدة مجددا من زيارة من المقرر أن تقوم بها رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تاوان، التي تعتبرها بكين تابعة لها، فيما يقول محللون إن دروس أوكرانيا تبرر ضرورة عدم خوض الولايات المتحدة أي قتال من أجل تاوان.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية زهاو ليجيان الاثنين "إذا أصر الجانب الأميركي على هذه الزيارة، فسوف تتخذ الصين إجراءات حازمة وقوية لحماية سيادتها ووحدةها الإقليمية".

ويقول ساشا جلايسر، الخبير والباحث المشارك بمركز الأبحاث الأميركي "ديفينس برايتيريز"، إن "التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين أدى إلى جعل تاوان أخطر منطقة توتر في العالم. فالحزب الشيوعي الصيني يؤكد أن تاوان إقليم منشق وإعادة توحيد مع البر الرئيسي



الالتزام الأميركي بالدفاع عن تاوان محل تساؤل



جيك سوليفان

لأنريد أن ننتهي إلى وضع نزلق فيه إلى حرب عالمية ثالثة

وهدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن موسكو ستضرب أهدافا جديدة في حال سلم الغرب صواريخ بعيدة المدى إلى أوكرانيا، مشيرا إلى أن تسليم الأسلحة إلى كييف يهدف إلى "إطالة النزاع".

وقال بوتين إن شحنات الأسلحة "ليست جديدة" ولم تغير شيئا، ولكنه حذر من أنه سيكون هناك رد إذا قدمت الولايات المتحدة قذائف بعيدة المدى لأنظمة هيمارس التي يصل أقصى مدى لها إلى 300 كيلومتر أو أكثر.

وأضاف بوتين إنه في حال تقديم مثل هذه الصواريخ "ستقصف تلك الأهداف التي لم نبدأ في ضربها بعد".

الدولة العميقة للمالكي لا تزال تتحكم في المشهد العراقي

الصدر يريد إزاحة زعيم حزب الدعوة وليس إلغاء النظام الطائفي



المالكي عزز النظام الطائفي

يرحل، أو أن يكتفي بلعب دور ثانوي، لأنه استعدى الجميع ضده وتشف أوراقيه وأوراقهم معا، ليس بقصد الكشف، ولكن بدافع الغضب على حصته ونصيبه من إدارة النظام الذي تأسس على أكتافه.

والصدر أراد أن يزيح المالكي من المعادلة فقط. ولم يذهب إلى إلغاء النظام الطائفي أو نظام المحاصصة أو نظام "المكونات" الذي جعل العراق أفسد بلد في التاريخ. هو نفسه أقام محاصصته الخاصة مع أطراف "المكون الكردي" و"المكون السني"، لكي يعطيهم ما رغبوا بالحصول عليه من حصص وامتيازات ومنافع. بل وأظهر انفتاحا على قبول أطراف من داخل الإطار التنسيقي، طالما أن المالكي ليس بينهم.

ويرى مراقبون أن المالكي قد يذهب، ولكن نظامه باق. سوى أن الصدر يريد أن يكون هو الحافظ والمقرر والراعي. وتشير كل المعطيات إلى أن المالكي سقبط باول تحد يواجهه. في حين لا يزال النظام الطائفي الذي أفضل العراق وأدى إلى تدميره ونهبه، له من جبرسه. الصدر بهذا المعنى لا يختلف عن المالكي. والعداوة بينهما ليست أبعد من عداوة اللصوص الذين اختلفوا على القسمة.

"أغلبية وطنية"، في مقابل ذهاب الآخرين إلى تشكيل "معارضة وطنية". هذه الصيغة كانت تعني، إعادة النظر بالحصص، وليس هدم النظام. وهو ما لم يرضه المالكي.

و أراد الصدر توزيع الحصص بطريقة مختلفة بين أطراف "المكون الشيعي"، وليس إلغاء المبدأ. أراد تحديدا أن يُخرج المالكي من المعادلة، لأسباب تتعلق بالمنافسة على الإرث. وعندما فشل في فرض مقاربتيه، اختار أن يحتل موقع المعارضة، وهو ما كان يعادل تأكيد إعادة توزيع الحصص، ففشل أيضا. فاختار أن ينسحب من العملية السياسية ويستقل أعضاء تياره من البرلمان. وفشل أيضا.

لأن كل خيار من هذه الخيارات كان يعني، بطريقة أو باخرى، إعادة النظر بالأسس التي وضعها المالكي للنظام السياسي في العراق. ويرى متابعون أن هذا هو السبب الذي جعل المالكي يندفع إلى الإلء بتلك التصريحات الطاحنة والساحقة، التي تحولت إلى تسريبات، ليس ضد الصدر وحده، بل وضد كل الذين تبادلوا وجهات النظر معه من أطراف "الإطار التنسيقي".

ويبدو المالكي الآن محاصرا في عرينه. وقد تجبره الضغوط على أن

بدأ الأمر من فرق الحماية والحراسات، ثم تحول إلى ما يناظر كتائب عسكرية، تشكل بعضها بدافع محاربة داعش، وأظهرت التسريبات أن المالكي كان يريد منها أن تكون على غرار الحرس الثوري الإيراني، لتكون جيشا موازيا للجيش الرسمي. وطبعيا، جيش مواز. ولكنه موزع بين الفصائل والفسائل، وكل منها يؤدي غرضا مختلفا عن الآخر. البعض لأعمال القتل والاعتقالات، والبعض لأعمال القصف بالقذائف، والبعض للشركات الوهمية، والبعض للتصدير إلى الخارج. وهو نوع من تكرار النموذج الذي تقوم عليه فصائل وفسائل الحرس الثوري.

والتحدي الأول الذي واجهه المالكي، زعيم ومؤسس هذا النظام، هو أن فصائل "المكون" حصلت على نسب أصوات أدنى مما حصلت عليها في الانتخابات السابقة. وظهر "التيار الصدري" كمنافس شرس، من ناحية، لأنه امتلك أغلبية أكبر من فصائل "المكون"، ومن ناحية أخرى، بسبب رفضه تقاسم الحصص مع مؤسس النظام وقائده الفعلي.

ويشير مراقبون إلى أن كل شيء كان يمكن أن يمضي على سيرته المعهودة، لولا تمسك الصدر بتشكيل حكومة

ويرعى توازناته حتى العام 2014. وخلال هذه المسدة، احتل العراق واحدا من أعلى المراتب في قائمة دول الفساد في العالم. ليس لأن كل شيء فيه ما كان ليتم إلا عن طريق علاقات الفساد، بل لأن الفساد أصبح هو النظام الرسمي. لا توجد قائمة لأكثر دول العالم فسادا في التاريخ، لأن الإحصاءات الدولية لا تعود إلى أبعد من عقدين من الزمن، إلا أن حجم الأموال التي ثبت أنها "ضاعت" أو "اختفت" من الدفاتر، أو التي أنفقت على شركات وهمية وموظفين وهميين (اطلق عليهم لقب "فضائيين")، بمن فيهم قوائم عديدة باسماء ضباط وجنود لا وجود لهم، نجحت في تبديد نحو تريليون دولار من عائدات النفط، وهو ما لم يحدث في أي بلد في العالم على مر التاريخ. وذلك من دون أن يتمكن العراق من بناء مستشفى واحدة جديدة، أو حتى جسر، وأصبح قطاع الكهرباء هو "المنهبة" أو "مغارة علي بابا" المفضلة لأحزاب "العملية السياسية".

واحتكرت أحزاب "المكون الشيعي" مراكز النخب الرئيسية على اعتبار أن هذا "المكون" هو الأكبر بين مكونات العراق الأخرى. وبطبيعة الحال، فقد ظلت الغالبية العظمى من "الشيعية" في العراق تعاني الفقر والحرمان، بينما الأحزاب التي تمثلهم تغتني. حتى بلغ بهم اليأس أن قاموا بحرق مقراتها والتظاهر ضدها لعام ونيف فيما أصبح يعرف بـ"انتفاضة تشرين". فربت عليهم الميليشيات، التي يقود قادتها المالكي، بقتل نحو 600 متظاهر وإصابة أكثر من 45 ألفا آخرين. والمالكي حتى بعد أن خرج من الحكومة، ظل فاعلا ومؤثرا لأنه صار يمتلك نفوذا داخل ما أصبح يسمى بـ"الدولة العميقة"، وهي الدولة التي زرع فيها المالكي أتباعه في مختلف مراكزها ومؤسساتها وشركاتها، وصولا إلى أدنى سلم الوظائف. الكل ينهب. والكل يستر على صاحبه أو يتقاسم معه الحصص. من فوق إلى تحت. ومن تحت إلى فوق. في نظام متماسك، حباله النخب وروابطه الدجل الطائفي.

وعلى الرغم من أن مؤسسات الجيش والأمن والشرطة كانت خاضعة لنظام المحاصصة الطائفية بحيث تكون لكل حزب مراتب ضباط ومسؤوليات تابعة له، فإن أحزاب "المكون" الشيعي لم تكنف بذلك، فأنشأت ميليشيات خاصة بها.

ظل نوري المالكي حتى بعد أن خرج من الحكومة، فاعلا ومؤثرا لأنه صار يمتلك نفوذا داخل ما أصبح يسمى بـ"الدولة العميقة"، وهي الدولة التي زرع فيها رئيس الوزراء العراقي الأسبق أتباعه في مختلف مراكزها ومؤسساتها وشركاتها، وصولا إلى أدنى سلم الوظائف.

لندن - واجه رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي تحديا كبيرا تمثل في الانتخابات البرلمانية شهر أكتوبر الماضي حيث تلقى هزيمة في مواجهة صعود التيار الصدري الذي بات غريمه داخل المكون الشيعي.

وهناك منافسة قديمة بين المالكي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر حيث يرى مراقبون انها منافسة على الميراث.

ويعتبر حزب الدعوة الذي يقوده المالكي أن مرجعيته الأساس تعود إلى المرجع محمد باقر الصدر، صاحب

والمالكي الذي قاد أول حكومة "منتخبة" تحت سنيابك الاحتلال في العام 2006، بنى نظاما قائما على توزيع المغنم والحصص بين كل أطراف "العملية السياسية" التي رعاها الأميركيون وسنوا لها دستورها. هذا النظام يقوم على تقاسم العراق بين مكونات رئيسية ثلاثة، ألغت مفهوم "الشعب العراقي"، واستبدلته بمفاهيم "المكون الشيعي" و"المكون الكردي" و"المكون السني". وهناك تقاسم حصص داخل كل "مكون" لصالح الأحزاب فيه، لتبدو وكأنها "تمثل" المكون الذي تنتمي إليه، رغم أنها لا تمثل أكثر من مصالحها وامتيازاتها الخاصة.

ويقوم هذا النظام على تقاسم الحصص، وهو ما صار يعرف بنظام "المحاصصة الطائفية"، فإنه بحكم طبيعته نفسها، نظام فساد، لم يقتصر على "تقاسم" الوزارات وحدها ولكنه امتد ليشمل كل الوظائف الرئيسية في الدولة، كما سمح لكبار الموظفين أن يشغلوا المواقع الوظيفية الأدنى لصالح أحزابهم، أو لآتباعهم الشخصيين، أو لمن يقدم لهم الرشاوى. وهذا النظام تأسس على يد المالكي. وهو الذي ظل يرعاه

الصدر أراد توزيع الحصص بطريقة مختلفة بين أطراف «المكون الشيعي»؛ وليس إلغاء المبدأ حيث أراد تحديدا أن يخرج المالكي من المعادلة، لأسباب تتعلق بالمنافسة على الإرث



قوة الردع.. حجر الزاوية في صراع عبدالحميد الدبيبة وفتحي باشاغا

باشاغا يستغل الخلافات بين كتائب طرابلس لإضعاف الدبيبة

إن طرابلس والمنطقة الغربية، خاصة في الزاوية وصبراتة، تشهدان بين الفينة والأخرى اشتباكات بين مختلف المجموعات المسلحة المتصارعة على مناطق السيطرة والنفوذ، ناهيك عن أن المازن معروف أنه كان الذراع اليمنى لباشاغا، عندما كان الأخير وزيرا للدخالية والأول أميناً عاماً للوزارة.

وفي ظل الصراع الحالي بين الدبيبة وباشاغا قد لا يخلخلى المازن بالنقطة المطلوبة من رئيس حكومة الوحدة، لذلك من المرجح أن يكون هذا أحد الأسباب التي عجلت بإقالته. وأياً يكن المنتصر أو المهزوم في اشتباكات طرابلس الأخيرة، فإنها أعلت صورة غير مثالية عن الأمن والاستقرار الذي سعت حكومة الوحدة لتقدمه إلى العالم وإقناع مختلف الدول بإعادة فتح سفاراتها في العاصمة.

كما أن هشاشة الوضع الأمني في طرابلس من شأنها أن تغري باشاغا بتعزيز تحالفاته مع بعض الكتائب النافذة في العاصمة لدخولها قريبا، رغم أنه تعهد مؤخرا للمفسر الأميركي ريتشارد نورلاند بنبذ العنف.

إلا أن قوات الزنتان بقيادة أسامة الجويلي، المتحالف مع باشاغا، متمركزة في منطقة ورشفانة جنوب غرب طرابلس وتراقب الوضع عن كثب، وقد تغري هذه القوات الخلافات بين كتائب العاصمة لاقتحامها بعد التحالف مع بعضها البعض وتحديد أخرى والإصطدام بمن تبقى منها، خاصة وأن الوقت ليس في صالحها.

تحت نفوذه عدة مقرات سيادية، ما يجعله لاعباً رئيسياً في أي تحالفات أمنية مقبلة سواء مع حكومة الدبيبة أو مع حكومة باشاغا التي تحين فرصة دخول طرابلس.

وأبرز ضحايا أحداث طرابلس وزير الداخلية خالد المازن الذي أقال من منصبه جراء الاشتباكات، وتم تعيين وزير الحكم المحلي بدرالدين التومي لتسيير شؤون الوزارة خلفا له.

وسط طرابلس صار تحت سيطرة كارة والكلي، ولئن كان الأخير قد حسم موقفه لصالح دعم الدبيبة، فإن مواقف الأول غامضة

وتذكر وسائل إعلام عربية أن سبب إقالة المازن هو عدم قدرته على وقف الاشتباكات، وتعلل ذلك بأن الأجهزة الأمنية التابعة له لا يمكنها التعامل مع كتائب مسلحة بأسلحة ثقيلة. لكن حالة الاحتقان الشعبي والغضب من تدهور الأوضاع الأمنية والمعيشية في البلاد استدفع الدبيبة إلى التضيحية ببعض المسؤولين بغية تهدئة الشارع، متعلما فعل مع مجلس إدارة شركة الكهرباء الذي تمت إقالته أعضائه قبل أن يعادوا إلى مناصبهم، وإقالة رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله. فالإقالة السريعة للمازن ليست مرتبطة بالاشتباكات الحالية فقط؛ بل

سياسيا لاستقطاب القوتين لصالح هذا الطرف أو ذاك. ورغم أن الخلاف كان يمكن حله دون إراقة الدماء إلا أن نتائج ما حدث تعكس أن الصراع أكبر مما هو ظاهر.

وقد أفضت الاشتباكات إلى تعزيز قوة الردع لسيطرتها ونفوذها على وسط طرابلس، بعد طردها الحرس الرئاسي وتحجيم كتيبة النواصي في مايو الماضي على يد جهاز الدعم والاستقرار بقيادة عبدالغني الكلي (غنيوة)، المتمركز في حي بوسليم الشعبي القريب من مركز طرابلس.

وأصبح وسط طرابلس تحت السيطرة الفعلية لرجلين واسعي النفوذ، كارة والكلي. ولئن كان الأخير حسم موقفه لصالح دعم حكومة الدبيبة، فإن مواقف الأول ما زالت غامضة.

كارة، ذو التوجه السلفي، يتبع المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة. لكن عدة أطراف لا تستبعد إمكانية تحالفة مع باشاغا، رغم أنه كان على خلاف معه في عهد حكومة الوفاق بقيادة فايز السراج، وتم نقل تبعية من وزارة الداخلية إلى المجلس الرئاسي لإضعاف باشاغا الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية.

وعندما دخل باشاغا طرابلس في مايو، تحت حماية كتيبة النواصي التي يقودها مصطفى قدور (سلفي) واشتباكتها مع قوات الكلي، لم يتدخل كارة لدعم أي من الطرفين، واختار الحياد.

ويتفوق كارة على الكلي في أن قوائمه أقرب إلى مركز طرابلس، وتقع

وبعضها الآخر يتبع وزير الدفاع، والبعض الثالث تابع لقائد الأركان، أما البعض الرابع فيتبع وزير الداخلية. وتسيطر كل كتيبة على منطقة، وتضمن حماية هياكل الدولة في هذه المنطقة، سواء منها الحكومية أو البنوك أو المؤسسات، وتحصل على تمويلها من الجهات الرسمية التي تنضوي في إطارها هذه الكتائب، سواء المجلس الرئاسي أو وزارة الدفاع أو قيادة الأركان أو وزارة الداخلية. وتتصارع هذه الكتائب على مناطق السيطرة والنفوذ في العاصمة، وأحيانا تتحالف مع بعضها البعض لمواجهة خطر داهم مثلما حدث في هجوم قوات خلفية حفر على طرابلس عام 2019. وفي حالات أخرى تتأثر بالانقسام السياسي، ما يؤدي إلى اقتتال دام بينها على غرار ما حدث في 2017 بين الكتائب الداعمة لحكومة الوفاق والأخرى الموالية لحكومة الإنقاذ، وما حدث في مايو الماضي بين كتيبة تتبع الحكومة التي عينها مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا وأخرى داعمة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة.

وما وقع بين 21 و22 يوليو الجاري من اشتباكات بالأسلحة الثقيلة وسط طرابلس بين "قوة الردع ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة"، بقيادة عبدالرؤوف كارة، والحرس الرئاسي بقيادة أيوب أبوراس، والذي كان يسمى "كتيبة فوار طرابلس"، جزء من الصراع المتكرر بين كتائب طرابلس على السيطرة والنفوذ، ويمكن استغلاله

الاشتباكات بين قوة الردع والحرس الرئاسي جزء من الصراع المتكرر بين كتائب طرابلس على السيطرة والنفوذ، ويمكن استغلاله سياسيا لاستقطاب القوتين لصالح رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة أو رئيس الحكومة المدعومة من البرلمان بقيادة فتحي باشاغا.

طرابلس - الاشتباكات الدامية التي شهدتها طرابلس بين فصيلين مسلحين مؤشر على أن الأوضاع الأمنية أصبحت هشة في العاصمة الليبية إلى درجة تثير القلق.

ورغم تأكيد مختلف الأطراف السياسية والعسكرية على حرمة الدم الليبي والتزامها بعدم حل الخلافات بالسلحاح، إلا أن ما حدث في نهاية الأسبوع الماضي، وسقوط 16 قتيلاً على الأقل في حصيلة هي الأثقل منذ 2020، دلالة على أن الأوضاع تتجه نحو



الميليشيات تعبت بطرابلس

استقرار الكوكب في خطر بفعل التغيرات المتسارعة للمناخ

الرئيسي غزو نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غير القانوني والوحشي وغير المبرر لأوكرانيا . وتابع "يدرك الكثيرون الآن أن المناخ والأمن البيئي مرتبطان تماما بالطاقة والأمن القومي بينما يتعين على البلدان توفير احتياجاتها العاجلة من الطاقة، ويدرك الكثيرون أيضا أن مستقبل الطاقة المشترك وطويل الأجل لا يكمن في الوقود الأحفوري".

وقال "الحكومات في جميع أنحاء العالم تستجيب وتعزز التحرك نحو الطاقة النظيفة، حيث أعلنت المفوضية الأوروبية على سبيل المثال أن الاتحاد الأوروبي سيزيد من نشر مصادر الطاقة المتجددة".

وفي المملكة المتحدة، قال شارما إن "الحكومة أعلنت مؤخرا عن استراتيجية أمن الطاقة، والتي تتضمن مضاعفة طاقة الرياح والطاقة الشمسية خمسة أضعاف، كما ستعزز الطاقة النووية بهدف الحصول على 95 في المئة من الكهرباء، من مصادر منخفضة الكربون بحلول عام 2030، على أن تصل إلى 100 في المئة بحلول 2035".

الوزير البريطاني أوضح كذلك أنه خلال رئاسته مؤتمر المناخ عمل على ألا تتضمن جهود معالجة تغير المناخ "مطالبية الدول المتقدمة للدول النامية بكبح نموها الاقتصادي"، مؤكدا أنه تقع على عاتق الجميع مسؤولية دعم عمليات انتقال الطاقة النظيفة والعادلة في جميع أنحاء العالم.



ألك شارما

علينا تسريع الجهود
فالوقت ينفذ لمواجهة
أزمة المناخ

ونوه أن برنامج الشراكات العادلة لتحول الطاقة الذي تم الاتفاق عليه مع جنوب أفريقيا في المؤتمر، يعد مثالا جيدا لدعم هذا النوع من الانتقال. ويشمل البرنامج اليات مصممة لدعم تحولات الطاقة في البلدان النامية لتساعد في تقديم خطط وطنية تحافظ على عمل المصانع، وتدفع في الوقت نفسه التقدم نحو التحول إلى الطاقة النظيفة.

ويهتم البرنامج أيضا بدعم الآلاف من الأشخاص الذين يعتمدون حاليا على الوقود الأحفوري لكسب لقمة العيش، من خلال إعادة تعليمهم وتدريبهم على مهارات أخرى.

وقال شارما إنه "إذا تم هذا البرنامج بشكل صحيح، فسنبقى له تأثير عميق في جميع أنحاء العالم".

وأضاف "نرت جنوب أفريقيا مؤخرا، حيث التقيت بعدد من الوزراء وعمل المناجم وتقاصات عمال التنقيب الذين أكدوا جميعا على ضرورة الانتقال إلى الطاقة النظيفة بطريقة منظمة تحمي سبل العيش وتوفر فرص عمل وتدريب العمال المتضررين".

من ناحية أخرى، أوضح شارما أنه قبل مؤتمر باريس عام 2015، كان العالم يتجه نحو ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 4 درجات فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي، ولكن بعد المؤتمر انخفض هذا المسار إلى أقل من 3 درجات.

وفوه أنه "بفضل العمل الذي قامت به الدول في غلاسكو عام 2021 نستطيع القول بكل مصداقية أننا استطعنا إبقاء الاحتراس الحراري عند 1.5 درجة".

وقال "لن نحقق هذا الهدف إلا إذا أوفينا بشكل جماعي بالالتزامات التي قطعناها على أنفسنا".



تغيرات تقودنا نحو كوارث

الشرق الأوسط يصحو على دمار شامل تسببت به التغيرات المناخية

على الدول النامية التحرك للحد

من التداعيات الخطرة للضرر المناخي على المجتمع



الشرق الأوسط يدفع الثمن الأكبر

الأكثر ثراء للوفاء بوعودها لتزويدها بالليارات من التمويل المخصص للمناخ. حيث لم تف الدول المتقدمة بتلك الوعود حتى الآن. كما أن معظم الأموال التي قدمت قد ذهبت لمساعدة البلدان الفقيرة على دفع تكاليف الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من أجل "التخفيف"، حسب مصطلحات الأمم المتحدة، بدلا من "التكيف".

وبالنسبة إلى مؤتمر كوب 27 لهذا العام، فإن الموضوع الرئيسي الذي كره مسؤولو الأمم المتحدة والمضيفون المصريون ونشطاء المناخ هو تنفيذ الالتزامات. ويهدف التجمع إلى دفع الدول إلى توضيح كيفية تحقيق أهداف خفض الانبعاثات الموعودة والتوصل إلى تخفيضات أعمق، حيث يقول الخبراء إن الأهداف ستؤدي إلى مستويات كارثية من الاحترار إذا بقيت كما هي الآن.



كريم الجندي

التغيرات تزيد من
التوترات الاجتماعية
وتؤثر على الأمن

كما ترغب الدول النامية في أن تظهر الدول الأكثر ثراء كيف ستفي بوعودها من مؤتمر كوب الأخير بتقديم 500 مليار دولار في تمويل المناخ على مدى السنوات الخمس المقبلة وضمن أن نصف هذا التمويل على الأقل مخصص للتكيف وليس التخفيف.

ومع ذلك، تهدد الأحداث العالمية بتقويض الزخم من كوب 26. وفي ما يتعلق بخفض الانبعاثات، دفع الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة العالمية والحرب في أوكرانيا بعض الدول الأوروبية إلى العودة إلى استخدام الفحم لتوليد الطاقة على الرغم من إصرارها على أنها مجرد خطوة مؤقتة. كما أن في الشرق الأوسط العديد من البلدان التي تعتمد اقتصاداتها على موارد الوقود الأحفوري. مثل المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى، بل ومصر أيضا مع إنتاجها المتزايد من الغاز الطبيعي.

وقد يجعل استمرار التضخم واحتمال حدوث ركود الدول الكبرى أكثر ترددا في التعهد بالزامات تمويل المناخ. ومع تركيز المسؤولين الدوليين في كثير من الأحيان على خفض الانبعاثات، قالت الحثو إنه يجب أن نتذكر أن دول أفريقيا والشرق الأوسط وأماكن أخرى في العالم النامي لم تساهم بشكل كبير في تغير المناخ، ومع ذلك فهي تتحمل العبء الأكبر من آثاره.

وتابعت "ينبغي التحدث عن تمويل التكيف مع مشكلة لم يتسببوا فيها".

في الانبعاثات، حتى في الوقت الذي تتراجع فيه هي نفسها عن وعودها. ومع ازدياد حرارة المنطقة وجفافها، حذرت الأمم المتحدة من أن إنتاج المحاصيل في الشرق الأوسط قد ينخفض بنسبة 30 في المئة بحلول سنة 2025. ومن المتوقع أن تخسر المنطقة ما بين 6 و14 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي بحلول سنة 2050 بسبب ندرة المياه، وفقا لتقرير البنك الدولي الذي أكد انخفاض هطول الأمطار في مصر بنسبة 22 في المئة خلال الثلاثين عاما الماضية.

ومن المتوقع أن تصبح حالات الجفاف أكثر تواترا وشدة. وشهد شرق البحر المتوسط مؤخرا أسوأ موجة جفاف له منذ 900 سنة، وفقا لوكالة ناسا. ويمثل هذا ضربة قوية لدول مثل سوريا ولبنان حيث تعتمد الزراعة على هطول الأمطار. ويفرض الطلب على المياه في الأردن ودول الخليج العربي ضغوطا على طبقات المياه الجوفية. وفي العراق تسبب الجفاف المتزايد في زيادة العواصف الرملية.

وفي نفس الوقت، يؤدي ارتفاع درجات حرارة المياه والهواء إلى زيادة تواتر الأحداث المناخية الشديدة والتي غالبا ما تكون مدمرة، مثل الفيضانات القاتلة التي تضرب السودان وأفغانستان بشكل متكرر.

وقد تكون للضرر المناخي تداعيات اجتماعية خطيرة.

وقال كريم الجندي الزميل المشارك لبرنامج البيئة والمجتمع لدى المعهد الملكي للتعاون الدولية بالمملكة المتحدة، تشاتام هاوس، إن العديد من أولئك الذين خسروا سبل العيش التي كانوا يكسبونها ذات يوم في الزراعة أو السياحة سينتقلون إلى المدن بحثا عن وظائف. ويرى الجندي، وهو باحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط أيضا، أن ذلك من المرجح أن يؤدي إلى زيادة البطالة في المناطق الحضرية، وإرهاق الخدمات الاجتماعية، كما يمكن أن يزيد التوترات الاجتماعية ويؤثر على الأمن.

لكن تكيف البنية التحتية والاقتصادات لمواجهة الضرر سيكون مكلفا للغاية وسيستلزم ما يعادل 3.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة كل عام على مدى السنوات العشر المقبلة، حسب تقديرات صندوق النقد الدولي. ويجب أن يتجه الإنفاق نحو كل شيء بدءا من إنشاء أنظمة أكثر كفاءة لاستخدام المياه وأساليب زراعية جديدة إلى بناء الحماية الساحلية، وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، وتحسين حملات التوعية.

لذلك، فإن إحدى الأولويات القصوى للشرق الأوسط والدول النامية الأخرى في مؤتمر كوب 27 لهذا العام هي الضغط على الولايات المتحدة وأوروبا والدول

تدفع دول الشرق الأوسط ودول أفريقيا الضريبة الأكبر لتغير المناخ رغم أنها لم تساهم بكثرة في تسارع حدوث الانقلابات المناخية التي تهدد بإلحاق دمار شامل بالمجتمعات واقتصادات الدول وبنيتها الزراعية، لذلك بدأت تتحرك لتفرض في مؤتمر المناخ القادم إبقاء الدول الكبرى بتعهداتها المالية للتقليل من حدة المخاطر الناجمة عن تغير المناخ.

وبدأت المزيد من الدول تدرك أن التحرك ضروري". وتعمل مصر والمغرب ودول أخرى في المنطقة على تكثيف مبادرات الطاقة النظيفة، لكن الأولوية القصوى بالنسبة إليها في كوب 27 هي الضغط من أجل المزيد من التمويل الدولي لمساعدتها على التعامل مع المخاطر التي تواجهها بالفعل من تغير المناخ.

ومن أسباب ضعف الشرق الأوسط غياب هامش لتخفيف الضربة التي يتعرض لها الملايين من الأشخاص مع تسارع ارتفاع درجات الحرارة، حيث تسجل المنطقة بالفعل درجات حرارة عالية وبها موارد مائية محدودة حتى في الظروف العادية.

وأشار صندوق النقد الدولي في تقرير صدر خلال السنة الحالية إلى أن لحكومات الشرق الأوسط قدرة محدودة على التكيف. حيث أن الاقتصادات والبنية التحتية ضعيفة، وتبقى اللوائح في كثير من الأحيان غير مطبقة. وينتشر الفقر على نطاق واسع، مما يجعل خلق فرص العمل أولوية على حساب حماية المناخ.

وتقيد الحكومات الأوتوقراطية مثلما هو الشأن في مصر المجتمع المدني مما يعيق أداة مهمة في إشراك الجمهور في القضايا البيئية والمناخية.

وفي الآن نفسه، تضغط الدول المتقدمة على الشرق الأوسط وأماكن أخرى لإجراء تخفيضات

القاهرة - ارتفعت درجات الحرارة في الشرق الأوسط بنسبة أسرع بكثير من المتوسط العالمي خلال العقود الثلاثة الماضية. كما انخفض هطول الأمطار، ويتوقع الخبراء أن العالم سيشهد حالات جفاف بتواتر وشدة أكبر.

وتعد منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر مناطق العالم عرضة لتأثيرات تغير المناخ، وقد بدأت الآثار تظهر بالفعل. ففي العراق تسببت العواصف الرملية المكثفة والمتكررة في خنق المدن هذا العام، مما أدى إلى إغلاق التجارة ومكوث الآلاف في المستشفيات.

ويؤدي ارتفاع ملوحة التربة في دلتا النيل بمصر إلى تدمير الأراضي الزراعية المهمة.

وفي أفغانستان ساعد الجفاف في تاجيح هجرة الشباب من قراهم بحثا عن وظائف. وتجاوزت درجات الحرارة في بعض أجزاء المنطقة خلال الأسابيع الأخيرة 50 درجة مئوية.

وسيُعقد مؤتمر الأمم المتحدة السنوي لتغير المناخ هذا العام، المعروف باسم كوب 27، في مصر في نوفمبر وسيبسط الضوء على المنطقة. حيث تستيقظ الحكومات في جميع أنحاء الشرق الأوسط على مخاطر تغير المناخ، لإسيما الضرر الذي يلحقه باقتصاداتها.

بالفعل. وقالت لامة الحثو مستشارة تغير المناخ البيئي التي عملت مع البنك الدولي والمتخصصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

"نحن نشهد التأثيرات أمامنا مباشرة... ليست هذه التأثيرات شيئا سيصيبنا بعد 9 سنوات أو 10.

في مؤتمر كوب 27، في مصر في نوفمبر وسيبسط الضوء على المنطقة. حيث تستيقظ الحكومات في جميع أنحاء الشرق الأوسط على مخاطر تغير المناخ، لإسيما الضرر الذي يلحقه باقتصاداتها.

بالفعل. وقالت لامة الحثو مستشارة تغير المناخ البيئي التي عملت مع البنك الدولي والمتخصصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

البحث عن حلول رومانسية لإنقاذ كوكب الأرض

علي قاسم
كاتب سوري

فجأة تكتشف البشرية أنها ضعيفة، بل هي أضعف كثيرا مما تصوره أكثر المتشائمين. خلال ثلاث سنوات تلقينا أكثر من إشارة، كلفتنا الكثير من الألم، ولكن يجب أن نعتبر أنفسنا محظوظين فالوقت لم يفت بعد لتصحيح الخطيئة التي ارتكبت وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

لم نعد ننتظر الطوفان، ولم تعد سياسة التكاثر والتساهل والتراخي مقبولة. نحن اليوم نعيش الطوفان، ولن نتقذنا منه اجتماعات فنادق الخمسة نجوم. لا وقت لدينا للمزيد من الجدل حول أفضل الحلول. هل رايتم يوما غرقى يتجادلون فيما بينهم؟ كل ما على الفريق فعله هو البحث عن قشة يتشبث بها.

تجادلنا ما فيه الكفاية. ولم يعد لدينا متسع من الوقت حتى للبحث عن قشة نتعلق بها. فما العمل إذا؟

المدافعون عن البيئة متهمون بالرومانسية. والواقعيون يقولون لنا لا تشغلوا أنفسكم باتي العيش. اقبلوا مصيركم المحتوم بشجاعة، وإلى أن تحل الكارثة اغنموا من ملذات الحاضر ما استطعتم.

شيء واحد نستطيع فعله وهو أن نوقف ظاهرة الهدر وهذا ما شرعت بتبنيه دول أوروبية أدركت حكوماتها أن لا وقت هناك يضع بانتظار معجزة تعكس عقارب الساعة وتنقذ كوكب الأرض

اركبوا السيارات الفارهة، وتناولوا أجود قطع اللحم الطري، وأسرفوا بتناول أفرح أنواع المشروبات. وعوموا بأحواض السباحة، وأسرفوا برش المساحات الخضراء بالمياه. لا تكتروا بما يقوله الرومانسيون منكم، واحرصوا على أن ياتيكم الطوفان وأنتم سكارى.

حتى وقت قريب جدا كنا نصغي لما يقوله العقلاء منا، ونبترا من رومانسية الخضى والمدافعين عن البيئة، عشاق التقشف والفقر، ونستعيز بالله أن تكون منهم. فجأة انقلبت الموازين، انتشرت الأوبئة، وحل الجفاف، واشتعلت الحرائق، وجفت المياه. الطوفان الذي قلنا أنه بعيد أحاط بنا من كل جانب، لنجد أنفسنا مضطرين إلى الإصغاء لما يقوله الرومانسيون منا.

هل كافحت البشرية واجتهدت الآلاف من السنين لنجد نفسها اليوم في وضع مضطرب فيه إلى التخلي عن جميع مكتسباتها وهجر حياة الرفاهية التي وفرتها لها التكنولوجيا؟ وهل نزيل جرة قلم مكاسب بذلنا في سبيلها العرق والدم.

سيكون التخلي عن هذه المكتسبات أمرا مستحيلا، حتى وإن رغبتنا في ذلك.

لن نتوقف عن استخدام السيارات والطائرات والسفن، ونعود للسفر في قوافل ونبحر في سفن تسيرها الرياح، ولن نتوقف عن أكل اللحوم والتمتع بشرب المياه والعموم في أحواض السباحة. والأهم من كل ذلك، لن نغلق المصانع التي توفر لنا سلعنا أدمننا اقتناءها.

حتى لو صدقت النوايا، لن يكون لدينا ما يكفي من وقت للتحويل إلى الطاقة النظيفة ووقف الحرائق والظواهر المناخية المدمرة التي سادت العالم، ولم تسلم منها قارة أوروبا العجوز؛ الحرائق لحظة كتابة هذا المقال ممتدة من اليونان إلى البرتغال وإسبانيا. وبالطبع مشتعلة في الولايات المتحدة.

شيء واحد نستطيع فعله، هو أن نوقف ظاهرة الهدر. وهو ما شرعت في فعله دول أوروبية أدركت حكوماتها أن لا وقت هناك يضع بانتظار معجزة تعكس عقارب الساعة.

بغيا الحل الجذرية، لا بأس من تبني حلول رومانسية طالما سخرت منها الدول الصناعية الكبرى.

في فرنسا أعلن عن مراسيم جديدة تجبر المتاجر المكيفة على إغلاق أبوابها، وتقليل الإعلانات المضيفة بهدف توفير الطاقة، من خلال مرسومين: الأول، يفرض الحظر المفروض على الإعلانات المضيفة بين الواحدة والسادسة صباحا، باستثناء المطارات ومحطات القطارات. والثاني، يحظر على المحلات ترك الأبواب مفتوحة بينما تعمل المكيفات أو "أجهزة" التدفئة.

ترك أبواب المتاجر مفتوحة يعني "استهلاك أكبر بنسبة 20 في المئة وهذا غير معقول"، هذا ما تقولته الحكومة الفرنسية التي تخطط لتعميم الحظر على الدولة بأكملها، وفرض غرامة تصل إلى 750 يورو على المخالفين.

وفي ألمانيا التي يجري فيها 950 نهر، وتنتشر فيها 30 ألف بحيرة، ولم تكن مضطرة حتى وقت قريب إلى التفكير في ندرة المياه، يتحدث المسؤولون فيها عن ضرورة الحصول على المزيد من الصلاحيات لمواجهة الإسراف في حال ندرة المياه، وحظر رش الأعشاب أو غسل السيارات أو ملء حمامات السباحة. وتنتج الحكومة الألمانية على استخدام مياه الاستحمام مرة أخرى وتخضير الواجهات والأسطح.

لقد أدركت حكومات أوروبا، بانتظار أن تتبعها دول العالم، أن "الهدر" هي الكلمة الوحيدة التي يمكن لها أن تصف استخدامنا للموارد الطبيعية.

ثقافة "أنا ومن بعدي الطوفان" التي سادت مجتمعاتنا وطليعت سلوكنا حتى هذه اللحظة يجب أن تتوقف، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. دمار البيئة ليس مجرد قضية سياسية أو اقتصادية أو أمنية. إنه في الدرجة الأولى قضية أخلاقية وثقافية ودينية.

الواقعية نجحت في بناء حضارة إنسانية مذهلة، ولكنها فشلت في تأمين الظروف المناسبة لاستمرار هذه الحضارة. اليوم لا بد من لمسة رومانسية، لربما أنقذت كوكب الأرض من الدمار.



علي الصراف
كاتب عراقي

ليز تراس أكثر من مجرد "سياسي" تقلب في عدة مناصب وزارية ثانوية قبل أن تصبح لعم واحد وزيرة للخارجية، أثبتت خلالها جهلا بالتاريخ والجغرافيا. فالذين تقلبوا في تلك المناصب كثيرون. وحزب المحافظين يمتلك الكثير من الأعضاء ذوي الموهبة التي تجعل ما يتصفون به من جهل شيئا يبدو وكأنه معجزة ربانية.

إنها أكثر أيضا من مجرد "انتهازي" يعرف من أين تؤكل الكتف، تقلب بين الشيء والآخر كلما احتاج الأمر إلى تقلب. ما يجعل الثقة بما تقول صفقة خاسرة لكل من يعتقد أنها سوف تبقى على موقف واحد عندما تتغير اتجاهات الريح. فعلت ذلك عندما كانت طالبة في كلية ميرتون أكسفورد. وفق بها حزب الليبراليين الديمقراطي، فجعلها رئيسة لفرع الحزب في جامعة أكسفورد، ولكنها انقلبت عليه وأصبحت عضوا في حزب المحافظين. عندما حصلت على مغريات قادتها لتتولى منصب نائب مدير مركز الأبحاث للإصلاح، قبل أن تصبح نائبا في البرلمان في العام 2010. ومن بعد ذلك بعامين بدأت مسيرتها في المناصب الحكومية في عهد رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، وصولا إلى عهد بوريس جونسون. ودائما ما كانت مخلصه لمن يرأسها. ومثلما انقلبت من مدافعة عن البقاء في الاتحاد الأوروبي، لأن كاميرون كان كذلك، فقد أصبحت مدافعة عن الخروج لأن جونسون كان كذلك. وعندما شملت الاستقالات من حكومة الأخير العشرات من الوزراء وكبار المسؤولين، فقد حافظت تراس على منصبها، وبقيت وفية له، وامتنعت عن توجيه الانتقادات له حتى بعد استقالته. اليوم لا بد من لأنه لا يزال في منصبه حتى الخامس من سبتمبر المقبل.

وهي أكثر من مجرد شخص مولع بالمناصب. المولعون كثر أيضا. إلا أنها على مستوى من الوقاحة بما يكفي لأن تتغطرس في أي منصب تضعها فيه.

في مواجهة ريشي سوناك، وزير الخزانة السابق، البريطاني المولد ذي الأصول الهندية، تملك تراس صفة أهم من كل صفاتها السابقة، بل إنها موهبتها الوحيدة، هي أنها شقراء بعينين زرقاوين. هذا هو ما يجعلها تتقدم في استطلاعات الرأي على سوناك، باكثر من 20 نقطة.

سوناك حصل على دعم 137 صوتا من أصوات نواب الحزب. وهذا أمر يفترض، نظريا على الأقل، أن يسمح له بدعمهم لإقناع "جذور العشب" (أعضاء الحزب) بالتصويت لصالحه. ولكن استطلاعات الرأي تقول شيئا آخر.

تراس فازت بتأييد 113 نائبا، بعد أن ظلت متأخرة في كل الجولات السابقة، لتصبح ثاني المرشحين اللذين يتم تقديمهما إلى التصويت العام بين أعضاء الحزب البالغ عددهم نحو 160 ألفا.

اللورد فروست والسير آيان دانكن سميث غيرهما ممن دعموا تراس، وزعوا المناصب على من يرغبون بشراء أصواتهم. صفقات الوظائف الحكومية هي ما جعل تراس تتقدم على بيني موردينت في الجولة الأخيرة، ليس لأنها "أقل خبرة" أو "أقل ثقافة" من تراس، بل لأنها لم توزع المناصب كما يجب. ولو أن موردينت حافظت على تقدمها وفازت ببطاقة الترشيح الثانية، فقد كان من المرجح أيضا أن تتقدم على سوناك، لنفس الموهبة العظيمة التي تمتلكها تراس، وهي أنها شقراء بعينين زرقاوين. سواء بخبرة أم من دونها، بثقافة أم من دونها. الخبرة والثقافة أشياء لا تهم في مقابل الشعر الأصفر والعيون الزرق. الثقافة العامة هي التي تقول ذلك.

ليس من المعقول أن يتولى منصب رئيس الوزراء، ليقم في "10 دوانغ ستريت" شخص هندي الأصول، يقر بأنه هندوسي، ويأتي بزوجة هندية (اكشاتا مورثي)، وطفلتين هنديتين (كريشنا وأنوشكا) ليعيشوا معه في المنزل الذي عاش فيه ونستون تشرشل وكبار عظماء هذا البلد العظيم ممن قادوا حروبا شملت ثلاثة أرباع الكرة الأرضية، وتسببوا في قتل مئات الملايين من البشر، ونهبوا ثروات بلدانهم، وحكموا الهند نفسها ومزقوها بكتلتا اليدين.

صحیح أن سوناك مليونير، وزوجته مليونيرة ابنة

ملياردير، ويعيش في منزل في ضاحية كنسينغتون، أرقى وأوسع من ذلك المنزل، وتخلو عن الإقامة في المنزل رقم 11 المجاور، إلا أن "10 دوانغ ستريت" يظل في النهاية منزلا لأثر بلفور، صاحب الوعد الشهير، وهربرت هنري أسكويت الذي قاد بلاده في الحرب العالمية الأولى وخرجت منها لتحتل نصف العالم، وأرثر تشمبرلين الذي تواطا مع هتلر على تسليم تشيكوسلوفاكيا للنازيين في معاهدة ميونخ في العام 1938. إنه منزل لهؤلاء العظماء، ولا يليق بـ"باكي" أن يقيم فيه.

مدينة المال في لندن أصيبت بالذعر من وعود تراس الانتخابية ولكن اذهب إلى «الثقافة العامة» لتسأل أيهما أهم: استقرار الاقتصاد أم العيون الزرق؟ ولا تنتظر الجواب استطلاعات الرأي قدمته سلفا

سوناك قال في مقابلة مع "بي. بي. سي" قبل 3 سنوات، إنه لم يعرف الكثير من العنصرية سوى أنه في مرة واحدة على الأقل جرب لسعتها الحارقة، عندما كان في مطعم للوجبات السريعة مع أخته الصغيرتين وسمع "كلمة P"، وهي رمز لكلمة Paki، التي يلفظها العنصريون البريطانيون ضد كل ذي سحنة سمراء، ابتداء من الباكستاني إلى الهندي والبنغالي والعربي. لا تعلم ما هي أحلام اليقظة التي أقنعت سوناك بطموح أن يُصبح رئيسا للوزراء في بريطانيا العظمى. ليس امتلاك الملايين والمليارات هي ما يشغل "الثقافة العامة" البريطانية، فهذه يمكن

الحصول عليها من أينما كان. المسألة هي أن سحنته السمراء الضاربة إلى السواد تجعله هنديا، حتى ولو ذهب كل أسبوع إلى ملعب ساوثامتون لدعم فريقه المفضل لكرة القدم، كما يفعل البيض، الـ"هلوغان" العنصريون.

ولكنه مع ذلك قدم برنامجا واقعا لإدارة أزمة التضخم، وقال إنه سوف يجعل حكومته تعمل تحت حالة من "الإنذار" على عدة جبهات: ارتفاع الأسعار، وملف الهجرة وأزمة مؤسسة الجواب. لأن نسبة البيض، الـ"هلوغان" الضرائب، فقد اعتبر وعود منافسته مجرد أوهام، لأنها تعترز خفض الضرائب على الأفراد والشركات، بينما الأولوية هي التحكم بالتضخم، قبل توزيع المليارات على الناخبين.

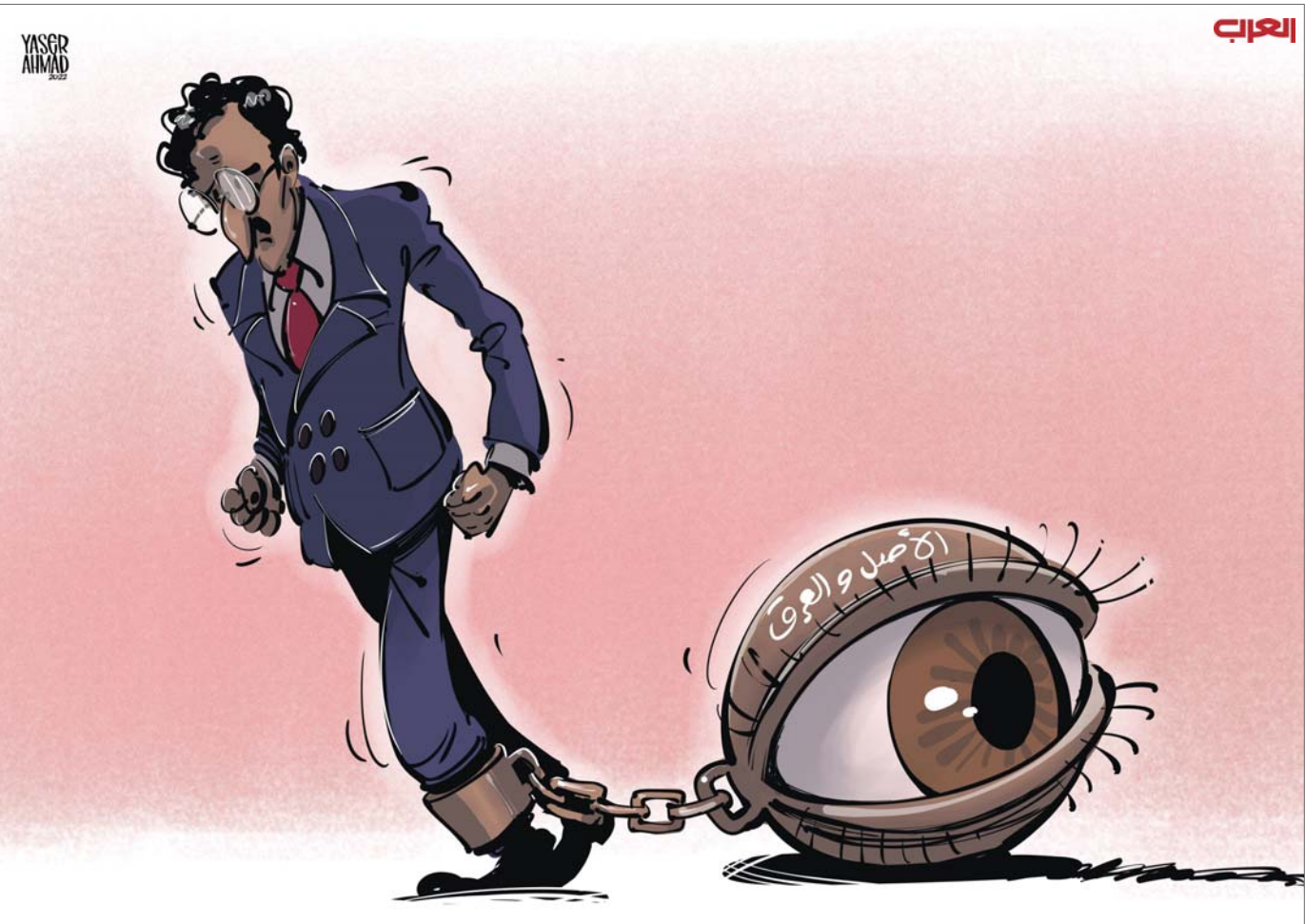
مدينة المال في لندن أصيبت بالذعر من وعود تراس الانتخابية، وقالت بعض شركاتها إن تراس في منصب رئاسة الوزارة "تشكل الخطر الأكبر على استقرار اقتصاد بريطانيا". ولكن اذهب إلى "الثقافة العامة" لتسأل أيهما أهم: استقرار الاقتصاد أم العيون الزرق؟ ولا تنتظر الجواب. استطلاعات الرأي قدمته سلفا.

يعفري الاعتقاد بأن بريطانيا لم تنضج بعد. لم تبلغ المستوى الحضاري الذي يؤهل حزب المحافظين فيها إلى أن يرقى فوق صغائره ونزعاته العنصرية.

الأميركيون يمتلكون الثقة بمنصب الرئيس، لا بالرئيس. ولهذا السبب، فإن القناة السائدة هناك هي أن البلاد تظل قوية وعظيمة، حتى ولو تولّى رئاستها أحقق مثل دونالد ترامب. وهي تغلبت على تاريخ طويل من العنصرية عندما انتخبت رئيسا أسود لدورتين.

البريطانيون يثقون بالعيون الزرق والشعر الأصفر. وكما أتمنى لو أكون مخطئا، آخر مرة ذهبت إلى صندوق الانتخابات كانت قبل عشرين سنة، لقناعة راسخة عندي هي أن حمارا يذهب وحمارا سوف يأتي. ومنذ أن منحت صوتي لتوني بلير، بقيت أشعر بالعار حيال كل خطوة قطعتها إلى الصندوق.

هذه المرة طلبت بطاقة الانتخابات، لعلني أعود إلى التصويت إذا ما ثبت أن نظرتي سوداوية أكثر من سحنة سوناك، وأن البلاد ليست بهذا السوء. فعندما يصبح هذا الرجل، المتهذب، رئيسا للوزراء، تكون بريطانيا تغيرت بما يكفي لكي تستحق حكوماتها صوتي.



بريطانيا وحكوماتها وصوتي

هل سيشارك الأسد في قمة أستانة القادمة؟



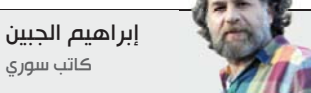
تفاهم أستانة، ومذه بجرعة حياة حتى وقت قريب. وهذا يجعل من الأسد ضيفا حضوره أو غيابه لا يقدمان أو يؤخران في شيء. إلا اللهم في ما يتعلق بمعرفة الروس والإيرانيين أن هناك من يضغط على أردوغان في تركيا للشروع في التطبيع مع الأسد، لكن هذه المرة ليس من أطراف المعارضة بل من التيار الإسلامي الموازي الذي يحاول السير على خطى حماس، وليس تصريح فاتح أربكان رئيس حزب "الرفاه من جديد"، وابن الزعيم الإسلامي الراحل نجم الدين أربكان، الأخير عن ضرورة إعادة الملائين من اللاجئين السوريين في تركيا إلى بلادهم بالتنسيق مع الدولة السورية فالحرب قد انتهت إلا إقصاحا أوليا بما يدور من جدالات حادة حول ذلك لم تحسم بعد.

المشكلة الأبرز كانت بين الروس والإيرانيين، فالروس وافقوا على إدانة الهجمات الإسرائيلية على الأراضي السورية، لكنهم هم من يسيطرون على المجال الجوي السوري بالكامل، والتنسيق بينهم وبين الإسرائيليين قائم على قدم وساق قبل وبعد أن تشن إسرائيل أي ضربات تستهدف الميليشيات الإيرانية وأذرعها ونذائرها في سوريا، ناهيك عن خلافات حول النفط والاتفاق النووي تزج العلاقات الروسية – الإيرانية. الخلافات بين الإيرانيين والروس والأتراك في تلك القمة، حول القمح والمسيّرات والنفط والأمن، أكبر من الملف السوري، وأكبر من النظام السوري، والقرار الذي اتخذته الزعماء الثلاثة من قبل بتنظيم تلك الخلافات وتعزيز المشتركة "رغم كل شيء"، كغيل بإتخاذ

انفصالي في الشمال والشمال الشرقي من سوريا، فهي تطمئن الأتراك أيضا وتظهر كرسالة قادمة من دمشق بأن الأسد لن يسمح للأكراد في النهاية بتجاوز الخط الأحمر. بدت تلك أولى الإشارات التي يريد الروس من الأتراك التقاطها للتفكير في تطبيع علاقاتهم مع الأسد، غير أن الأتراك لا ينظرون إلى الأسد والملف السوري كله إلا كفضية أمن قومي، أي أنها لا تختلف بأي صورة عن مسارهم في مكافحة الإرهاب، سواء إرهاب حزب العمال الكردستاني أو إرهاب داعش، وهذا المسار الأمني لم يتوقف بالتنسيق حوله بين الجانبين التركي والسوري، رغم بعض التعثر، إلا أنه باب مفتوح لا يرى الأتراك أنفسهم مضطرين لتعزيزه بتنسيق سياسي.

أمن سوريا، والدخول في مباحثات مع السوريين. ربما لهذا السبب تم استدعاء وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى طهران على عجل، للقاء نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان. فالنظام في دمشق يعول على المراحل السياسية قطعة قطعة، ولا يرى ضرورة للنهب الاستراتيجي، فهذا يمكن لحلفائه الكبار القيام به. وبالنسبة إليه فإن قمة أستانة هذه فرصة لوقف العملية التركية ضد ميليشيات "قسد" التي يهيم عليها حليف آخر للأسد هو حزب العمال الكردستاني التركي في الشمال السوري لا أكثر. وفي الآونة الأخيرة قامت تلك القوات الكردية بعقد اتفاقات جديدة مع جيش الأسد، بحيث سلمته العديد من المناطق ورفع عليها علمه، كي يتمتع الجيش التركي عن استهدافها، ولكن هذا لم يحصل فقد شن سلاح الجو التركي هجمات في عين العرب استهدفت قوات لجيش الأسد، وصرح أردوغان قائلا "إن قسد لن تخدعنا برفع علم النظام السوري في المناطق التي تسيطر عليها". بطبيعة الحال فإن الأسد لا يريد وليس في برامجه لا الحالية ولا المستقبلية الدخول في مواجهة عسكرية مع تركيا، أما حؤوله دون استهداف الأتراك لـ"قسد" فهذا جزء من الترتيبات التي يعمل عليها لإعادة بسط سيطرته على كامل التراب السوري وإضعاف الأطراف جميعا، بمن فيهم من يبدون كحلفاء. انظر على ماذا حصل في طهران؛ فقد توافق الرؤساء الثلاثة في البيان الختامي للقمة على رفض أي شكل من أشكال تقسيم سوريا، وعلى التمسك بسيادتها ومنع محاولات خلق واقع جديد على الأرض بما في ذلك ما تعرف بمبادرات الحكم الذاتي، وما تتضمنه من نهج لعائدات النفط شرقي الفرات. وبقر ما تطمئن هذه الكلمات السوريين على عدم السماح بمشروع

لا أحد يتحدث عن الرئيس الإيراني فإيران مشروعها واضح ولم يعد يقبل المزيد من التأويل، بينما تبدأ من عند بوتين الذي عرض استضافة قمة أستانة القادمة في روسيا، مشاكل أردوغان مع الأسد. صحيح أنه أضاف إيران، إلا أن بوتين حين يقول إن بلدان الزعماء الثلاثة تريد رؤية "إجراءات ملموسة" في الملف السوري، فهو يدرك أن هذا لن يقع على عاتقه هو والإيرانيين، وبالتالي من خلفهم الأسد، إذا هو يرمي الكرة إلى ملعب أردوغان الذي يطالبه بالضغط على المعارضة السورية للمزيد من الإجراءات "الملموسة". ورغم أن الروس أوقفوا اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف، إلا أن بوتين لوّح بإمكانية المساعدة في أعمال تلك اللجنة دون انقطاع. وكان الرئيس الروسي أكثر الثلاثة إضاحا حول ما تمت مناقشته في قمة طهران، والتي يبدو أن سوريا لم تكن على رأس جدول أعمالها. فالتبادل التجاري بين موسكو وطهران بالعملة الوطنية بدلا عن الدولار، وتطور العلاقات الاقتصادية الروسية – التركية "رغم كل شيء" كما قال بوتين حرفيا، كان أهم بكثير من بحث شؤون المفاوضات السورية – السورية المتوقفة. "رغم كل شيء" التي استعملها بوتين تظهر تماما ما الذي كان يتعرض له الرئيس التركي في طهران، فحليفه الروسي والإيراني يريدان منه طي صفحة الخلاف مع النظام السوري، والتعامل بواقعية كما يقولان مع أن هذا النظام باق، وأنه لا بد من إشراكه في المباحثات اليوم أو غدا. المرشد الإيراني علي خامنئي سرب لوكالة "فارس" ما قاله لأردوغان خلال اجتماعه في طهران؛ إن "العملية العسكرية التي تعتزم تركيا إطلاقها في سوريا من شأنها أن تزعزع استقرار المنطقة". وكان خامنئي غير متحفظ حين قال إنه يعتبر أمن تركيا من أمن إيران، وأن على تركيا التعامل بذات المنطق مع



لم تعكس الصور المشتركة التي التقطها الزعماء الثلاثة؛ التركي رجب طيب أردوغان، والإيراني إبراهيم رئيسي والروسي فلاديمير بوتين، المشاركون في قمة أستانة التي عقدت في طهران الأسبوع الماضي حقيقة التباينات الكبيرة في المواقف في ما بينهم. وكانت أولى آثار تلك التناقضات في المصالح والرؤى القصف الروسي على الشمال الغربي السوري ضد المدنيين والذي أوقع أربعة أطفال أشقاء من بين القتلى والجرحى من جهة، والقصف التركي الذي استهدف قوات الأسد من جهة أخرى.

لا أحد يتحدث عن الرئيس الإيراني فإيران مشروعها واضح ولم يعد يقبل المزيد من التأويل بينما تبدأ من عند بوتين الذي عرض استضافة قمة أستانة القادمة في روسيا مشاكل أردوغان مع الأسد

كان رئيس النظام السوري بشار الأسد الحاضر الغائب كالعادة. غير أن غيابه هذه المرة كان مختلفا، فداعمه الأكبر بوتين لم يعد كما كان في السابق. قد يكون أقل حصانة سياسيا واقتصاديا، لكنه أكثر شراسة عسكريا وأكثر تشبها برؤية روسيا للكيفية التي يمكن بها تحقيق مصالحها في أوروبا وآسيا وبالطبع في سوريا وحول العالم. بالمقابل فهو اليوم أكثر حاجة من ذي قبل للتمسك بحلفائه النافعين.

روسيا والولايات المتحدة تعوزهما رؤية شاملة لحلفائهما في الشرق الأوسط

توفر تلك الرؤية الشاملة، وأفضل ما يمكن أن تأمل به هو تحالف ظرفي. أما بالنسبة إلى كل من تركيا وإيران، إذا أردنا استخدام تشبيه لتقريب الصورة، فهما تلعبان لعبة البوكر على طاولة الدول الغربية، وتتطلعان إلى روسيا لتقديم أوراق مساومة جديدة فقط.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في طرطوس، واكتساب النفوذ من هنا وهناك، لكن لا توجد رؤية أكبر، ولا توجد فكرة كبيرة لإيران ولتركي، وحتى الدول الأصغر، للعمل عليها. وعلى الرغم من كل الحديث عن رغبة بوتين في إعادة إحياء الاتحاد السوفياتي، فإن ذلك الهدف بعيد المنال، كما أبدت حرب أوكرانيا ذلك الهدف عن مرمر النظر، ولا يوجد حتى إطار فكري لكيفية عمل ذلك، وبالنظر إلى حقيقة أن روسيا اليوم لا تتبنى نظاما منفصلا، ولكنه نظام مشابه للنظام الغربي، حيث هناك ديمقراطية، ولكن مع فائز واحد فقط، ورأسمالية، ولكن تديرها الأوليغارشية أو الطبقة الحاكمة. ولذلك السبب لا تستطيع موسكو بسهولة إقناع طهران أو أنقرة بالانضمام إليها لإنجاز مهمة أكبر، وأصبح ذلك التحالف معاديا للغرب بصورة غير واضحة، لكنه تحالف هش، حيث أن تركيا تعمل مع كلا الجانبين، بسبب دورها في حلف شمال الأطلسي وربعيتها في أن تكون أقرب إلى أوروبا، حتى إيران تأمل في استخدام موسكو كورقة لكسب المزيد في مفاوضاتها مع الغرب. وينطبق الشيء نفسه على الرئيس الأمريكي بايدن، فلدَى الولايات المتحدة أهداف مجزأة في المنطقة، مثل منع دول الخليج من الاقتراب من الصين وروسيا أكثر من اللازم، وتعزيز مصالحها الأمنية وحماية حلفائها، والتأكد من وجود ما يكفي من النفط لوقف ارتفاع الأسعار في المحطات في الفترة التي تسبق انتخابات التجديد النصفي. لكن لا توجد رؤية شاملة لما يمكن أن يكون عليه دور الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتلك المعضلة هي مثال على كيفية اعتماد السياسة اليومية بشكل كبير على رؤية شاملة، وهو أمر غالبا ما يكون غير مفهوم بصورة جيدة، وذلك مشابه لقضية الناتو قبل حرب أوكرانيا، حيث كان التحالف لسنوات، بل ولعقود في حالة هيام، غير قادر على العثور على هدف جديد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. ولا يمكن للولايات المتحدة أو روسيا ضم دول أخرى معها من دون

الناتو من خلال جني مكاسب سياسية، ونجحت المحاولة إلى حد كبير، وسوف يتطلع أردوغان الآن إلى استخدام نفوذه مع روسيا لحمل موسكو على الموافقة على عملية عسكرية جديدة ضد الجماعات الكردية في سوريا. وتسعى إيران أيضا وراء هدف ما، فقد خفضت روسيا من قيمة نفطها الذي تباعه للصين، مما أدى إلى تقليل بعض المبيعات الإيرانية، ولكن مع اهتمام روسيا بشراء الطائرات دون طيار الإيرانية لحربها في أوكرانيا، فقد يكون هناك مجال لحل وسط، فقد تناقلت الأخبار قبل الزيارة، أن روسيا تبحث عن الطريقة التي استطاعت من خلالها إيران العيش في ظل سنوات من العقوبات الغربية. وتحتل تركيا مكانة غير معتادة في المحور الذي يجمع موسكو وأنقرة وطهران، فبسبب الناتو تميل تركيا إلى حد كبير إلى المدار الغربي، وهي ملتزمة بموجب معاهدات الناتو

للمتوزعة بموجب معاهدات الناتو، وكان لها تأثير أقل خارج إطار الدول الغربية، رغم أنه لا يزال تأثيرا كبيرا، حيث وفرت الحرب طرقا جديدة للبلدان لاكتساب النفوذ وللعب أدوار سياسية مختلفة. وحاولت تركيا الاستفادة من رغبة فنلندا والسويد للانضمام إلى حلف

في الحصول على شيء من الآخر لتعزيز مصالحه الخاصة. وذلك هو السبب في أن الآراء التي تشير إلى أن روسيا تقوم بتشكيل تحالف "مناهض للغرب" في طهران هي آراء بعيدة كل البعد عن الواقع. وهناك مبرر للخوف، خاصة بعد وقت قصير من زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لآنتين من دول الشرق الأوسط، لكن بوتين لا يعرض تحالفا مناهضا للغرب ولا بدلا عن النظام الغربي، وحتى لو كان كذلك، فإن تركيا وإيران لن تنظرا إلى ذلك العرض. لقد أنهت حرب أوكرانيا الكثير من الأفكار الراسخة حول الأمن في أوروبا، وكان لها تأثير أقل خارج إطار الدول الغربية، رغم أنه لا يزال تأثيرا كبيرا، حيث وفرت الحرب طرقا جديدة للبلدان لاكتساب النفوذ وللعب أدوار سياسية مختلفة. وحاولت تركيا الاستفادة من رغبة فنلندا والسويد للانضمام إلى حلف



حرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الظهور بمظهر من يزاول عمله كالمعتاد، خاصة مع اقتراب الحرب في أوكرانيا من شهرها الخامس، وعليه وصل الثلاثاء الماضي إلى طهران لعقد اجتماع لمناقشة "عملية أستانة" من بين كل المواضيع الأخرى التي يمكن نقاشها، وهو الحوار الذي لا يزال متعثرا بين روسيا وتركيا وإيران حول مستقبل سوريا. ولم يكن التركيز الحقيقي للاجتماع حول سوريا، بل النزاعات والصراعات السياسية المختلفة التي وجد الزعماء الثلاثة أنفسهم فيها: فبالنسبة إلى روسيا كانت حرب أوكرانيا، وبالنسبة إلى تركيا كانت الميليشيات الكردية، أما إيران فكانت العلاقات مع الغرب والاتفاق النووي، وكان كل منهم يامل



السعودية تنفرد في جذب استثمارات الحزام الصيني

رهان على الشراكات الاستراتيجية بين البلدين لتعظيم حجم التدفقات إلى سوق البلد الخليجي



لكم أن تخيلوا سهولة العمل داخل مصانعنا

دولار من الأصول، وأن يصبح قوة استثمارية عالمية. ويتوقع الخبراء أن تدفع الاستراتيجية الحكومية بالاستثمار في البلد الخليجي النفطى إلى الأمام بوتيرة أعلى وخطى أسرع عبر تحسين بيئة الاستثمار، وزيادة جاذبيتها وتنافسيتها. كما أنها ستعمل على تنفيذ تدابير تصحيحية جوهرية على مستوى الإطار التنظيمى والتشريعي وحصر وتطوير الفرص الاستثمارية وعرضها على المستثمرين.

والى جانب ذلك، ستوفر حوافز للمشاريع النوعية وجذب المقرات الإقليمية للشركات العالمية، ودعم أعمال الشركات المحلية لتعزيز مكانتها الدولية وتمكينها من إيصال وترسيخ استثماراتها ومنتجاتها وخدماتها في الأسواق الإقليمية والعالمية، بكفاءة وتنافسية عالية.

وعمل الصندوق على استغلال العديد من الفرص الواعدة في مشاريع مستقبلية، حيث استحوذ خلال السنوات الأربع الماضية على حصص في شركات للسيارات وأخرى تعمل في التكنولوجيا وغيرها.

المنحى السعودي
للاستثمار يترجم جهود
الرياض لتذليل العقبات
وتحسين مناخ الأعمال
واستقطاب الشركات

ولدى الصندوق، الذي بدأ في نوفمبر الماضي بتوجيه بوصلته إلى السوق الصينية، طموحات إلى السيطرة على ما قيمته تريليونا

”رؤية 2030“ مع مبادرة طريق الحرير الصينية. ووقع البلدان في ختام المنتدى المشترك حيثها 35 اتفاقية تعاون اقتصادي مشتركة تقدر بأكثر من 28 مليار دولار. وشملت اتفاقيات التعاون إبرام عدد من الشراكات الاستراتيجية في صناعة التكرير والبتروكيماويات، إضافة إلى تطبيقات ومشاريع الطاقة المتجددة وتقنية المعلومات والبنية التحتية. وبحسب ما ذكرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية في ذلك الوقت فقد جرى تسليم أربعة تراخيص لشركات صينية خلال المنتدى، لم تذكر تفاصيل حولها.

ويقود صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي)، الذي يعمل على تنويع محفظته في شتى المجالات والقطاعات ويملك أصولا تتجاوز 600 مليار دولار، خطط التحول.

أعادت البعض من الدول التفاوض بشأن مشاريعها الاستثمارية مع الصين مما يسلط الضوء على مخاطر الديون.

وبدا مشروع الحزام والطريق يفقد قوته في عام 2017، بعد أن عززت الصين ضوابط رأس المال لوقف التراجع في عملتها وواجه عدد متزايد من المشاريع الخارجية العديد من المشاكل.

وتبدو السعودية مهمة بجذب الاستثمارات الصينية إلى سوقها بعدما وضعت أسسا تنافسية للصناعات

المقدمة والطاقة المتجددة والنقل والخدمات اللوجستية والسياحة والبنية التحتية الرقمية، والرعاية الصحية والتقنية الحيوية والتقنية الخضراء.

ودخلت الشراكة الاستراتيجية بين السعودية والصين منذ 2019 مرحلة متقدمة بعد توقيع حزمة من الاتفاقيات خلال زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى بكين، في وقت يسعى فيه البلدان إلى دمج

تعكس المؤشرات حول قدرة السعودية على استقطاب الاستثمارات الصينية قياسا بالدول المستهدفة في مبادرة الحزام والطريق مدى تحسن مناخ الأعمال بالبلد وتعطي دلالة قوية على عمق الشراكات الاستراتيجية بين الطرفين التي يتوقع أن ترتقي إلى مستوى أكبر في الفترة المقبلة.

الرياض - عززت السعودية من مركزها في جاذبية بيئة الأعمال في المنطقة العربية بعد أن أظهرت مؤشرات حديثة أنها انفردت في جذب استثمارات مبادرة الحزام والطريق الصينية منذ بداية العام الجاري.

وكللت الحكومة جهودها الإصلاحية منذ 2016 حين أطلقت في شهر أكتوبر الماضي استراتيجية للاستثمار لجذب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية وتعزيز دور القطاع الخاص ضمن خارطة طريق تمتد حتى نهاية العقد الحالي، بما ينسجم مع خطط تنويع الاقتصاد.

ويكسب البلد الخليجي على خطة وأعدة يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لضخ قرابة 7.2 تريليون دولار في أكبر اقتصادات المنطقة العربية حتى العام 2030 حتى يكون نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد من أكبر 15 اقتصادا على مستوى العالم.

5.5
مليار دولار استثمارات صينية
في النصف الأول من 2022 وفق
مركز التمويل والتنمية الأخصر

وأظهرت دراسة بحثية أجراها مركز التمويل والتنمية الأخضر في شنغهاي أن السعودية كانت أكبر مطلق للاستثمارات ضمن المبادرة الصينية خلال النصف الأول من هذا العام بقيمة بلغت 5.5 مليار دولار.

ومع أن البنك المركزي السعودي لم يصدر بيانات النصف الأول من هذا العام حول تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة، لكن بياناته التي نشرها الشهر الماضي تشير إلى أنها زادت في الربع الثاني بواقع 9.5 في المئة بمقارنة سنوية لتصل إلى قرابة ملياري دولار.

ويأتي المنحى السعودي في ظل الجهود الحكومية الهادفة إلى تذليل العقبات أمام المستثمرين وزيادة عدد الشركات التي قررت فتح مقراتها في البلاد، إلى جانب الفرص المتاحة في ظل

العراق يواصل جني عوائد قياسية من بيع النفط

بغداد - واصل العراق جني عوائد قياسية من تجارة النفط للشهر الرابع على التوالي مدفوعا بطفرة الأسعار في الأسواق العالمية والتي تعطي السلطات فرصة لتعبئة ملاءة مالية هي الأكبر منذ سنوات طويلة.

وأظهرت إحصائيات لوزارة النفط نشرتتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن إيرادات البلاد بلغت بنهاية الشهر الماضي 11.3 مليار دولار من تصدير أكثر من 101 مليون برميل.

وأشارت البيانات النهائية الصادرة عن شركة تسويق النفط الحكومية (سومو) إلى أن معدل سعر البرميل في يونيو بلغ 112 دولارا. ويصدر العراق 3.3 مليون برميل يوميا.

وصعدت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2008 حيث قفزت فوق 139 دولارا للبرميل في مارس الماضي، بعد أن فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا،

ولكنها تراجعت عن ذلك المستوى منذ ذلك الحين. وأوضحت سومو أن إجمالي الكميات المصدرة من الخام من الحقول النفطية في وسط وجنوب البلاد اقتربت من 98 مليون برميل، فيما كانت الكميات المصدرة من نفط كركوك عبر ميناء جيهان نحو 2.9 مليون برميل.

وسجل العراق الذي يعدّ النفط أبرز مصدر لإيراداته المالية، أعلى معدل قوة نفطية منذ خمسة عقود في مارس الماضي عندما تجاوزت المبيعات 11 مليار دولار.

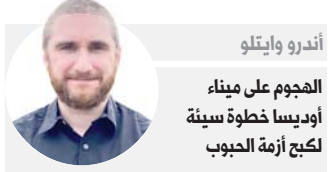
وفي فبراير الماضي، سجل ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك بعد السعودية أعلى معدل صادرات وإيرادات نفطية منذ ثمانتي سنوات بلغت قيمتها 8.5 مليار دولار. وبفضل الأزمة في شرق أوروبا حصد العراق إيرادات ضخمة ناهزت 60 مليار دولار خلال النصف الأول من العام الجاري. ويتوقع أن يجني مثلهما أو أكثر بقليل في حال ظل سعر البرميل فوق حاجز المئة دولار.



استعدوا لزيادة الإنتاج

أسعار القمح تعود إلى الارتفاع بالأسواق الدولية

أن يحفز الحبر على اتفاق الشحن. تولد الشك بشأن هذا مرة أخرى. وأغلقت الموانئ البحرية الأوكرانية منذ اندلاع الحرب في فبراير الماضي، وبينما يتم شحن بعض المحاصيل بالقطارات أو برا عبر دول الجوار مثل رومانيا وبولندا، تتراكم ملايين الأطنان في المزارع.



أندرو وايتلو

الهجوم على ميناء أوديسا خطوة سيئة لكبح أزمة الحبوب

وفي حين جرى تغيير مسار كمية صغيرة عن طريق البر والسكك الحديدية، اضطر كبار المشتريين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى البحث في أماكن أخرى عن الإمدادات، مما أدى إلى ارتفاع الأسعار وتفاقم اندام الأمن الغذائي. ونقلت وكالة بلومبرغ عن أندرو وايتلو محلل الحبوب في شركة توماس إيلدر ماركيتس ومقرها مليون قوله إن ”الهجوم الأخير خطوة سيئة بالنظر إلى أهمية هذا الاتفاق، ويكرز المخاوف من أن الاتفاق مع روسيا لا يستحق الورقة التي كتب عليها“.

وقالت مصادر إن ميناء أوديسا البحري يحوي تسع سفن، بما في ذلك أربع سفن محملة بالذرة بقيمة 45.6 مليون دولار.

لندن - عادت أسعار القمح في الأسواق الدولية إلى تسجيل ارتفاعات كبيرة الأمر الذي يسعدد الجهود الرامية إلى إحلال الاستقرار في الإمدادات وبالتالي خفض تكاليف الشحن التي انعكست على حياة الناس في معظم دول العالم. وقفزت الأسعار بعد أن هاجمت روسيا ميناء أوديسا البحري في نهاية الأسبوع، عقب ساعات من توقيع اتفاق يقضي بإلغاء حظر صادرات الحبوب من أوكرانيا، وهي الخطوة التي كانت موضع ترحيب باعتبارها حيوية نحو التخفيف من أزمة الغذاء العالمية. وارتفع القمح في العقود الآجلة لمجلس شيكاغو للتجارة ما يقرب من 4.6 في المئة إلى 7.86 دولار للبوشل الاثنين الماضي، وعوض الكثير من الخسائر التي تكبدها الجمعة عندما انخفضت الأسعار بنحو 6 في المئة بعد الإعلان عن الاتفاقية.

ووقعت روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة وتركيا اتفاقا الجمعة بنص على إعادة فتح ثلاثة موانئ أوكرانية على البحر الأسود لتصدير الحبوب. ويسري الاتفاق لمدة 120 يوما أهمية هذا الاتفاق، ويكرز المخاوف من أن الاتفاق مع روسيا لا يستحق الورقة التي كتب عليها“.

وقال أحد التجار الأوروبيين لرويترز ”لا يحتاج استئناف الصادرات الأوكرانية إلى ممر شحن آمن فحسب، يحتاج أيضا إلى موانئ آمنة. لقد أثار الروس شكوكا حول سلامة الموانئ قبل

ووافقت الحكومة في يناير الماضي على أن تستحوذ شركة نفط البصرة على حصة إكسون موبيل في حقل غرب القرنة 1 العملاق.

60
مليار دولار إيرادات حصلت عليها
الحكومة من تصدير الخام في
النصف الأول من 2022

واشترت شركة النفط والغاز الإندونيسية (بيرتامينا) المملوكة للدولة 10 في المئة من الشركة الأميركية في هذا الحقل لتزيد حصتها إلى 20 في المئة، في حين اشترت شركة نفط البصرة 22.7 في المئة من الحقل. وقالت شركة نفط البصرة الحكومية لرويترز العام الماضي إن إكسون موبيل كانت تسعى إلى بيع حصتها البالغة 32.7 في المئة في الحقل مقابل 350 مليون دولار.

وقال محمد إن العراق ”يمكنه زيادة طاقته التصديرية بمقدار ثلاثة ملايين برميل يوميا إذا قام بتحديث خطوط أنابيب تصدير النفط الرئيسية تحت البحر وميناءيه البريين في غضون عامين“.

وأكد محمد أن الشركة الصينية للهندسة والإنشاءات البترولية فازت بعقد قيمته 300 مليون دولار لبناء محطة طاقة في حقل الرميثة النفطي العملاق في العراق.

زيادة الضرائب تفاقم فوضى تجارة الملابس في غزة

دفع قرار وزارة الاقتصاد في قطاع غزة برفع قيمة الرسوم الجمركية المفروضة على بعض أنواع المنتجات المستوردة، وخاصة الملابس، إلى إثارة الجدل داخل أوساط أصحاب المصانع والتجار والمستوردين، الأمر الذي يعتبرونه يفاقم من الفوضى في هذه السوق.

● **غزة** - اعتبر أصحاب مصانع الخياطة والنسيج في غزة أن قرار فرض رسوم إضافية على الواردات سيحفظ أعمالهم، من خلال توظيف المزيد من الأيدي العاملة وتحريك العجلة الاقتصادية. لكن المستوردين والتجار يعتبرون أن القرار يلقي بظلاله السلبية عليهم، حيث سيتحملون قيمة الزيادة الجمركية، في ظل أوضاع اقتصادية صعبة يمر بها القطاع. وأصدرت وزارة الاقتصاد في حكومة حماس الثلاثاء الماضي قرارا بتعديل رسوم استيراد أصناف وسلع واردة لغزة عبر معبري رفح وكرم أبوسالم. وقالت في بيان إن "المنتجات والسلع التي تم تعديل الرسوم عليها لها بديل محلي ويتم إنتاجها في المصانع داخل غزة".

وأشارت إلى أن القرار يهدف إلى "زيادة الحصص السوقية والقدرة التنافسية مع الأصناف المستوردة، فضلا عن زيادة عدد المنشآت الصناعية وتوسعة المصانع القائمة". ولم تفصح الوزارة عن قيمة الرسوم

التي تم تعديلها، إلا أن نقابة تجار الألبسة في غزة قالت إن كل قطعة بنطال جينز أو جلباب مستوردة، على سبيل المثال، تمت إضافة 10 شواكل (حوالي 2.8 دولار) على قيمتها المالية، كتعالية جمركية.

وتقول الوزارة إن الزيادة تأتي للحفاظ على المنتج المحلي، وهي خطوة ضمن سلسلة إجراءات تم اتخاذها مسبقا في هذا الإطار.

وأوضح مدير عام الإدارة العامة للصناعة في الوزارة رائد الجزار للناضول أنه "سبق وأن تم إصدار قرارات بإعفاء المواد الخام المستوردة لمصانع الخياطة والنسيج والإعفاء من رسوم فحص المنتج ودعم المصانع بالكهرباء".

وكانت مصانع الخياطة والنسيج، التي تعمل في غزة، تصدر منتجاتها إلى الأسواق الأوروبية والأمريكية، لكنها اليوم تجد نفسها في وضع أكثر قسوة. وأدى الانقسام السياسي الفلسطيني والحصار الممتد لأكثر من 15 عاما على غزة إلى انخفاض عدد مصانع الخياطة والنسيج من 900 إلى بضع عشرات من المصانع. وكان القطاع يستوعب في السابق أكثر من 30 ألف عامل، ولكن عدهم تقلص بشكل متسارع.

وتذكر الجزار أن استقبال تلك الأسواق لمنتجات قطاع غزة يعد "معيارا كافيا لاعتمادها كمنتجات عالمية، ذات جودة عالية، فضلا عن الزيارات الدورية التي تجريها الوزارة للمصانع لفحص العينات المنتجة والتأكد من جودتها".

والزيادة الجمركية هي نظام يتم اعتماده في معظم الدول لدعم منتجاتها المحلية، إلى جانب سياسة "الكوتة" التي تعتمد على تقليل نسبة الواردات من الخارج.

ويواجه اقتصاد غزة، في القطاع، حالة انهيار جراء تعرّض الآلاف من المنشآت الاقتصادية والخدمية والإنتاجية للتعطل والتدمير والضرر بفعل الهجمات الإسرائيلية منذ العام 2007.

وبحسب تقرير أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في مايو



تعملنا الحياكة لكن لم نكسب منها سوى الإرهاق

اكتشاف احتياطي جديد يفتح آفاقا لتجارة الذهب في السودان

7 أطنان من المعدن الأصفر ستضاف إلى كمية الإنتاج سنويا



هذه عينة من مخزون قد يفقدنا من الفقر

يستحوذ القطاع غير المنظم للتققيب على الذهب على أغلبية الإنتاج، الذي يصعب إحصاؤه لعمليات بيعه وتهريبه بعيدا عن القنوات الرسمية رغم أن السودان يعتبر واحدا من ثلاثة أكبر منتجين للذهب في العالم.

ويقدر الإنتاج المعلن للبلد بأكثر من مئة طن، لكنه في تراجع ولا توجد إحصائيات دقيقة، حيث تستند الأرقام المتداولة على كميات التصدير والتي تتراوح ما بين عشرين إلى ثلاثين طنا بينما يضع ثلثي عائدات الذهب نتيجة للتهريب.

● **100** **طن يتم إنتاجها سنويا تستفيد الدولة من ثلث الكمية بينما الباقي يُباع في السوق السوداء**

وكان مدير عام سلطة تنظيم أسواق المال شوقي عزمي قد قال في وقت سابق هذا العام إن "السودان شرع فعليا في تأسيس بورصة للذهب والمعادن الأخرى لأول مرة في تاريخه".

وستسهم البورصة أيضا في ضخ أموال ضخمة واستثمارات جديدة في مجال إنتاج الذهب وزيادة في حجم التمويل ودخول منتجين جدد في التعدين وإيجاد فرص للعمل من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ويربط خبراء تأسيس بورصة الذهب بتطوير قطاع الإنتاج التقليدي وتحويله إلى مجال منظم مع توفير الخدمات وتخفيض الرسوم المفروضة عليه.

كما أن تطوير مصفاة الخرطوم للذهب التي تم تدشينها في 2015 ورفع معايير التصفية وتأسيس مخازن خاصة للاحتفاظ بالمنتجات مسجلة، بعد معالجة المعدن الأصفر وتحويله إلى سبائك أو نقود معدنية أو غيرها، سيساعد على تنمية القطاع.

وتحاول الخرطوم طي مرحلة الارتباك لتسهيل كل الظروف للشركات الأجنبية الراغبة في الاستثمار في التعدين ولاسيما تخصيص الرقع الاستكشافية بهدف تطوير الاستثمار وزيادة الإنتاج وتحقيق التنمية المستدامة المنشودة بالبلاد.

وبعد انقطاع الدول عن تقديم مساعدات بالمليارات من الدولارات، لجأت الخرطوم إلى رفع الأسعار والضرائب على كل شيء، من الرعاية الصحية حتى غاز الطهي، لكن الزيادات تثير حقن المواطنين الذين يواجهون بالفعل صعوبات في تلبية احتياجاتهم اليومية.

وتحاول الخرطوم طي مرحلة الارتباك في إدارة السياسات النقدية التي رافقت الوضع العام بالبلاد طيلة الأشهر الماضية بإدارة جديدة للبنك المركزي حيث تم تعيين حسين جنقول محافظا جديدا الأسبوع الماضي خلفا لبرالدين عبدالحكيم.

والأزمة الاقتصادية الممتدة منذ سنوات طويلة بالبلاد هي إرث لعقود من الحرب والعزلة والعقوبات الأمريكية وكانت بوادر انحسارها قد بدأت تظهر بعد الإطاحة بحكم عمر البشير في 2019.

لكنها عادت الآن أشد حدة لتشكّل خطرا جديدا على الأوضاع الاجتماعية بالبلاد بالتزامن مع مواجهة السودانيين موجة جديدة من العنف والاضطرابات ومستويات متصاعدة من الجوع.

ويعول السودان على الذهب باعتباره موردا مهما للعملة الصعبة، خاصة بعد فقدائه ثلاثة أرباع عائداته النفطية بسبب انفصال الجنوب في يوليو 2011، وفقدائه حوالي 80 في المئة من موارد النقد الأجنبي.

وبحسب بيانات وزارة المعادن زاد إجمالي إنتاج الذهب بالبلاد في الربع الأول من هذا العام بنحو 20 في المئة ليصل إلى 5.2 مليون طن قياسا بـ4.3 طن قبل عام.

أعطى إعلان السودان عن اكتشاف احتياطي جديد للذهب زخما لخطط السلطات الساعية لجني المزيد من الإيرادات ودعم الخزينة العامة وتوسيع رقعة استثماراتها بالقطاع في ظل الإصلاحات التي أدخلتها خلال الفترة الماضية لتنشيط عمليات التققيب والإنتاج.

● **الخرطوم** - شكل غفور السودان على كميات جديدة من الذهب مؤخرًا بارقة أمل للمسؤولين لتحسين الأوضاع المالية للدولة الغارقة في الأزمات في ظل التقهقر المستمر في الاقتصاد وتوقف التمويل الدولي بسبب التوتر السياسي في البلاد.

وكشف وزير المالية جبريل إبراهيم أثناء اجتماع عقده مع مسؤولين عن شركتي أوركا الكندية وبرسيس الأسترالية أن المنجم المكتشف بالمنطقة الواقعة بين ولاية (محافظة) نهر النيل وولاية البحر الأحمر يحوي مخزونا يمكن أن ينتج 7 أطنان سنويا.

ولم يذكر قيمة تمويل المشروع، لكنه أكد خلال الاجتماع الذي حضره وزير المعادن بشير عبدالله ومدير الشركة السودانية للموارد المعدنية الحكومة مبارك عبد الرحمن أردول أن المشروع الذي ستنفذه أوركا وبرسيس سيوفر ألفي فرصة عمل.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى إبراهيم قوله إن "الاستثمار في المنجم سيدعم المشاريع الأخرى المصاحبة والتي تتمثل في المدينة التعدينية المتكاملة الأمر الذي سيسهم في إنعاش المنطقة والاقتصاد السوداني ككل".

ومن المتوقع أن تقوم وزارة المالية بتكوين فريق عمل متخصص للتعاون مع الجهات ذات الصلة لتوفير الاحتياجات اللازمة وتسهيل حركة المدخلات حتى يتسنى تنفيذ هذا المشروع في القريب العاجل.



وقال وزير المعادن في الاجتماع إن "المشروع في التمهيد لمرحلة الإنتاج التي تتطلب استجلاب البات ضخمة ومتنوعة من الخارج" ذات تكنولوجيا متطورة. وأوضح أن تنمية المنجم تتطلب أن يكون هناك نوع من النشاط الدائم بالتعاون مع كل الأطراف المعنية وتسريع عملية استيراد هذه الكليات لبدء مرحلة الإنتاج بأساليب حديثة.

وأكد عبدالله أن وجود أوركا وبرسيس في السوق المحلية سيعمل على دفع الشركات الأجنبية الأخرى للاستثمار في البلاد، مبديا تفاؤله بأنه ستكون هناك استثمارات كبيرة في الفترة القادمة مع بداية الإنتاج.

التضخم في الأردن عند ذروة خمس سنوات

● **عمّان** - قفز التضخم السنوي في الأردن عند قمة خمس سنوات وسط زيادات حادة في أسعار الطاقة والغذاء، والتي نتجت بشكل رئيسي عن تبعات الحرب الروسية الأوكرانية التي تسببت في ارتفاع تكاليف الشحن والإمدادات والإنتاج بشكل غير مسبق.

وأشارت أرقام دائرة الإحصاءات العامة في تقريرها الشهري إلى أن الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك زاد في النصف الأول من العام الحالي، بنسبة 3.34 في المئة، للفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع الرقم القياسي للتضخم بنسبة 5.17 في المئة على أساس سنوي خلال يونيو الماضي، وهو يعتبر الأعلى منذ العام 2018.

وذكرت الدائرة في تقريرها أن ارتفاع أسعار الوقود والإنارة والنقل والإيجارات واللحوم والدواجن والثقافة

والترفيه ساهم في هذا الصعود القياسي.

وعلى أساس شهري، ارتفع التضخم بنسبة 0.99 في المئة في يونيو مقارنة مع أسعار مايو، بمساهمة مجموعات الإيجارات والنقل والصحة والحبوب ومنتجاتها والثقافة والترفيه.

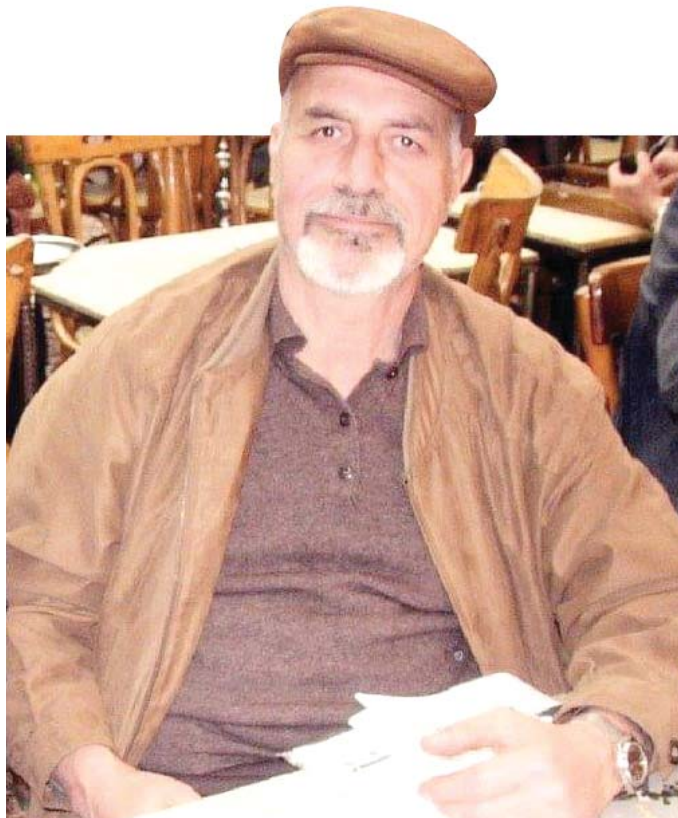
● **5.17** **في المئة أسعار المستهلك في يونيو الماضي مقارنة مع 4.18 في المئة قبل شهر**

وتوقعت وزارة المالية في وقت سابق من هذا العام أن يرتفع التضخم خلال 2022 إلى 2.5 في المئة من 1.6 في المئة العام الماضي. وحتى الآن ليس لدى المواطنين أو حتى التجار أمل كبير حاليا في تحسن الوضع،

رفيق الطيور التي لازمته من بيته الشامى إلى قبره الفرنسي

خيرى الذهبي

الروائي السوري المختلف ولغته الأنيقة



● الكتابة رغم أنها تستقي من التاريخ، إلا أنها تبقى فعلاً مضاداً له



● حي القنوات وساروجة والصور وما وراءه من أسرار فعلت بوعي الذهبي ما لم تستطع التيارات السياسية فعله

المعرّشة على الجدار، ومع تعلقه بها لم يتخل عن تأملاته حول الققص ومعانيه في ملامحها، بعضها ألف العبودية، مثلما يقول، منذ مئات السنين، وبعضها الآخر يبقى يقاوم القضبان مهما جرى الاهتمام به والاعتناء بطعامه وشرابه. في إحدى رواياته رسم عصفوراً هجيناً، ناتجاً عن الحسون والكناري، وصف ذلك في حوار أجرته معه الكاتبة والصحافية السورية تهامة الجندي، سمّاه "البذون"، وقال إنه "عصفور لديه مفاجأة الحسون وقوة الكناري، ولكنه للأسف عقيم كالغسل، وهذه هي عقوبة الطبيعة على الزيجات الفاسدة. لقد تحدثت عن هذا الزواج الفاسد بين الحسون والكناري، وكنت أقصد أن أحدث عن ثقافتنا المعاصرة البندوقة الهجينة التي لم تتخذ قرارها بعد في أن تكون حسوناً أو كناراً، وكان فياض أحد أشكال هذا البندوق الذي انتهى منبؤاً".

غادر الذهبي دمشق سوريا بعد عام 2012 مترحلاً إلى مصر من جديد، ثم إلى الإمارات، ومنها إلى الأردن، وأخيراً حط رحاله في فرنسا التي مات فيها، أما منجزه وهو الذي ولد في دمشق أواسط أربعينات القرن العشرين، فلم يُقرأ بعدُ كما يليق به أن يُقرأ، رغم أن الملايين من المتابعين شاهدوه على الشاشة، واطلعوا عليه في كتبه المطبوعة، وكان القدر اشتراط أن يرفع إليه صاحبه، ويدع للقراء تراثاً كبيراً خلقه بمزاج خاص، وبلذعة طويلة المذاق، حافلة بالمعرفة والهدوء والعبارات ذات البصمات النادرة.

شخصية الحكواتي التي تفتن أهل دمشق ومن خلالها يتفاعلون مع التاريخ واللغة والأفكار، لم تسحر الذهبي، إنما سحره ما رآه في مصر من قوة حضور الرواية، بينما كان الكتاب العرب يصارعون طواحين الهواء

مراة للواقع ولا صورته الموازية، إنما ضديته للتاريخ تجعله قادراً على تحريك مثلما عرف من قبله العلامة محمد كرد علي كيف تشكلت تلك المنطقة وكيف غزاها اللاجئون من كل حذب وصوب، لتصبح اليوم تحت احتلال قوى تريد أن تؤسس فيها كياناً عرقياً يقضمها عن سوريا الأم. كتب عنهم الذهبي آنذاك أنهم "مهاجرون مذعورون" قدموا من وراء الحدود، ليعيشوا بين العرب والسريان المسيحيين في مثلث سيصبح مثلث موت بعد عقود حين ستحكمه قوى الخطف والظلام ثم تهيم عليه قوى ظلام من نوع آخر. يقع الذهبي في الأسر بعد أن يتم فرزه كضابط ضمن فوج الأمم المتحدة التي تراقب اتفاقية فصل القوات على الجبهة السورية - الإسرائيلية، وهناك سيكون عليه أن يواجه ما فكر فيه من قبل، وما سيفكر فيه لاحقاً، حول العديد من القضايا؛ الحق والحق التاريخي، الحرب والسلام، الآخر وصورته في الوعي العام. ستمن سنوات طويلة قبل أن يتجه إلى كتابة السيناريو بطريقة الروائي ومستواه، لا بالرخيص من المخيلة والحوارات، بل من "ليالي عربية" التي استنزل فيها من سموات شهرزاد تشعبات الحكايات وسرايبيها، وحين عاد تم منحه وسام الشجاعة والشرف الذي تمنحه العربية السورية من الدرجة الممتازة.

كائنات صغيرة

أما هو فقد استعار البيت الشامى ليكون مسرحه، دون أن يكون فلكورياً مسسوخاً، تصبح بركة الماء والأسماء وشجرة التين عناصر فيه لها كياناتها وحواراتها وتأثيرها. وفي مكان مثل هذا تكون المرأة مركزاً وجوهراً أساسياً تدور من حوله القصص، تبعد وتقترب ثم تدور من جديد، كما يدور طفل في أرض ديار بيت شامي حول بركة الماء ذات الإنشاد الذهبي حسب تعبير نزار الذي شسبه الصوت بالمعدن في مرة نادرة في الشعر الحديث. ذلك الخريف العميق، قاد الذهبي إلى صدامات مع السلطة التي قامت بسحب جواز سفره ومنعه من مغادرة البلاد، وطردته من عمله في الإذاعة والتلفزيون، إثر مواقف اتخذها للمطالبة بالحرية والديمقراطية.

كان يرى أن الكتابة رغم أنها تستقي من التاريخ، إلا أنها تبقى فعلاً مضاداً له، حسب تعبيره. والتاريخ عنده هو "تلك الرواية الجمعية التي اتفق عليها المنتصرون وفرضت على من تلاهم، وتبناها من اتبعهم، تبنوها إلى درجة العبادة والتقديس. أما في عصرنا الحديث فصراع الإنسان مع ذاته ومع عالمه المحيط جعل وعيه بطور أساليب سرديّة غاية في المهارة والإبداع، جعلت وتجعل من كل فرد (منتصراً) بينه وبين نفسه على القدر، ويحق له بالتالي أن يروي لآخرين تاريخه كما يراه، وكانت بالتالي الرواية كفن سردي، توثيقي، تخيلي، مواز للحقيقة، وربما مجاور لها". وبذلك كان يؤسس لفهم جديد للأدب لا يقوم على اعتباره

يربط للحظة بالقراء، وكان لدمشق زمن التحول من العصر العثماني إلى الدولة المستقلة، أو لنقل إلى الدولة، وتلك مشكلة الذهبي التي رافقته من البداية إلى لحظة رحيله قبل أسابيع في فرنسا؛ كيف يمكن أن تتشكل في الشرق دولة؟ ومتى؟



بوسع عشاق المدينة من أمثالنا الاكتفاء بقوة حواضر مثل دمشق وبغداد والقاهرة، للقول إن المدينة باقية ومنها سوف تنتشأ الدولة العربية التي لا يحكمها العقل الشيخ ولا الجندي، بل تؤسس فيها هياكل متقدمة تتسق مع طموحات البشرية كلها من أجل المستقبل، لكن الذهبي لم يكن قادراً على الاكتفاء بدمشق أو غيرها، بل كان يشكو من غياب المشروع التحديثي العربي في كل شأن من شؤون الحياة، من الكتابة إلى السياسة إلى الحرب. والحرب عرفها الذهبي جيداً، ووقع في الأسر جراحها. وستجد يومياته التي دونها عن فترات الأسر في كتابه "من دمشق إلى حيفا - 300 يوم في إسرائيل"، حيث يروي ابن العشرين عاماً ونيف كيف عاش تلك المغامرة في سجون العدو لعشر أشهر، ثم في مطار بن غوريون وقبل ذلك وبعده. لم يكن في كتابته حجب المستضعفين ولا متاجرة المرتزقة بالامهم، كان آلة وعي تنتقل من الماضي إلى اللحظة وتصف بلاده وناسها بالكثير من الحرفة العالية الممزوجة بالشجن. ولا بأس أن يكون كل كتاب للروائي جزءاً من حياته، بدلا من خديعة الخيال إن كان ضعيفاً، فالواقع أكثر إثارة من الخيال لمن يراه جيداً بعينين صافيتين.

التحولات

حصل على جائزة "أدب الأطفال" الأولى ميكراً، وكانت أولى المرات التي سطع فيها اسمه، قبل أن يسهم في تحرير وإدارة المجلات الثقافية التي تصدرها وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب. أستاذ اللغة العربية الذي درس من سيصبحون لاحقاً علماء مشاهير وسياسيين حادي المزاج، في الشمال

ذهب المكان

استمد من مدينته عبقرية السرد طويل النفس، وأمدته دمشق بالمزيد من الزخرف منذ أن تفتح وعيه في حاراتها القديمة، وكان لحي القنوات وساروجة والصور وما وراءه من أسرار أن تفعل بوعي الذهبي ما لم تستطع التيارات السياسية والفكرية فعله، وجد نفسه طبيعياً في مكانه الطبيعي، وسرعان ما عاد من مصر التي رحل إليها للدراسة إلى الشام التي لم يغادرها بعد ذلك إلا قسراً. شخصية الحكواتي التي تفتن أهل دمشق ومن خلالها يتفاعلون مع التاريخ واللغة والأفكار، لم تسحر الذهبي، إنما سحره ما رآه في مصر من قوة حضور الرواية، بينما كان الكتاب العرب يصارعون طواحين الهواء شعراً دون أن يصلوا إلى مستوى شعرية نزار قباني وشعبيته الساحقة.



صدامات الذهبي مع السلطة في بلاده دفعته مبكراً إلى سحب جواز سفره ومنعه من مغادرة البلاد، ثم طردته من عمله في الإذاعة والتلفزيون، إثر مواقف اتخذها للمطالبة بالحرية والديمقراطية

اختار الذهبي ملكوتاً آخر، كان للبطاء فيه عالم من البهجة والحنين، اليأس واليوميات، والكثير من التوغل في أعماق الشخصيات، نفسياً وروحياً. وكان جريئاً في روايته تلك "ملكوت البسطاء" منذ البداية، مطالع السبعينات، حيث الحلاق والعامل والفلاح والكادح وتلك السلسلة الطويلة العريضة من القوالب التي كان على الذهبي التخلص منها وعدم الوقوع في إسراها. كان التاريخ هو السيد من جديد، وهو الأول والآخر في كل عمل يريد أن

ويقي

مستقلاً سياسياً،

عروبي التوجه

مخلصاً لما علمته إياه

عاصمة الأمويين.

رافقت الذهبي أينما

ترحل كائناته الصغيرة

ذات الريش، طيور

شغف بها وراقب

لحظاتها،

الكناري

والحسون،،،،

ونباتات

الزينة

نساء يكتبن بأجسادهن نصوصا متمردة على الواقع

الجسد عمود الرchy في الكتابة ولا حرية دون إطلاق سراح رغباته



الجسد الأنثوي فاعل في الكتابة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

يفتح مجالا متعدد الرؤى والنقد فيما يتعلق بالفكر، بحيث يجعل الناقد أو المفكر بعيد النظر فيما راكمه من معرفة من خلال الاطلاع على الكتب التي أعطت أحادية الرؤية حول جسد المرأة. ويرى عبدالنور إدريس أن "الكتابة بالجسد والتركيز على آلياته، وبعث الرغبة والشهوة في حنايا النص، تعتبر من بين التصورات التي حملها الرجل ثغوات اللغة والخطاب، والحق وظيفتها بالأنثى"، فهذا دليل على أن الرجل والإبداع عامة الذي أنتجه ليس بريئا في خلق تصور شهواني حول جسد المرأة، تحديد هندسته، وجعل المتلقي يكون تصورا حول هذا الجسد في لأوعبه. فأشكالية الجسد الأنثوي وتوظيفه في مجال الإبداع لا تقف في حدود وصفه وإشعال الرغبة في ذهن المتلقي من خلال تسريده داخل النص، بل الغاية هي محاولة إعادة القيمة للجسد وتجاوزه كعائق في نفس الوقت، لأن جوهر المرأة لا ينحصر في جسدها، بل بوصفها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع، لا يختلف جسدها عن جسد الرجل في بعث الشهوة بدافع الفطرة، والقوة بدافع الوجود الفعلي.

يحملها الرجل عن الكتابة النسائية أو المرأة بصفة عامة، وبأسبقية الرجل في الكتابة بالجسد وتحديد هندسته، والذي كان يتحكم في معايير جمال الجسد الأنثوي من خلال عين الأدب، وشهادة التاريخ، والحكي الشفهي، بمعنى "أنه ليس هناك من قصة محايدة أخلاقيا، إن الأدب عبارة عن مختبر واسع تجري فيه التقديرات والتقييمات وأحكام فقط للدخول إلى مجال الأدب، مع العلم السردية كحقل تمهيدي للأخلاق". ويفسر ذلك حضور الجسد في مجال الأدب وتوظيفه من طرف المرأة الكاتبة عبر فعل الكتابة الذي يتطلب دراية ووعيا في توظيفه، إما وسيلة لإثبات الخصوصية وتفسير التصورات والمعتقدات التي جعلته في موضع التشكيك والإدانة، أو توظيفه من أجل لفت الانتباه واستغلاله فقط للدخول إلى مجال الأدب، مع العلم أن توظيف الجسد في أبجديات الإبداع والتعبير ليس بعنصر جديد ومفاجئ، لكن عندما يتم تقديم رؤية جديدة ومغايرة لمفهوم الجسد وكيفية توظيفه في الخطاب الأدبي، يعطي ذلك أبعادا فنية جمالية من جهة، ومن جهة أخرى

منحها صفة وضعية الإبداع المتخيل، فالمرأة لهذا تجد في الحكاية منفذا للإنسانية"، بدل الواقع المجحف في حقها، مشكلة بذلك هوية جديدة، وبالتالي فإن المرأة تمتلك هويتين. الهوية الأولى واقعية منبودة من طرفها نظرا إلى ربط قيمتها بجسدها، والهوية الثانية تخيلية مرغوب فيها تتمثل على مستوى جسد النص. كما أن الكتابة النسائية ترتبط بمعضلة في الساحة النقدية عندما يتم ربط الإبداع النسوي بالسيرة الذاتية وبالخلجات الداخلية، في هذا السياق نفهم الأحكام النقدية التي يطلقها النقاد على الكتابة النسائية، حيث يصفونها بالخطابية والتقريبية، الشيء الذي يتحول مع قصص الكاتبات إلى مرافعات منبرية منفعة، كما هو الشأن عند إدريس الناقوري، الذي يُلحظ نفس الملاحظة حول كتابة خنانة بنونة بحيث يرى أنها أقرب إلى "خواطر ذاتية أو اعترافات". كما أن نجيب العوفي يرى بدوره أن أسلوب خنانة بنونة يتميز "بتمويج التعبير وتهويمه على مستويات متوترة ومتراجحة"، وهذا راجع إلى الآراء التي

وتغدو الكتابة بمثابة تمثيل للهوية النسائية ودليلا على وجودها ولو على أرضية النص الذي أصبح ممثلا للذات ومدافعا عن قيمة المرأة، هذا ما يجعلنا نتساءل إلى أي حد يمثل جسد النص جسد الأنثى؟ بل أكثر من ذلك كيف يمكن للنص الإبداعي أو النقدي أن يدل على هوية خالقه (المؤلفة)؟

قصص غير محايدة

يقول عبدالنور إدريس في كتابه "التمثيلات الثقافية للجسد الأنثوي – الرواية النسائية أنموذجا" إن "دارسة الجسد الأنثوي من خلال النص السردى، تجعلنا مقربين من الجسد النصي الذي ينبو عن المرأة، ويكتب عليها بصق، ذلك من حيث العلاقة الحميمة الحاصلة بين الجسد المكتوب وموضوع الكتابة، تلك العلاقة التي تحدد أساسا مع وصف الواقع وهو يتجلى في عالم الخيال، خاصة وأن الكتابة النسائية تحتوي على خصائص أساسية تتحكم في تلقاها، من حيث وضعها من قبل المتلقي(ة) ضمن سجل السيرة الذاتية والاعترافات، قبل

ليس الجسد بعيدا عن فعل إبداعي مثل الكتابة، رغم ادعاءات الكلاسيكيين بذلك؛ فهو يمثل في الأدب الحديث والمعاصر محور عملية الكتابة برمتها، في وجوده وكيونته وخصوصيته وحضوره، ولعل أبرز مثال على ذلك كتابات النساء.



عبدالغفور روبيل
باحث مغربي

في حضورها الأنطولوجي"، رغم أنه مستبعد في الوقت الحالي نظرا إلى العقلية الذكورية التي تتحكم في بلورة شكل المرأة من حيث المظهر الخارجي وفي بناء وعيها، بهذا ظلت المرأة مهووسة بجسدها خصوصا غشاء البكارة الذي يعد رمز الشرف والقيمة كما هو الحال في ثقافتنا ووسطنا الاجتماعي في ظل الثنائيات التي تحكم جسد الأنثى: الشرف وفقدانه، المحافظة والانحلال، النجاسة والقداسة.

كل هذا يفسر تمحور المرأة حول جسدها وجعله محور الحياة، محددة بذلك علاقتها مع هذا العالم الخارجي من منظور علاقة سيكولوجية، مما يفسر تركيز المرأة في الكتابة على الإحاسيس والمشاعر التي ظلت سجيئة الذات، والتي كان يتم تصريفها بعيدا عن مجال الإبداع والبوح وكبت أزماتها داخليا بدلا من التعبير عنها في الواقع أو من خلال فعل الكتابة. وقد خلص محمد نورالدين أفاية إلى كون "الكتابة إما أن تكون انفتاحا للغة اللاوعي أو خضوعا للسلطة"، في ظل ما تمنحه من فرص للتعبير عن خلجات النفس وإطلاق العنان للروح والتحرر، مكسرة بذلك جدار الصمت وقيود العبودية، ليرقص الجسد الأنثوي على أنغام الكلمات، وعطر الأنوثة الذي أضفى المسيطر على عرش النص، في محاولة منها (المرأة) لإعادة بناء وجود وهوية جديدة.

كما تحضر علاقة الجسد بالكتابة في المكون السردى أساسا باعتباره تقنية مثلى تتجلى فيه ذات الكتابة وتطوفا معها مكونات الوعي العقلية والجسدية، ذلك أن السرد القصصي والروائي يمكن الساردة في النص من التعبير عن حالتها والهوية الحقيقية المدفونة في مكوناتها والتي تتطلع إليها.

وإلى جانب توظيف الجسد الأنثوي في الكتابة النسائية نجد الوظيفية التعبيرية التي تفسرها كارمن بستانى في مقالها حول "الرواية النسوية الساتانية" بحضورها عند الكاتبات تفسيرا أيديولوجيا تاريخيا، إذ تقول "أقد كانت المرأة خلال عصور طويلة وما تزال تعاني من القلق على هويتها. ويوم أقدمت كولين على توقيع مؤلفاتها باسمها الحقيقي أحرزت تقدما ملموسا في إطار معركتها من أجل الكتابة. بالتأكيد، بدا الربط بين الكتابة والهوية أمرا ضروريا بالنسبة إلى المرأة، وهذا ما يفسر كثرة "النا" في الكتابة النسوية كرد فعل على التشكيك الدائم (الذي) كان يحيط بوجودها".

الكتابة والجسد

يعد الجسد عمود الرchy في الكتابة بعد إدراك تام أن تحرير الذات لن يتم إلا بإطلاق سراح رغبات الجسد والروح، مما يفسر تمحور المرأة في مجتمعنا من خلال كتاباتها حول ذاتها في ظل التهديد الذي يترصص بهويتها، لهذا سنتقن على الدوام مشغولة بتأكيد وجودها واستقلالها وتفردها.

الجسد يحضر بشكل لافت في مجال الأدب وتوظيفه المرأة الكاتبة عبر فعل الكتابة الذي يتطلب دراية ووعيا

ولا يمكن أن يضعف هذا الهاجس الذاتي كما يقول حميد لحيمداني "إلا عندما تختفي الشروط التي تهدد المرأة

«قصر الصبار» مغامرة سردية لكشف خفايا من تاريخ العراق

جرت الأمور بطريقة غير مفهومة –بالنسبة إلي– وغير متوقعة، لأن كل شيء حدث بسرعة وفجائية، فوجدت نفسي داخل دائرة الإتهام تلك الليلة قبل أن أكون في دائرة الإدانة، لكنهم لم يحاكموني، تركوني معلقا مثل حيوان سقط في فخ، ذهبوا وتركوني حتى أصابني الياس فانطويت على نفسي، يغمرني الخزي، شريكا في جريمة لا علاقة لي بها، رافقتها فضيحة تضاف إلى سيرتي، ستطبخ بعارها سمعة عائلتي، بالإضافة إلى المصير المجهول الذي لم تتكشف ملامحه إلا بتوافقات عجيبة".

الكاتب يتنقل بين الشخصيات ليسرد الحكاية بألسنتها مع سرد الكاتب الشخصي المتكى على مزج التاريخ بالخيال

ويذكر أن زهير كريم بقيم في بلجيكا، صدر له في الرواية "قلب اللقلق" و"صائد الجثث" و"غيوم شمالية شرقية" و"خيوط الزعفران"، وفي القصة "ماكنة كبيرة تدهس المرأة" و"فرقة العازفين الحزانى" و"رومانتيكا"، وفي أدب الرحلات "أغاني الرمل والمائج".

عام 1921 وظهرت في حديقته نبتة صبار استوحى منها اسم روايته. وعرج على ذكر أو تخيل تفاصيل حياة ساكنه الأول الذي عاش فيه 20 عاما ثم توفي ودفن في إنجلترا، كما يذكر شخصيات من سكنوه بعده وصولا إلى "الحاج رافع" –زوج نرجس– الذي أسكنها فيه "وعاشا فترة، قبل أن يهجرها مضطرا على ما يبدو، ويتحول البيت إلى موضع مضاء بشكل احتفالي في المساء، لكنه غامض رغم ذلك".

وامتازت الرواية الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون"، بأسلوب شائق ولغة جريئة سبرت أعماق الشخصوص النفسية وخيالاتها ورغباتها المدفونة وأسرارها.

وتتمحور الحكاية حول معرفة مصير "نرجس"؛ الفتاة التي غرر بها عاطفيا، وحضت أخاها لاحقا على قتل أمها التي كشفت سرها، قبل أن تهرب إلى مدينة أخرى تصبح فيها شخصية مشبوهة تربطها مصالح مشتركة بأشخاص نافذين، وتقتل في النهاية على يد أحد الأشخاص الذين امتد أذاها إليهم. ويكتب كريم في تجسيد لما حدث على لسان الشخصية المحورية "كنت شاهدا على الحادثة، شاهدا فقط، لكن الحظ العاثر دفعني إلى موضع المذنب.

المصادر الرسمية؛ أُرشف الدائرة التراثية ومطبوعات قديمة، قبل أن أبدأ بالخطوة التالية: زيارة المكان نفسه، تصويره من الداخل والكتابة عن جماليات المعمار الداخلي. ما حدث أنني لم التقط صورة ولم أكتب عن جماليات القصر من الداخل، فقد انحرف المشروع كله إلى منطقة أخرى، إلى مغامرة سردية تعاضد الخيال والحقيقة لنسج مبنائها".

ويتنقل الكاتب بين الشخصيات في الفصول ليسرد الحكاية بالسنة شخصصها، وهناك فصول تضم سرد الكاتب الشخصي متكنا في العديد من الموضوعات على أرشيف صحافي ومعطيات تاريخية ووثائق.

ونجد أنفسنا في الرواية مع "نرجس" التي تصبح الشخصية الرئيسية في العمل، فكانت الرواية تسجيلية، حضر فيها الخيال بشكل واضح، وهذا ما يؤكد الكاتب بقوله "المنزل الذي جرت فيه الوقائع والشخصيات التي ستشغل مساحة السرد كلها خليط من سير الأبطال الشخصية والقليل من خيالي أنا الكاتب".

ويقدم زهير كريم للقارئ تقريراً مختصرا عن تاريخ القصر الذي بني

العشرين، ويخبره بأنه عثر على مجموعة من الكتب تحتوي على يوميات كتبتها امرأة اسمها "نرجس"، ومن هناك تأخذ الحكاية مجرى آخر إذ تقود "اليوميات" الصحافي إلى حكايات مثيرة يختلط فيها الشخصي بالتاريخي المشترك. ويقول الراوي في مستهل الفصل الأول من الرواية المشتملة على 13 فصلا في 196 صفحة "كتبت تقريرا عن هذا البناء استعنت على إنجازه بعدد من



حكايات من ماضي المدينة بلسان امرأة (لوحة للفنان محمود فهمي عبود)

«نشيد الفرح» مغامرة موسيقية تجمع عالمين مختلفين كليا

«المزود» التونسي ليس مجرد آلة يكرها المتشددون



ثنائي يجتمع للمرة الأولى



موسيقى مختلفة كليا

الصعيدين الاجتماعي والسياسي مثلا، إذ ترافق هذه الآلة وأغانيتها جل حفلات الأعراس التونسية إلى اليوم، لها طقوسها الحاضرة والراسخة، سواء في الآلات الإيقاعية التي تصاحبها، أو الرقصات التي تؤدي على أنغامها المشحونة.

أسواق مطربي أغاني المزود لها طابع خاص، إذ لهذه الموسيقى مساحات صوتية مختلفة في تقمصها وامتدادها وفق طابع تونسي بحت، ما يجعل من المؤدين في أغلبهم أصحاب أصوات رخيصة، ولها قدرة على اللعب ببراعة بين الجواب والقرار، فيما تحافظ على ذكورتها، إذ المزود أغان ذكورية بالأساس.

ولا تقصد بالأغاني الذكورية أنها تغفل عوالم النساء، بل المرأة حاضرة بقوة في أغاني المزود، كحببية وأم وأخت، لها صورة سلبية أحيانا وأخرى إيجابية، من ناحية أخرى تتناول أغاني المزود أحزان الطبقات المهمشة والنمسية وأمالها، تغلب عليها الشكوى والدعاء وغيرها.

ولطالما كانت السجون مناخا مناسبة لولادة الكثير من أغاني المزود، بما فيها من عتاب وتوبة وندم وتوق إلى الحرية، والتوق إلى الحرية نفسه هو ما جعل فنانيتها حولهم إلى أدوات في يده، بينما بقي المتمردون في الهامش.

إذن أغاني المزود هي في النهاية تعبيرات ثقافية لها خصوصيتها التونسية الصرفة، وحتى وإن واجهتها الطبقات البرجوازية والبرجوازيات الصغيرة الواهمة بنوع من الاحتقار،

التنافر عادي ومنطقي لكن في المجمال وجدنا أنفسنا أمام تصورات جديدة وإعادة توزيع مختلفة للأغاني تحررها من إيقاعها السريع وتستقطبها إلى عالم أكثر هدوءا ورضانة، وقد تمكنت الموسيقى من التغطية مثلا على ضعف أداء الفرزيط في بعض أغانيه وهو أمر مفهوم إذا أخذنا في الاعتبار معطى تقدمه في العمر.

نجح الفرقي في خلق أداء ثنائي بين بن قمره والفرزيط وهو مشهد نادر في عالم الفن الشعبي، المليء بالمشاحنات والخصومات والصراعات، وهو ما يحسب للمايسترو، لكن ربما كان عليه الاستعانة ببعض الطاقات الشبابية، أو التنوع أكثر في فنانَي المزود، خاصة من الشباب المختلفين عن الأجيال السابقة، خاصة من ناحية التكوين الموسيقي، وتحرر الفن الشعبي من الفطرة إلى أن يصبح دراسة لها أصولها الموسيقية.

ويبقى أن نشيد بهذه التجربة وندعو إلى الاشتغال أكثر على فتح آفاق أمام الفنون الشعبية الهامة التي تزخر بها تونس، والاشتغال أكثر على تطويرها وتممينها، إذ لا يخفى على أحد حالة الفراغ التي تعيشها الموسيقى التونسية، لا من باب غياب المواهب، وإنما من باب القطيعة مع الجماهير والهوة التي باتت تتسع ليملاها أصحاب أغاني الراب وذلك موضوع آخر.

ليست مجرد أغان

المزود ليس مجرد آلة نفخ، إنه آلة استثنائية، تتميز بها تونس عن كل جيرانها وعن مختلف الأقطار الأخرى، آلة في تشكلها من القصب وقرون الخيران وجلد الماعز والقصب لها امتداد غارق في عمق التاريخ التونسي، وفي خفاياه البعيدة.

لسنا بصدد التاريخ لآلة، وإنما نستذكر حضور أغاني المزود على



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

شهد مهرجان الحمامات الدولي تجربة موسيقية فريدة قدمها الموسيقي شادي القرقي بدمج عالمين موسيقيين مختلفين كليا هما الموسيقي الكلاسيكية والأوركسترا الية باغاني «المزود» (آلة نفخ) الشعبية التونسية، في عرض بعنوان «نشيد الفرح».

وادی اغاني الحفل اثنان من رموز الفن الشعبي التونسي هما صالح الفرزيط وفوزي بن قمره، اللذان أدبا عددا من أغانيهما القديمة التي تعود إلى فترة ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته، وسط تفاعل كبير من الجمهور الذي امتلات بهم مدارج المسرح المكتشوف.

عالمان متباعدان

عالمان مختلفان تماما جمعهما القرقي في حفله «نشيد الفرح» عالمان بكل ما يحملانه من خصوصيات ثقافية وجمالية وحتى في جمهور كل منهما، إذ غالبا ما يكون جمهور الموسيقي الكلاسيكية نخويا فيما أغاني المزود لها شعبيتها وجمهورها العريض من عموم التونسيين.

عالمان مختلفان تماما جمعهما الفرقي في حفله «نشيد الفرح» عالمان بكل ما يحملانه من خصوصيات ثقافية وجمالية

انطلق الحفل بأداء النشيد الوطني وكانت فكرة طيبة، أدخلت الجمهور في جو من الحماسة، لكن وللأسارة فإن الحضور في جزء كبير منهم لم يكونوا على علم بأن الحفل دمج بين الموسيقي الكلاسيكية والمزود، واستقطبهم اسما الفنانين بن قمره والفرزيط، منتظرين سهرة للأغاني الشعبية، وهو ما بدا واضحا في معظم فترات الحفل بمطالبات من هنا وهناك إلى عودة آلة المزود بدل الآلات النحاسية والقيثار والبيانو والكمنجات وحتى جوقة الكورال. الفكرة كانت مغامرة تحسب للمايسترو،

عرضان كويتي وأردني يستقطبان جمهور مهرجان المسرح الحر في عمان

وكان الجمهور قد تابع أولا على خشبة المسرح الدائري، ضمن عروض المسار الشبابي، مسرحية «الدرس»، للمخرجة الأردنية علياء باكو. وتكس المسرحية على فكرة عدم التواصل بين الناس، حيث يحمل كل منهم فكرا خاصا لا يتنازل عنه. وتتناول المسرحية فكرة الغموض والتشويق، لشد أنظار الجمهور إلى فكرة الشك بين المختلفين، وتميزت المشاهد بإسقاطها على الواقع برمزية لافتة.

«أناراكيا» الكويتية و«الدرس» الأردنية مسرحيتان تشتركان في أن لكل منهما إسقاطها على الواقع برمزية لافتة

وتواصلت عروض المهرجان، الإثنين، في المركز الثقافي الملكي، بعرض مسرحية «كاسيت شرقي» للمخرجة الأردنية دانا أبو لبن، في السابعة والنصف مساء على خشبة المسرح الدائري ضمن المسار الشبابي، ومسرحية «بث تجريبي» للفرج التونسي معز القديري في التاسعة مساء على خشبة المسرح الرئيس ضمن المسار الدولي.

عرض «يا عزيز عيني» يفتتح المهرجان القومي للمسرح المصري

عبه كل شيء على عاتقه هو وحده». وكرم المهرجان في الافتتاح الممثل والمخرج محمد صبحي والمخرج عصام السيد والمخرج مراد منير والممثل صبري عبد المنعم والممثلة عابدة فهمي ومهندس الديكور فادي فوكيه والمخرج ناصر عبد المنعم والمخرج أحمد إسماعيل واسم والراحلين عبد الرحيم الزرقاني وأمينة رزق.

وانطلقت عروض المهرجان اعتبارا من الاثنين وتستمر حتى الثامن من أغسطس على خشبات 15 مسرحا في مختلف أنحاء القاهرة مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية توفيا من تفشي جائحة فايروس كورونا.

وتتشكل لجنة التحكيم برئاسة الممثل محمود الحديني وعضوية الممثل كمال أبو رية والكاتب عبدالرازق حسين والمخرج حسن الوزير والموسيقار محمد سعد باشا ومصممة الاستعراضات رجوى حامد والمخرج هاني عبدالمعتمد ومهندس الديكور محمد سعد.

والى جانب العروض ينظم المهرجان ثلاث ورش تدريبية في التمثيل والإخراج وتحريك العرائس إضافة إلى سلسلة من الندوات ومائدة مستديرة عن المخرج المسرحي ضمن الملئقي الفكرى للمهرجان.

كما ينظم مسابقة للمقال النقدي التطبيقي على العروض المسرحية ويمنح جائزة مالية في البحث النقدي.



استذكار الماضي وفاء له

عمان - حظيت مسرحيتا "أناراكيا" الكويتية، و"الدرس" الأردنية، بتفاعل جماهيري كبير، غطى جنبات قاعات المركز الثقافي الملكي، الأحد، في أول أيام عروض الدورة السابعة عشرة لمهرجان المسرح الحر الدولي.

وتفاعل جمهور المسرح الرئيس مع مسرحية "أناراكيا"، التي تعرض ضمن المسار الدولي للمهرجان، وترتكز على قاعدة أن الإنسان يولد دون عادات سيئة، وأنه يكتسبها مع مرور الوقت. وتدور أحداث المسرحية حول رجل يابئ الخروج من بيته ووطنه رغم أنه مصاب بمرض الزهايمر، ويفضل أن يعيش مع خيالاته برفقة مجموعة من القطط.

وتميزت المسرحية من الناحية السينوغرافية، إذ ساعدت على إبراز الفكرة وتحريك الصراع الدرامي، في مبنى مهالك، يسكنه ذلك العجوز الوحيد الذي لا تؤنسه سوى مجموعة من القطط، يجرص باستمرار على إطعامها فيما يشبه العادة اليومية، وفي هذا الروتين اليومي يحاول جاهدا استرجاع ذاكرته بعدما تسلل إليه الزهايمر، فامسى حبيسا ومنعزلا في العتمة ينتظر بصيص أمل لا يأتي، محاولا من خلال استذكاره لماضيهِ أن يرمم شيئا ما في روحه وأن يبقي عالمه متماسكا إلى حد ما، فيما كل شيء أيل إلى الانهيار، فما الإنسان في النهاية سوى ذاكرة.

القاهرة - أطلق المهرجان القومي للمسرح المصري دورته الخامسة عشرة، الأحد، على المسرح الكبير بدار الأوبرا بمشاركة أكثر من 30 عرضا من بين أفضل ما قدم خلال عام على مسارح القطاع العام والمستقل والجامعي والعالي.

وخصصت اللجنة العليا للمهرجان هذه الدورة للمخرج المسرحي المصري باعتباره أحد أهم عناصر العملية الإبداعية لكنه يقف دائما خلف الكواليس، وأهدتها لاسم المخرج والممثل والمؤلف الراحل عزيز عيد (1884 - 1942) الذي يوصف بأنه أول مخرج مسرحي مصري بالمفهوم الأكاديمي.

وقدم المهرجان في الافتتاح العرض الموسيقي "يا عزيز عيني" المأخوذ عن كتاب الفنانة صفاء الطوخي "عزيز عيد... طائر الفن المحترق" من بطولة محمد فهمي وابتهال الصريطي ومحمود الزيات وماهر محمود وحسن عبدالله وعلي كمالو.

وقال مدير المهرجان إسماعيل مختار في كلمة الافتتاح "المخرج المسرحي، ذلك البعد المشاكس الذي يخلق إبداعه من إدارة إبداعات الآخرين، بعيد صياغة الكون كما يراه، يخلط حبر سطور الكتابة بالنگمات، ويمزج نبضات الممثل وحضوره مع إيقاع السوان الديكور والإضاءة، يشكل متفردا إبداعه النوراني، ثم إذا انتهى يرضى أن يحمل

وتبقى مبادرة الفرقي مهمة في محاولة التجديد في هذا الفن وتخليصه من الصور النمطية التي مازالت تلاقيه، على أن تتبعها محاولات أخرى أكثر تكاملا وانفتاحا على تجارب أخرى دون إنكار فضل الرواد، وهو تمش يبدو أن الفنان يخوضه بوعي وهو ما يظهر في تخصيصه لخاتمة الحفل إهداء للفنان المسرحي عبدالقادر مقداد الذي يعتبر ممن همستهم الانتفاضة التونسية وتسببت في إقصائه رغم رصيده الفني الكبير.

العراقي فائق العبودي يستعيد أثر بلاده في نفسه والعالم

الغربة تربط الفنان بموطنه فيعيد تصويره مازجا بين الواقعي والتمثيلي



خطوط ونقوش من تاريخ العراق

معرض شخصي له في بغداد سنة 1996. وقدم أعماله الفنية في الإمارات العربية المتحدة سنة 1998 وفي سويسرا وفرنسا اعتباراً من سنة 1999. وهو عضو في عدد من أكاديميات الفنون الجميلة. ومنذ بدايته الفنية، استلهم فائق العبودي، منذ دباية عمله الفني، تاريخ بلده، بلاد ما بين النهرين، وحضارته العريقة التي منحت البشرية أول رموز وعلامات الكتابة التي وجهت كل التاريخ البشري وقدم أكثر من عشرين معرضاً شخصياً في عدد من دول العالم.

والتصوير الفوتوغرافي. كما درس التصميم الطباعي في سويسرا، وحصل على بكالوريوس فنون من الجامعة العربية المفتوحة في شمال الولايات المتحدة.

ويعيش العبودي في مدينة لوزان السويسرية منذ سنة 1999 وأسس فيها مركز فضاء الشرق الثقافي، ومجلة ألوان ثقافية وهي مجلة تهتم بالثقافة والإبداع والفنون. وشارك في عدد من المعارض الجماعية في مركز الفنون الجميلة في بغداد ما بين 1990 و1997. وأقام أول

وهذه الميزة تحسب للفنان كونه بقي ابن بيئته، بلد الرافدين، مهما تقادمت سنين الغربة.

ومع كل تجاربه الفنية التي تكللت في معارض شخصية، وأخرى عامة، فهو على استعداد لإقامة معرض شخصي في بلد أوروبي، ويسعى إلى أن يجسد ما جاء به من أعمال سابقة، لذا فهو في توازن مستمر وإبداع دائم.

يذكر أن الفنان فائق العبودي هو من مواليد بغداد، درس الفنون الجميلة

الكثير من الفنانين الذي غادروا العراق أو بلدانهم عامة وأقاموا مشاريعهم على الإرث الأول لهم، وهو إرث كبير وحاضر في كل الأجيال وفي كل الأزمان.

ويولد استعادة الرمز الشرقي/الرافديني، والاشتغال على وحدات وحفريات الحس الصوفي في بعض الأعمال، انعطافة كبيرة ودراية موضوعية تحيل إلى مساحات الفكر التأملي، بمعنى هناك تشكيلات وتكوينات لها دلالات واسعة وبعيدة انطوى خلالها الفنان في جعل لوحته ذات أثر واضح يتناغم مع الإحساس والشعور بالآزمنة وبالطقوس وهذا رأي الناقد الراحل عادل كامل أيضاً، لذا، جاءت جميع التجارب معاً معقدة بالخيوط الممتدة بالآثر المستعاد، والاستعادة هنا ليست بمفهومها الحرفي، إنما بالطريقة التي وظفها لنفسه، وبأسلوب الذي اشتغل عليه، وهذا ما جعل نفردة واضحة.

وفي حقيقة الأمر هناك العديد من فنانين العراق دخلوا هذا الاشتغال، كله له طريقته الخاصة، لكن فائق العبودي، أثر على نفسه أن يصوغ عالمه التشكيلي بنفسه.

والمفلس للنظر أيضاً، التنوع الذي شاهدناه في أعماله، فمع رسوماته على قطع القماش، يناظر ذلك اشتغاله على قطع الخشب، وهذه الطريقة تحتاج إلى تقنية خاصة، لكن طريقة الأداء واستخدام اللون ذاتها التي عرف بها في رسمه للوحة القماش، أعني ما جاءت به ثيمة الموضوع، وفي كلا الحالتين بانته هوية الفنان وأخذت مكانها المهود، فالأسلوب هو ذاته الأسلوب، أو كما يقول الفيلسوف بوفون «الأسلوب هو الرجل»، فكانت هويته واضحة وبارزة.

وفي حديث مع الفنان فائق العبودي الذي يقيم في سويسرا، أوضح «البلد الذي أسكنه فيه هدوء وسكينة ما فتحت مخيلتي للإمسك بالعديد من الأفكار التي نفذتها واشتغلت عليها، لكنني بقيت الفنان العراقي الذي تلقى تكويناً وتدريباً على أيدي كبار الفنانين العراقيين».

رغم هجرته نحو الغرب، ظل الفنان فائق العبودي وفيها «لغراقه» كما يحبه، وكما تبدو تفاصيله وشخصه في ذاكرته المتمسكة بانتمائه وهويته، فصارت معارضه الفنية خارج العراق امتداداً لإشعاع بلاده الثقافي ورمزية جمالية تدعو إلى قبول الآخر والتعلم من الاختلاف.

الواحدة سوى تناغم شكلي أعطى بعداً جمالياً هائماً، ولم يكن المنظور للشكل «المتضاد» سوى معادلة شكلية متوازنة.

ولعل أهم ما انتبه إليه الفنان فائق العبودي أن البيئة وتفاصيل واقع الأول وما يحمله بلده من أعراف وتقاليد وحضارة، هي الفيصل الذي جعله قادراً على أن يكمل مشواره الجمالي في بيئة أخرى، وهي سمة تحسب له، مثل



استخدامات الفنان اللونية لم تكن سوى لعبة مازجت بين وحدة المضمون والتمثيل الشكلي



زهير الجبوري كاتب وناقد عراقي

إن أهم ما يميز تجربة الفنان التشكيلي العراقي المغترب فائق العبودي أنها تغور في الأسلوب التجريدي المشبع برمزية عالية للموضوعات المتناولة، وعلى الرغم من سنوات اغترابه في بلدان أوروبا، إلا أنه لا ينفصل عن كينونته الشرقية العراقية المتجذرة في أعماله، فمهما تعددت رؤاه ونقالاته ولغته، إلا أنه يطرح مشروعه الفني والجمالي بذائقة تشكيلية لها فلسفتها الخاصة، ولعل هذا الأسلوب يعبر عن مقولة كبار النقاد في الفن إن «الفن التشكيلي العراقي حاصر في كل بلدان العالم بمنجزه وحضوره ومشاركاته الفاعلة»، ولا ير في ذلك حين فهم العبودي فكرة الحضور هذه بوعي مضاف إلى ما تمتعت بعبثاء في زوايا جمالية أخرى.

فائق العبودي في كل تجاربه نجده يعاصر تحولات المرحلة التي نشاهد من خلالها عالم اللوحة، فلوحاته هي العالم المعاش بدقائق الاختيارات (القيمة) المعبرة عن واقع وحضارة ورموز، وما إلى ذلك من تفاصيل تتمحور حول قبول الآخر في تلقيها.

ومن خلال التفحص الدقيق لأعماله، نلمس وبدة كيفية اشتغاله على ثيمات الوجه والشبابيك والأقبية والأبواب والمربعات التي ترمز إلى بعد عرفاني، بالإضافة إلى استخدامه الأحرار التي من خلالها يمسك بإحساسه غير المباشر بعرويته، كلها كانت مشاريع جمالية في غاية الانضباط كفنان محترف.

ولم تكن استخدامات الفنان اللونية سوى لعبة مازجت بين وحدة المضمون (الفكرة) والتمثيل الشكلي، فما كانت طريقة «الكونتراست»، ووجود ألوان حارة ومضئية وغامقة في داخل اللوحة

الفنان السوداني الماهي يعرض

«طبقات من الجنوب»

الهميم الماهي إبراهيم فنان تشكيلي تسرد لوحاته عالميته في تذوق الفن وإبداعه وإعادة تصوير هويته

في تذوق الفن وإبداعه وإعادة تصوير هويته، ولد في قرية بشرق السودان ودرس بها، وتمتع بموهبة الرسم وهو لا يزال في سن يافعة، لكن تلك الموهبة لم تمنعه من البحث عن الحرفية والتكوين الأكاديمي والتعلم في مجال الفن والتشكيل حيث تعلم الفن في مراحل الأولى بمعهد قصر الشباب والأطفال.

خلال عام 2009 شارك الفنان التشكيلي في ورشة فنية باتحاد التشكيليين السودانيين، كما شارك أيضاً في معرض جماعي في المركز الثقافي الفرنسي في 2013 وشارك في معرض جماعي وورشة في مجال حماية الآثار والفنون تحت رعاية المجلس القومي للآداب والفنون في السودان.

وتجدر الإشارة إلى أن غاليري أكسيس الواقع في العاصمة المصرية، كثير الأنشطة والعروض مما يساهم في إثراء الساحة الفنية والثقافية في مصر، ومؤخراً استضاف معرضاً جماعياً بعنوان «قشر البندق» تضمن أعمالاً من مواد سابقة التجهيز ولوحات وصوراً فوتوغرافية للفنانين محليين وهم: هاني راشد وياسمين الميجي وعلاء عبدالحميد وأحمد شوقي حسن، الذين اجتمعوا في هذه التجربة الفنية ليقدموا تصوراً ومنهجاً تأويلياً عن واقع تشكيلي وصفوه بـ«الضبابي».

ومنها أهرامات النوبة الصامدة منذ الأزل.

ويبحث الفنان التشكيلي الماهي عن مكان الجمال في بلاده وشعبها، ليخلق من التمازج بينهما شخصاً منفرداً في لوحاته، تحافظ على الملامح السودانية، بالوان وأشكال تجعل منه فناناً سوادنياً بموهبة عربية أو حتى عالمية، يسعى إلى التعريف بهويته، لذلك نجده في «طبقات من الجنوب» حاملاً في أعماله كل تفاصيل السودان وعوالمه الخفية.

يشار إلى أن الهميم الماهي إبراهيم فنان تشكيلي تسرد لوحاته عالميته



شخص مستوحاة من السودان

معرض بلجيكي يتيح لزواره اكتشاف

قبر الفرعون توت عنخ آمون

تحت رعاية الرئيس المصري آنذاك أنور السادات وكارل كارستنس ضم خمسا وخمسين قطعة أصلية. وفي عام 1961 أعاد المتحف المصري في القاهرة لأول مرة آثاراً جوهرياً إلى خارج البلاد.

المعرض يعتمد على مدونات معرزة بالصور غير الملونة لعالم الآثار المصرية البريطانية هاري بيرتون

وتتضمن القطع المعروضة ضمن مساحة تزيد عن 3000 متر مربع، عربة ذهبية، والتابوت، ومجوهرات الملك، وخنجره، وتماثيل، ناهيك عن القناع الذهبي لـ«توت عنخ آمون»، الفرعون الشاب الذي توفي قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة.

ويحاول المعرض الذي افتتح في عام 2008 في زيورخ السويسرية، ويجوب أنحاء أوروبا، إلقاء الضوء على المصير الغريب لأشهر فراعنة مصر، والذي اعتلى العرش في سن الثامنة من العمر وتوفي بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ، لإصابته بعدة أمراض من بينها الملاريا.

وحظي المعرض بزيارة سبعة ملايين ونصف المليون شخص أثناء إقامته في 40 مدينة في العالم؛ ولم يحدد بعد تاريخ لنهاية محطته البلجيكية. ومن المقرر أن يشارك فيه عالم الآثار المصري زاهي حواس من خلال محاضرة عن المعلومات المتوفرة عن «توت عنخ آمون» وآخر الاكتشافات المنجزة في وادي الملوك.

يذكر أن معرض توت عنخ آمون ذائع الصيت والذي افتتح في بداية الثمانينات



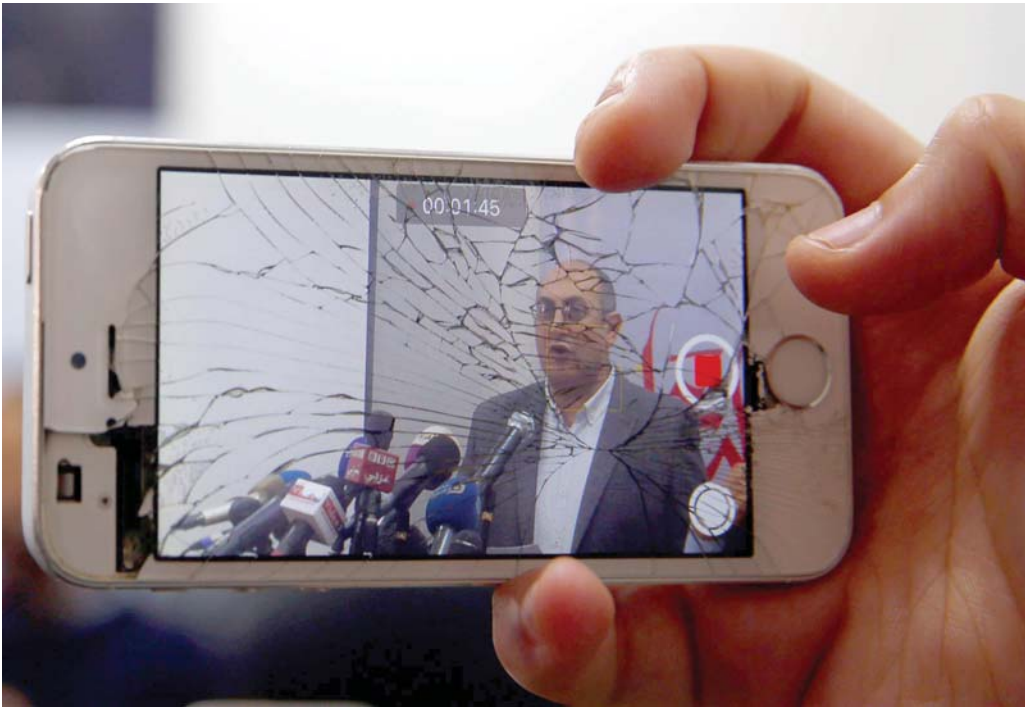
أشهر ملوك الفراعنة

وتوت عنخ آمون هو أحد فراعنة الأسرة المصرية الثامنة عشرة في تاريخ مصر القديم، وكان فرعون مصر من 1334 ق.م إلى 1325 ق.م. يعدّ توت عنخ آمون من أشهر الفراعنة لأسباب لا تتعلق بإنجازات حققها أو حروب انتصر فيها كما هو الحال مع الكثير من الفراعنة؛ وإنما لأسباب أخرى تعدّ مهمة من الناحية التاريخية ومن أبرزها اكتشاف مقبرته وكنوزه بالكامل دون أي تلف. بالإضافة إلى اللغز الذي أحاط بظروف وفاته إذ اعتبر الكثير وفاة فرعون في سن مبكرة جداً أمراً غير طبيعي وخاصة مع وجود آثار لكسور في عظمي الفخذ والججمة، وزواج وزيره من أرملة بعد وفاته وتنصيب نفسه فرعونا.

كما أن الاستعمال الكثيف لأسطورة لعنة الفراعنة المرتبطة بمقبرة توت عنخ آمون التي استخدمت في الأفلام والعباب الفيديو جعلت من توت عنخ آمون أشهر الفراعنة للغاز وأسئلة لا تزال بلا جواب، اعتبرها البعض من أقدم الاغتيالات في تاريخ الإنسانية. توفي توت عنخ آمون صغير السن ودفن في مقبرته - مقبرة 62 - في وادي الملوك.

وقف صحافة الفيديو ضربة قاصمة للصحف المصرية في مواجهة الشبكات الاجتماعية

آليات تنظيم البث باتت ضرورة لتجنب فوضى المشهد الإعلامي



نهاية مصدر قوة

بحاجة إلى صحفي يمتلك مهارات، لا موظف يؤدي مهمة جذب الناس. وأوضح لـ"العرب" أن توقف صحافة الفيديو سيجلب خسائر لكثير من الصحف لأن البث المباشر أحد مصادر قوة الصحافة المعاصرة، ولا غنى عن استخدام الإعلام التقليدي لنظيره الرقمي حتى لا تصبح منصات التواصل الإعلام البديل، لكن المهم قبل وضع قواعد يحكم إليها الجميع، أن تكون هناك مسؤوليات وقواعد للمحاسبة. وظلت صحافة الفيديو في مصر بلا هوية أو جهة تحدد آليات تنظيمها، ولا أحد يعرف بالضبط حدود صلاحيات الهيئات والكيانات الإعلامية بخصوصها، فهناك المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام ونقابة الصحفيين والهيئة الوطنية ونقابة الإعلاميين، وكلها جهات تتشاك مع إعلام البث المباشر ولم تتدخل لتنظيمه فانقطع البث عن الجميع.

الجمهور النائم على المحتوى الصحفي النمطي، ما يمهّد لخسارة الصحف للعديد من المتابعين الذين انجذبوا إليها في السنوات الأخيرة، على وقع الإثارة المقدمة في البث المباشر. واتهم هؤلاء إدارات بعض الصحف والمواقع بأنها السبب فيما وصل إليه الحال من حجب الحكومة للمحتوى المقدم عبر تقنية البث المباشر، لأنها استسهلت التحول من صحافة النص إلى المشاهدة دون ضوابط ومعايير وأسس مهنية حتى أصبحت منفلة واهتمت بالإثارة فقط، ما أوقعها في كوارث مهنية استدعت وقفها. وأكد حسن مكاوي أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة القاهرة أن مشكلة بعض الصحف أنها ركزت جهودها على مجارة التكنولوجيا واستقطاب جمهور المنصات على حساب الموضوعية، فلم تقدم محتوى جادا ولم تدرك أن صحافة الفيديو أقرب إلى برامج تلفزيونية

الصحافي المقدم عبر الكثير من المواقع الإخبارية، لأنها اعتمدت بشكل أكبر على تقديم خدمة سهلة وبسيطة دون الاهتمام برصانة وقيمة ومهنية الخدمة المعلوماتية، فصارت أغلب المحتويات بلا قيمة، وتعتمد فقط على العناوين المثيرة والجذابة لاستقطاب جمهور المنصات الاجتماعية لا أكثر. ومثلت صحافة الفيديو بالنسبة إلى العديد من المواقع الإخبارية فرصة ثمينة للتغلب على المحتوى التقليدي المكتوب الذي يتم تقديمه إلى الجمهور، فهو إما بيانات صحافية، أو موضوعات وتقارير أغلبها عبارة عن تمجيد للحكومة والإشادة بإنجازاتها، في ظل اصطفاف إعلامي خلف الحكومة وتضييق الخناق على صحافة الجريمة والإثارة. ويقطع وقف صحافة الفيديو الأمل الأخير أمام المواقع الإخبارية منافسة منصات التواصل الاجتماعي، أو جذب

إلى الخسائر المادية وتراجع معدلات المتابعة، حيث استطاعت بعض الصحف تحقيق مشاهدات مرتفعة على صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي عبر التقنية التي تضاعف عدد متابعيها. ويُحسب على الكثير من المواقع المصرية أنها اهتمت بتوسيع قاعدة المتابعة الجماهيرية لها من خلال البث المباشر ولم تقدم إلى الصحفيين المكلفين بالعمل في هذه الأقسام تدريبات تؤهلهم ليكونوا على قدر كاف من الاحتراف. وسيطرت العشوائية على طريقة تقديم الكثير من المحتويات الصحافية عبر تقنية البث المباشر في العديد من الصحف والمواقع، فلم يكن هناك انتقاء للصحافيين الأكثر كفاءة للقيام بتلك المهمة الصعبة، بل إنه كان إلزاميا على كل صحافي - في مواقع بعينها - أن يقدم بثا مباشرا عن أي قضية أو ملف. وقال صحافي يعمل في مؤسسة صحافية خاصة لـ"العرب" إن "المسؤولين عن إدارة الموقع لم يكتفوا بما يتم تقديمه بالبث المباشر، المهم أن يكون الموضوع جذابا وبحقق نسب مشاهدات عالية، ويجلب عوائد مادية بزيادة النسبة التي يتم الحصول عليها من إدارة فيسبوك وبلا مراجعة للمحتوى أو البث".

وأضاف الصحافي، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن الكثير من المواقع تعتمد في تقنية البث المباشر على صحافيين مبتدئين، أي تحت التمرين، يتم توزيعهم في الشوارع والميادين لالتقاط موضوع أو قضية شائكة أو حدث غريب أو لقاء مع شخصية مثيرة، المهم أن يجذب البث متابعي شبكات التواصل ويحقق عائدا ماليا. وتستفيد الصحف من تقنية البث المباشر في تحقيق الانتشار على الشبكات الاجتماعية بآثر من وسيلة، فهي تنشر البث ثم التصريحات التي أدلى بها الضيوف لصناعة أخبار مكتوبة، وفي مرحلة لاحقة تقوم بتثبيت الفيديو على الموقع لعرضه للجمهور الذي لم يشاهده في أثناء وقت البث وبالتالي تكون المكاسب مضاعفة. وتسببت تلك التقنية في تدني المحتوى

فوجئ جمهور المواقع الإلكترونية في مصر قبل أيام بتوقف خدمة البث المباشر، والتي كانت الأكثر حضورا على منصات التواصل الاجتماعي، وتحديدا موقع فيسبوك من خلال تقنية فيسبوك لايف، وتخلت كل المواقع الرقمية عن تقديم صحافة الفيديو حاليا.

القاهرة - كشفت مصادر إعلامية مصرية لـ"العرب" أن قرارا صدر من دوائر حكومية تشارك في إدارة المشهد الإعلامي عبر توجيهات (تعليمات) شفهية وصلت إلى رؤساء تحرير الصحف الورقية والإلكترونية في مصر، يقضي بوقف خدمة البث المباشر إلى إشعار آخر، وعدم تقديم محتوى صحافي عبر تقنية الفيديو بعد فوضى شهدتها بعض المواقع مؤخرا.

وقالت المصادر ذاتها إن بعض الصحف الإلكترونية قامت ببث مباشر من الشوارع عقب تحريك أسعار مشتقات البترول خلال إجازة عيد الأضحى، تضمنت عبارات حملت توصيفات مسيئة إلى الحكومة وبعض رموز السلطة دون أن تقوم المواقع بفلترتها أو تنقيحها من الهجوم الخارج عن النص من جانب مواطنين غاضبين.

ووافق مجلس الوزراء الأربعة الماضي على قيام الحكومة بوضع قواعد للتصوير في الأماكن العامة، تضمنت حتمية الحصول على تصريح مسبق بالتصوير لأغراض التصوير السينمائي والتلفزيوني والفوتافي والتجاري والمهني والصحافي والإعلامي والإعلاني والاحترافي. وربط صحافيون بين قرار الحكومة والتعليمات التي صدرت للصحف بمختلف أنماط ملكيتها بأن يكون التصوير الصحافي والإعلامي، ومن بينه البث المباشر، بناء على تصريح مسبق، ولو كان ذلك في الشوارع والميادين، أو حوارات جانبية مع مواطنين، بعد حالة

الانفلات الأخيرة التي شهدتها بعض المواقع. وتوقع المتوقع شمول القرار الشفوي الذي صدر للمواقع والصحف الأفراد العاديين الذين يقدمون تقنية البث المباشر على شبكات التواصل بشأن التصوير أياح التصوير الشخصي ولو بكاميرات الفيديو من دون اشتراط الحصول على تصاريح مسبقة أو سداد رسوم نظير هذا العمل.



حسن مكاوي
توقف صحافة الفيديو
سيجلب خسائر لكثير من الصحف

ووافق مجلس الوزراء الأربعة الماضي على قيام الحكومة بوضع قواعد للتصوير في الأماكن العامة، تضمنت حتمية الحصول على تصريح مسبق بالتصوير لأغراض التصوير السينمائي والتلفزيوني والفوتافي والتجاري والمهني والصحافي والإعلامي والإعلاني والاحترافي. وربط صحافيون بين قرار الحكومة والتعليمات التي صدرت للصحف بمختلف أنماط ملكيتها بأن يكون التصوير الصحافي والإعلامي، ومن بينه البث المباشر، بناء على تصريح مسبق، ولو كان ذلك في الشوارع والميادين، أو حوارات جانبية مع مواطنين، بعد حالة

«الشیطان في واتساب» يستنفر الفاشينيستة الإسلامية عثمان الخميس

عندما تبدأ الجلسات ويعودون عند انتهائها. وقد تكون هذه مشكلة أكثر خطورة في وقت الذروة، حيث يتضاعف جمهور فوكس خلال النهار. وقالت نيكول همر، الخبيرة في وسائل الإعلام المحافظة "إنه يخلق موقفا حرجا عندما يخبر ضيف مثل تاكر كارلسون جمهوره بان جلسات الاستماع كارثة لا تستحق وقتهم، ثم تستيق الشبكة عرضه لبثها". من جانبه استدعى هانيتي ضيوفا مثل النائب الجمهوري جيم باتكس، الذي قال إنه إذا كانت جلسات الاستماع قد فعلت شيئا فإن هذا الذي فعلته هو أنها "برات الرئيس ترامب والأشخاص الذين يدعونه".

وفي الوقت نفسه بثت قنوات "أي.بي.سي" (ABC) و"سي.بي.سي" (CBS) و"إن.بي.سي" (NBC) و"تي.بي.سي" (PBS) و"سي.أن.أن" (CNN) و"أم.أس.أن. بي.سي" (MSNBC) جلسة الاستماع في وقت الذروة، مع التركيز على استجابة ترامب في الوقت الفعلي لأعمال الشغب. وقالت اللجنة إنها الجلسة الأخيرة حتى سبتمبر. وقال ديفيد موير، مذيع شبكة "أي.بي.سي"، "بدا هذا إلى حد كبير وكأنه حجة ختامية في هذا الفصل من تحقيقهم، وكان عمقا". وقالت شركة "نيلسن" إن حوالي 20 مليون شخص شاهدوا جلسة الاستماع الأولى في وقت الذروة في التاسع من يونيو. وبشكل عام يعد الوصول إلى هذا الجمهور الكبير في منتصف شهر يوليو أمرا بعيد المأل، لأنه الشهر التلفزيوني الأقل مشاهدة في العام. ورغم ذلك أثبتت الجلسات السبع النهائية وجود شيء غريب؛ إذ كانت مدعومة بالكمات الشفهية القوية من معلمي القنوات.

واشنطن - حولت كبرى شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة برامجها الخميس وقت الذروة إلى سرد مؤثر لتصرفات الرئيس السابق دونالد ترامب خلال أعمال الشغب التي حدثت في السادس من يناير 2021 في مبنى الكابيتول، مع استثناء واحد بارز هو شبكة الأخبار فوكس نيوز. ومنذ التاسع من يونيو عقدت لجنة مختارة من مجلس النواب ثمانتي جلسات استماع علنية مطولة كشفت عما وصفه العديد من المحللين بالأدلة "الضارة" ضد ترامب. وتسعى اللجنة إلى إنشاء قضية مفادها أن ترامب، الجمهوري، تصرف بصورة غير قانونية في مسعى منه لقلب هزيمته على يد جو بايدن، الديمقراطي، إلى انتصار في الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر 2020. ورفض ترامب، الذي لمح إلى أنه قد يترشح مجددا لمنصب الرئيس في الانتخابات المقبلة المقررة عام 2024، التحقيق الذي يجريه الكونغرس واصفا إياه بأنه "محكمة وهمية غير رسمية" تستهدف تشييت انتخاب الأميركيين عن "كارثة" حكم الديمقراطيين. وشجب معلق قناة فوكس نيوز شون هانيتي "الحاكمة الاستعراضية" في زاوية على شاشة التلفزيون، فيما بثت القناة على بقية الشاشة مقتطفا صامتا لأعضاء اللجنة الذين دخلوا غرفة الاستماع كجزء من مونولوج طويل يدين الإجراءات. وكان هذا كل ما شاهده متابعو قناة فوكس نيوز خلال الجلسة. وقال هانيتي لمشاهديه "إنه حقًا مجرد إعلان سياسي رخيص ومعدل بشكل انتقائي.. وتُظهر التقديرات أن ما يقرب من نصف متابعي الشبكة يغادرون

وإن وجدت فهي إما غير متروجة، أي ليست لديها هموم أسرية، أو مسترجلة". ولا يبدئ الخميس عن القاعدة، فكتيرا ما تكون "تفاصيل" النساء موضوع وقائ. وقال مغردون إن دروس الخميس تذكر بعصر الصخرة الذي أفل في معقلها الرئيسي، السعودية، مؤكدا أن رجل الدين هذا يستلهم خطاب رجل الدين السعودي "المعتزل" محمد العريفي. ويقارن مغردون بين الخميس والعريفي مؤكدا أنهما يسعى إلى يكون "فاشينيستة إسلامية" مثله يستخدم الشبكات الاجتماعية لنشر فتاوى متطرفة تروق لفئة من المجتمع لحشدتها، وهي مقارئة يرفضها بعض أنصار "أسد السنة الجديد" الخميس كما أطلقت عليه قناة "وصال". وانتقل الخميس إلى "وصال" بعد عمله لفترة في قناتي "المستقلة" و"صفا" التي كان أحد مؤسسيها. وكل القنوات التي انضم إليها الخميس تبث محتوى طائفيا ومتطرفا. وتحمل إجابات الخميس آراء ميزت عصر الصورة الذي ازدهر في السعودية عقب عام 1979. وقال الخميس في إحدى محاضراته المنشورة على حساباته في الشبكات الاجتماعية "إذا لم تضطر إلى تحية علم بلادة، فلا تفعل، ولا ترد في إهانة الرموز الدينية لمواطني بلدك أيضا طالما أنهم على غير دينك". وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت الشهر الماضي استقبالا حارا لـ"الفاشينيستة الإسلامية" في مدينة سكاريا التركية. وتوجهه الخميس إلى تركيا لإلقاء محاضرات.

وعلق مغرد على جملة فتاوى أصدرها الخميس: @Rxxmxvior7vK6A8

الفرقيان بدعة التجمع في ساحة الإرادة، عمل لا تجيزه الشريعة الإسلامية، (...) أصدر فتوى بعدم جواز فتح غروبها، وبناء على ما تقدم وما يصدر من فتاوى بين الفينة والأخرى قررت، وعلى نفقتي الخاصة، تجميع ما يصدر من الفطاحلة الكبار حتى أحفظ للأمة الإسلامية إرثها.

وكتبت مغردة: @BlossomsOnMars

مشكلة لما الظن يكون بأنه كل الناس يغلب على عقولهم التفكير الحيواني. وعلى أساس هذا الظن يجرمون ويطلقون بأحكام مطلقة بتوقعون الكلب يمشي عليها.. حتى الذي نيته ما فيها شيء غصبا عليه يطيحونه بالحرام.. احترمونا شوي عشان نحترمكم.

وسخر معلق: @adlkhdr7

قد يتخيل القارئ أن حروف البنت أميرة جميلة فتحدث الفاحشة مع الكيبرد.

فقط لإبلاغ الطلبة والطالبات بأمور تتعلق بالدراسة والحضور، أما تبادل الأحاديث بين الطلبة والطالبات والاختلاط فلا يجوز، لأن الشيطان موجود". وقال مغرد:

@gohimo

الأصل في الأشياء الحل ولا يجوز نقلها إلى نصريم أو غيره إلا بدليل. ليحذر المسلم من التساهل في التحريم أشد من حذره في الإباحة، فالتساهل في الإباحة في أسوأ الأحوال أفضل من التساهل في التحريم، لأنه باقٍ على الأصل والبراءة الأصلية.

وعلى حساب المجلس الكويتي واسع الانتشار على تويتر سخر مغردون من الفتوى فيما أثنى عليها كثيرون.



فاشينيستة إسلامية كويتية تملأ فراغا تركه العريفي

ماذا نعرف عن التهاب الجلد الضوئي النباتي؟

النباتات المرتبطة بالتهاب الجلد الضوئي النباتي. ويبدأ التفاعل عادة في غضون 24 ساعة من التعرض للأشعة فوق البنفسجية، ويبلغ ذروته بعد 48 أو 72 ساعة. وفي البداية يتحول الجلد إلى اللون الأحمر ويبدأ في الحكة والحرق. وتشكل البثور الكبيرة أو الفقاعات في غضون 48 ساعة. وقد تترك البثور ندبات سوداء أو بنية أو أرجوانية يمكن أن تستمر لعدة سنوات. ويحدث فرط تصبغ الجلد هذا بسبب إنتاج الميلانين الناتج عن الفورانو كومارين.



احمرار وتورم في الجلد

عامل التحسس الضوئي والأشعة فوق البنفسجية. وتنتمي المواد المسببة للحساسية الموجودة في النباتات ذات السمية الضوئية إلى فئة من المركبات الكيميائية تسمى "الفورانو كومارين"، والتي تنشط بواسطة الأشعة فوق البنفسجية طويلة الموجة "يو.في.اي". وأكثر هذه المركبات العضوية سمية هي: الفورانو كومارين الخثلي (وسمي خطي لأنه يظهر ببنية كيميائية خطية) والبرغابتين والزانثوتوكسين، والمعروف أيضا باسم الميثو كزالين، وهما فورانو كومارين خطيان مشتقان من السورالين، يوجدان دائما في

ميوخ (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية إن التهاب الجلد الضوئي النباتي "Phytophotodermatitis" هو التهاب يصيب الجلد بسبب ملامسة عامل نباتي ذي سمية ضوئية مع التعرض للأشعة فوق البنفسجية. وأوضحت الرابطة أن المواد المسببة للحساسية الموجودة في النباتات ذات السمية الضوئية تنتمي إلى فئة من المركبات الكيميائية تسمى "الفورانو كومارين"، والتي تنشط بواسطة الأشعة فوق البنفسجية طويلة الموجة. وتشمل هذه النباتات عائلة الجزر وعائلة الحمضيات وعائلة التوت وعائلة البقوليات.

وتتمثل أعراض الإصابة بالتهاب الجلد الضوئي النباتي في احمرار وتورم الجلد، وظهور بثور في شكل حويصلات أو فقاعات، ووذمة، وفرط تصبغ الجلد، علما بأن هذه الأعراض تتفاقم بفعل الحرارة والرطوبة. وتجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتمثل في الأدوية الموضعية والقوية، بالإضافة إلى كريمات التبييض للمساعدة في علاج فرط التصبغ وإعادة تصبغ الجلد إلى طبيعته.

وإذا لم يتلق المريض العلاج، من الممكن أن تصاب المواقع المتأثرة بفرط تصبغ دائم أو نقص تصبغ. ويحدث الالتهاب عند التعرض لكمية كافية من

إعلان جدري القردة حالة طوارئ صحية عالمية

وحتى الآن تم تطبيق وصف حالة طوارئ عالمية على جائحة كورونا والجهود المستمرة للقضاء على شلل الأطفال. وتواجه منظمة الصحة العالمية والحكومات ضغوطا شديدة من العلماء وخبراء الصحة العامة، لاتخاذ المزيد من الإجراءات بشأن جدري القردة. وارتفعت حالات الإصابة بجدري القردة بشكل كبير منذ اجتماع اللجنة لأول مرة في نهاية يونيو، عندما كان عدد الحالات حوالي ثلاثة آلاف فقط.

وفي ذلك الوقت وافق فريق الخبراء على إعادة النظر في موقفهم من إعلان الطوارئ إذا تصاعد تفشي المرض.

وكانت إحدى القضايا الرئيسية التي تدفع إلى إعادة التقييم هي ما إذا كانت الحالات، التي تنتشر بشكل شبه كامل بين الرجال المثليين، تنتقل إلى مجموعات أخرى، لاسيما الأطفال أو غيرهم ممن كانوا عرضة للإصابة بالفايروس في حالات تفش سابقة في بلدان أصابها الوباء.

وأعلنت الولايات المتحدة الجمعة أول حالتى إصابة بجدري القردة في طفلين. وكانت اللجنة قد قالت إن أي تغييرات على الفايروس نفسه قد تدفعها إلى إعادة التفكير.

وقال المصدران إن اللجنة منقسمة الآن بين من يعتقدون أن إعلان الطوارئ من شأنه تسريع الجهود لاحتواء المرض، وبين من لا يعتقدون أن المعايير المذكورة أعلاه قد تحققت، لأن المرض لم ينتشر بعد إلى مجموعات جديدة من الناس، ولم يتسبب في ارتفاع معدل الوفيات.

يتبع دائما توصيات اللجنة، لكن المصدرين المطلعين قالوا إنه قرر على الأرجح دعم أعلى مستوى من التأهب، بسبب مخاوف من تصاعد حالات الإصابة ونقص المعرض من اللقاحات والعلاجات، على الرغم من عدم تأييد الأغلبية.

وقال لورانس جوستين، الأستاذ في جامعة جورج تاون بواشنطن والذي يتبع منظمة الصحة العالمية، إنه أشاد بالشجاعة السياسية للمنظمة.

إعلان جدري القردة حالة طوارئ صحية عامة يفتح الباب أمام التمويل والجهود العالمية للتعاون في تبادل اللقاحات والعلاج

وأضاف أن القرار "ما هو إلا خطوة لتحسين مكانة منظمة الصحة العالمية. النتيجة الصحيحة واضحة: عدم إعلان حالة الطوارئ في هذه المرحلة سيكون فرصة تاريخية ضائعة".

وجرى تسجيل أكثر من 16000 حالة إصابة بجدري القردة في أكثر من 60 دولة حتى الآن هذا العام، بالإضافة إلى خمس وفيات في أفريقيا. وينتشر المرض الفايروسي عن طريق الاتصال الوثيق، ويتسبب في أعراض تشبه أعراض الإنفلونزا وبثور على الجك مليئة بالصدية.

لندن - قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم جبريسوس إن تفشي جدري القردة سريع الانتشار يمثل حالة طوارئ صحية على مستوى العالم، وهو أعلى مستوى تحذير للمنظمة.

ويهدف وصف منظمة الصحة العالمية لجدري القردة بأنه "حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقا دوليا"، إلى دق ناقوس الخطر بأن هناك حاجة إلى تعامل دولي منسق، ويمكن أن يفتح الباب أمام التمويل والجهود العالمية للتعاون في تبادل اللقاحات والعلاج.

وقال مصدران تحذرا، شريطة عدم الكشف عن هويتهما، لرويترز في وقت سابق إن أعضاء لجنة من الخبراء اجتمعوا لمناقشة التوصية المحتملة انقساموا بشأن القرار، لكن القرار النهائي كان للمدير العام للمنظمة.

وأعلن تيدروس عن قراره إعلان حالة الطوارئ الصحية خلال تصريح لوسائل الإعلام في جنيف، وأكد أن اللجنة لم تتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء، حيث أيد الإعلان ستة أعضاء وعارضه تسعة.

وأوضح تيدروس أنه تعين عليه التدخل حتى يكون الصوت المرحل لحل الخلاف حول إعلان تفشي مرض جدري القردة "حالة طوارئ صحية عالمية". وقال "على الرغم من أنني أعلن حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقا دوليا، إلا أن هذا النفسي يتركز في الوقت الحالي بين الرجال المثليين، وخاصة أولئك الذين لديهم شركاء متعددون". وفي حالات مماثلة سابقة كان تيدروس

لقاح كورونا واضطرابات القلب... مخاطر يصعب تقويمها بدقة

تواتر التهاب عضلة القلب والتهاب التامور بعد التطعيم باستخدام لقاحات «موديرنا» و«فايزر»



فوائد التلقيح لايجب التقليل منها

في معظم الأحيان مضاعفات خطيرة. كذلك ينبغي تقويمها مع أخذ المخاطر التي تحملها الإصابة بكوفيد على صحة القلب والأوعية الدموية في الاعتبار.

لذلك لا يتعلق الأمر بالتشكيك في فائدة لقاحات الحمض النووي الريبي المرسال. لكن ناشري مجلة "بي.إم.جي" الطبية البريطانية يرون أن مستوى المعارف المتوافرة حاليا بشأن مخاطر اللقاح على صحة القلب غير مرض.

ويقول الباحثون "من المؤكد أن التهاب عضلة القلب نادر بعد التطعيم، لكن ما هي درجة الندرة هذه؟ يبقى السؤال ذا أهمية حاسمة". وتوفر الدراسة التي علقا عليها وأجرها باحثون آخرون من خلال تجميع حوالي خمسين عملا سابقا، بعض الإجابات التي تؤكد بشكل عام الملاحظات السابقة.

ويبدو أن خطر الإصابة بالتهاب عضلة القلب أعلى بلا شك لدى الشباب من أي مجموعة أخرى. يبدو أيضا، حتى لو كانت الاستنتاجات أقل وضوحا، أن هذه المضاعفات تُسجل أكثر لدى الأشخاص الذين تلقوا لقاح موديرنا مقارنة مع أولئك الذين تم تطعيمهم بلقاح فايزر - بايونتيك. لذلك تدعم هذه الاستنتاجات اختيار بعض البلدان، مثل فرنسا، حصر لقاح موديرنا بمن هم فوق الثلاثين من العمر، في حين أن دولاً أخرى، مثل الولايات المتحدة، لم تعتمد مثل هذا التمييز.

لكن الدراسة لا تزيل بعض الغموض. وتشير إلى أن النتائج تختلف كثيرا من عمل إلى آخر بسبب المنهجيات المتغيرة، كما أن البيانات تكون غير مرضية على مستويات معينة.

يسري هذا الوضع على عنصر حساس بشكل خاص: تطعيم الأطفال، وهو مسار تمت الموافقة عليه في بلدان عدة، لكنه لم يحقق أي انتشار يُذكر في الكثير من الأحيان، كما الحال في فرنسا، في ظل تردد الأهل وإحجامهم عن تطعيم أبنائهم. ومع ذلك، فيما تُسجل حالات نادرة جدا لالتهاب عضلة القلب لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاما، فإن صلاية هذه الاستنتاجات ضعيفة بسبب نقص البيانات المتاحة، بحسب معدي الدراسة.

أسئلة أخرى لا تزال غير مؤكدة إلى حد كبير. ففي معظم الأحيان، يتم علاج المصابين بحالات التهاب عضلة القلب والتهاب التامور من دون أي خطورة، لكن نادرا ما تتم متابعتهم على المدى الطويل. لذلك يمكن التساؤل عن مخاطر استمرار العواقب.

أخيرا، من غير المعروف إلى حد كبير ما إذا كانت المخاطر مرتفعة بعد تلقي الجرعة المعززة من اللقاح، وهو سؤال مهم طرحته البلدان المتقدمة عند تلقيح سكانها على نطاق واسع، ويُطرح حاليا مع تكرار حملات التعزيز. لكن حول هذا الموضوع، بدأ بعض الباحثين في تقديم إجابات. وقد بدت دراسة فرنسية نشرت نتائجها الجمعة مُطمئنة إلى حد ما.

لا يذهب العلماء إلى التقليل من فوائد التلقيح ضد فايروس كورونا، لكنهم يشيرون إلى أن التطعيم بلقاح يعتمد على تقنية الحمض النووي المرسال يمكن أن يتسبب في مضاعفات على صحة القلب، وأكدوا أن المضاعفات ضئيلة، لكن لا يجب التغاضي عنها. وقد تم تسجيل تواتر التهاب عضلة القلب والتهاب التامور بعد التطعيم باستخدام اللقاحات المطورة من شركتي "موديرنا" و"فايزر - بايونتيك".

باريس - يؤكد علماء أن المخاطر الضئيلة لحصول مضاعفات على صحة القلب جراء تلقي لقاح مضاد لفايروس كورونا بتقنية الحمض النووي المرسال، لا تدفع إلى إعادة النظر بفوائد التلقيح عموما، لكنهم يشددون على ضرورة عدم إهمال هذا الخطر الذي يصعب تقويمه بدقة.

هذه المضاعفات تُسجل أكثر لدى الأشخاص الذين تلقوا لقاح «موديرنا» مقارنة مع أولئك الذين تم تطعيمهم بـ «فايزر»

ويرتدي الموضوع حساسية خاصة للمجتمع العلمي. وقد تم تحديد هذه المخاطر بسرعة بعد إطلاق حملات التطعيم العام الماضي، لكن معارضي اللقاحات سعوا إلى تضخيمها في إطار مساعيهم لزعزعة الثقة في اللقاح المضاد لكوفيد. وتعتبر اضطرابات القلب هذه نادرة جدا، وهي لم تسبب

وقد قال الباحثان الأميركيان جينغ لو ووليد جيلاد في مقال افتتاحي نشرته مجلة "بريتش ميديكل جورنال"، "بي أم جي"، منتصف الشهر الحالي إن اللقاحات المطورة بتقنية الحمض النووي المرسال "أر.أن.أي مسنجر" تُستخدم على نطاق واسع منذ أكثر من عام ونصف عام. "لكننا ما زلنا نفتقر إلى يقين قوي" بشأن درجة مخاطرها الدقيقة على القلب.

ورغم أن هذا النص مقالة رأي، لكنه مبني على دراسة واسعة نشرت في العدد نفسه من المجلة، وهي توضح المعلومات العلمية المتوافرة بشأن تواتر

لقاح «سبوتنيك» فعال ضد متحور القنطور

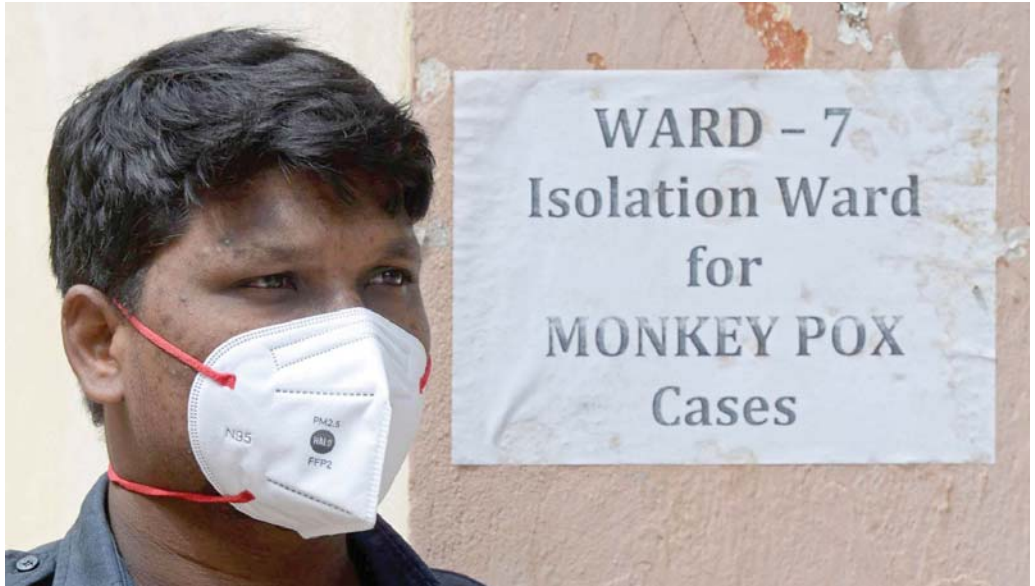
موسكو - أعلن الدكتور الكسندر شيبستوفالوف، مدير معهد علم الفايروسات التابع لمركز البحوث الفيدرالية للطب الأساسي والطب التحويلي، أن لقاح "سبوتنيك" الروسي فعال ضد "القنطور".

وأشار العالم الروسي في حديث لوكالة تاس الروسية للأنباء إلى أن اللقاح سبوتنيك فعال ضد الفايروس التاجي المستجد، بما في ذلك متحور "أوميكرون" و"بي.أي. 2.75" النوع الفرعي "القنطور".

وقال إن "اللقاح سبوتنيك موجه ضد الأجزاء المحافظة من الفايروس، التي نادرا ما تحصل فيها تغيرات ويصعوبة كبيرة، أي يحمي من جميع متغيرات الفايروس التاجي المستجد. لذلك لا حاجة إلى تغيير اللقاح".

وأضاف أن جميع المتغيرات والمتغيرات الفرعية المكتشفة للفايروس التاجي المستجد، ضرورية لمتابعة انتشاره وتغييره الجيني. لذلك من وجهة نظر طبية، ليس من الضروري تحديد متغير معين منه.

ووفقا له، أصبحت عدوى الفايروس التاجي المستجد مرضا موسميا مثل الإنفلونزا، تتطلب التحكم الفايروسي. وأضاف أن في حالة انخفاض الوفيات بسبب عدوى الفايروس التاجي



حالات الإصابة بجدري القردة في ارتفاع



تسلق النخلة عشق متوارث



رقصة الأصالة

يتنافس المزارعون لتقديم أفضل إنتاج، وهو ما يصبّ في مصلحة الزائرين الذين يعودون إلى منازلهم بسلال التمور

الفاخرة. أما الإماراتي حمد بن بطي فيرى أن المهرجان فرصة للتعرف على وسائل الزراعة الحديثة، وكيفية الاعتناء بالنخيل، وسبل الحفاظ على المزارع من أضرار الآفات النباتية.

ويرى أن مسابقات التمور، تحفز المزارعين على الاعتناء بالمزارع لتحسين إنتاجهم من التمور، والفوز بالجوائز المالية الكبيرة التي يقدمها المهرجان، مشيراً إلى أن السوق الشعبي يسهم في تعريف المزارعين بكيفية الاستفادة من النخيل، بتصنيع مقاعد وطاولات وسلال، ما يعظم العائد من زراعة النخيل.

التجارة، ونجحت خلال أيام المهرجان في التسويق لتمور العائلة وبيع كميات كبيرة منها.

وأشارت الحمادي إلى أنها على مدار الأيام الماضية كانت تكتسب المزيد من الخبرات في التعامل مع الزبائن الراغبين بشراء الرطب، وكيفية التعامل معهم والتفاوض على الأسعار، وكيفية شرح أنواع الرطب المتوفرة لهم.

ويقول العماني خالد حسن، إنه يحرص سنوياً على زيارة المهرجان، كونه يعرض أفضل الأنواع من التمور، التي تشكل عنصراً هاماً بمائدة الضيافة في دول الخليج، حيث تزخر مجالس المنازل بسلال التمور كنوع من صور الضيافة للزوار.

وأضاف "ما يميز المهرجان أنه يعرض أنواعاً من أجود التمور، حيث

والشاي التي تمت صناعتها ونقشها بدياً بشكل يعكس الطابع التراثي لدول الخليج.

ومن المشاركين في مهرجان لبوا للرطب التاجرة الصغيرة ظلي أحمد الحمادي، التي لفتت الأنظار إليها بعمرها الصغير الذي لا يتعدى 12 عاماً، وهي تجلس خلف سلال التمور، وتشرح للزوار عن أنواع الرطب المتوفرة في الإمارات. وبوجه بشوش، وبثقة نفس عالية تقابل التاجرة الصغيرة ظلي الحمادي زوار المهرجان، مرتدية الزي التقليدي الإماراتي، لتعكس دور المهرجان في تشجيع التجار من أبناء الإمارات بمختلف أعمارهم وفئاتهم.

وقالت الطفلة ظلي إنها سعيدة بكونها أصغر تاجرة تمور في المنطقة، وقد ورثت المهنة عن والدها، الذي حفظها على هذه

العين، التي استعرضت منتجات إعادة تدوير نواتج النخيل. وعرض جناح البلدية منتجات مصنعة كلياً من نواتج تدوير نخيل واحات مدينة العين، وتنوعت المنتجات لتشمل مجموعة من الأثاث المنزلي مثل المظلات وسلال المهملات والمقاعد والطاولات بمختلف الأحجام.

وتهدف البلدية إلى تحقيق معايير الاستدامة من خلال الاستغلال الأمثل

للموارد البيئية وتقليل حجم النفايات، والمحافظة على البيئة بعدم اللجوء إلى حرق مخلفات النخيل ما يقلل من الحرق وتخفيض تكاليف نقل المخلفات إلى المكبات الرئيسية، ويعمل هذا المشروع على الاستثمار في الصناعات التراثية وتشجيعها، والحفاظ على الهوية الوطنية.

كما يشهد المهرجان العديد من الفعاليات والمسابقات الشيقية والتي خصص جزء كبير منها لزوار المهرجان، وذلك من خلال مسابقات المسرح الرئيسي وجوائز اليومية، والسوق الشعبي الذي يضم عشرات المحال المتنوعة، وأجنحة الجهات الوطنية الداعمة والمشاركة، وعربات الطعام المتنقلة، وقرية الطفل،

والمسابقات الشعبية المتنوعة. ويمنح السوق الشعبي في مهرجان لبوا للرطب بدوره النامية عشرة، زواره تجربة تسوق متميزة وسط أجواء تراثية، حيث يشهد إقبالاً واسعاً من الزوار من المواطنين والمقيمين والسياح، للاطلاع على عناصر التراث الإماراتي، بما يقدمه من مشغولات يدوية وحرفية قديمة.

ويعكس السوق جانباً مهماً لطبيعة المجتمع الإماراتي، إذ يلمس الزائر فيه البساطة وجوانب من حياة الأجداد، وتحف أروقته روائع العود والبخور. وما يميز السوق الشعبي المجموعة الكبيرة من المنتجات اليدوية، مثل البرقع الإماراتي، والمداخن، والحقائب المزينة بالخرز والخيوط المزركشة، ودلال القهوة

النخلة شامة بمنتجاتها في التاريخ الخليجي بصفة عامة والإماراتي بصفة خاصة لذلك وجب تذكير الأجيال الجديدة والزوار بهذه الشجرة التي سهلت حياة سكان صحراء الربع الخالي في مهرجانات سنوية لما تمثله من دعامة أساسية من دعائم المجتمع الإماراتي وتقاليدته المتوارثة.

أبو ظبي - من جديد، انطلقت فعاليات مهرجان "لبوا للرطب" بالإمارات، وهو أكبر مهرجان للاحتفاء بالنخيل والتمور في دول الخليج.

ويقام المهرجان وسط أجواء عابقة بالتراث، في مدينة لبوا، بوابة صحراء الربع الخالي، في منطقة الظفرة بإمارة أبوظبي.

وينظم المهرجان لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، بحضور مئات من المزارعين والمهتمين بزراعة النخيل وإنتاج التمور. ويأتي المهرجان ضمن خطط العاصمة الإماراتية للحفاظ على التراث، وبخاصة النخيل والرطب، باعتبارهما يمثلان دعامة أساسية من دعائم المجتمع الإماراتي وتقاليدته المتوارثة، ويهدف المهرجان إلى ترسيخ مكانة النخيل والرطب والتمور كرمز لأصالة الماضي وخير للحاضر وضمانة للغد.

ويشكل المهرجان ملتقى فريدا لعشاق النخيل والرطب من أفراد ومؤسسات، من خلال سلسلة من المسابقات والفعاليات التي تهدف إلى تحفيز مزارعي النخيل ومنجى التمور.

وينظم المهرجان مسابقات لأجل التمور و"أكبر عذج"، حيث تستقبل لجنة التحكيم أطناناً من التمور لتقييمها، وتزور المزارع المشاركة للتأكد من نظافتها العامة وتقيم مدى العناية بالنخيل، وتدقق على استخدام أساليب الري الحديثة الموفرة

للهياه. وينظم الحدث الذي يستمر على مدار شهر يوليو مسابقات لأفضل التمور في أنواع الدباس، الخلاص، الفرض، الخنيزي، بومعان، الشبيشي. وخصصت اللجنة المنظمة للمهرجان 25 جائزة لمسابقة أفضل التمور بقيمة

446 ألف درهم (الدولار يعادل 3.67 درهم)، إذا حصل الفائز بالمركز الأول على مبلغ 100 ألف درهم والمركز الثاني 75 ألف درهم والمركز الثالث 40 ألف درهم، فيما

يتم تسجيلها بالمقارنة مع أي وقت مضى. ويأتي التراجع الحاد في أعداد الحانات كمفاجأة، حيث أن الحانات تعتبر في النهاية قلب المجتمعات وروحها هناك، كما أنها المكان الذي يلتقي فيه الأصدقاء وأفراد العائلة لتناول الطعام سوياً خلال لقاء يوم

لندن - تراجعت أعداد الحانات في إنجلترا وويلز إلى أقل من 40 ألفاً، حيث بلغت تحديداً 39 ألفاً و973 بحسب تحليلات شركة "أطلس" للاستشارات العقارية خلال شهر يوليو. ويأتي هذا العدد أقل بواقع 7000 عن العدد الذي تم تسجيله في العقد الماضي، والأهم من ذلك، أن العدد يمثل أقل عدد من الحانات

فقط، بحسب إحصاءات شركة "أطلس" للاستشارات العقارية. وتحالب الصناعة حالياً بتجديد المساعدات الحكومية، حيث يأتي ذلك جزئياً بسبب انتهاء الدعم المرتبط بالجائحة، مثل خفض معدلات ضريبة القيمة المضافة، وضرائب الممتلكات التجارية المجمدة.

وقالت مكلاكين إنه "من الضروري أن نحصل على مساعدات لتخفيف هذه الضغوط، وإلا فإننا نجازف بالفعل بأن نفقد المزيد من الحانات في كل عام".

وفي إشارة إلى الدور المركزي الذي تقدمه الحانات للمجتمعات قال مركز "لوكاليس" للأبحاث إن الذهاب إلى الحانة يعد بالنسبة إلى الكثير من الناس وسيلة لتترك منازلهم ومقابلة الأصدقاء والجيران. أو بعبارة أخرى، إنه مكان لتجنب الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية.

وحذر مركز "لوكاليس" من أنه في حال تم فقدان الحانات، ولاسيما في المناطق الريفية، فقد يعرض ذلك النسيج الاجتماعي للخطر. وأشارت مكلاكين إلى أن الإحصاءات الأخيرة ترسم "صورة مدمرة" للقرى والبلدات والمدن البريطانية، بينما تفقد هذه المساحة الرئيسية، مضيفة أنه "عندما تضطر الحانات إلى الإغلاق، فإن ذلك يمثل خسارة كبرى للمجتمع المحلي".

ولكن قبل كل شيء، يؤدي التضخم الهائل إلى عرقلة جهود التعافي من النتائج المترتبة على تفشي جائحة كورونا، حيث ارتفع التضخم إلى أعلى مستوى له منذ عقود، كما ارتفعت أسعار الطاقة والسلع بشكل كبير. ووجدت الاتحادات التجارية مثل "الجمعية البريطانية للجنة والحانات" و"المعهد البريطاني للحفاظ على الحانات والضيافة في المملكة المتحدة"، أن نسبة الحانات التي تعمل وتحقق هامش ربح هي أعلى بقليل من الثلث، وتحديدًا 37 في المئة.

وقالت إيسا مكلاكين، الرئيسة التنفيذية لـ"الجمعية البريطانية للجنة والحانات"، "لقد تجاوزنا للتو أصعب عامين في تاريخنا بوصفنا قطاعاً، ونحن الآن بصدد مواجهة تحدي التكاليف باهظة الارتفاع، حيث صارت في الوقت الحالي شركة واحدة فقط من بين كل ثلاث شركات ضيافة تحقق أرباحاً".

ويقوم أصحاب الحانات بتحويلها إلى شقق سكنية أو مساحات مكتبية بدلاً من تاجيرها. وعادة ما تكون المساحات في موقع مركزي، مما يجعلها جذابة جداً، وقد أخفت نحو 200 حانة في إنجلترا وويلز منذ أواخر عام 2021

السائحين، الذين تعتبر زيارتهم إلى الحانات جزءاً أساسياً من رحلتهم. وأعداد الحانات التي تم تسجيلها مؤخراً تشير إلى صورة مختلفة تماماً، وهي صورة دراماتيكية إلى حد ما.

يشار إلى أن "موت الحانات" بدأ منذ فترة طويلة، على ما يبدو. كما أدى تفشي جائحة كورونا خلال العامين الماضيين إلى تعزيز هذا الاتجاه، حتى رغم أن المملكة المتحدة كانت من بين الأماكن الأولى في العالم التي رفعت القيود التي يتم فرضها على أنشطة الحياة الليلية وعلى المطاعم بعد انتشار حملات التطعيمات الواسعة.

وتعتبر أسباب تراجع أعداد الحانات متعددة، ومن بينها: حظر التدخين، ووجود مشروبات كحولية أرخص في متاجر السوبرماركت، والتغير الذي طرأ على سلوكيات شرب الكحوليات، وغيرها الكثير.

وفي الوقت نفسه، يشكو أصحاب الحانات من فرض الضرائب على منتجات الجعة، والتي تعد من بين الضرائب الأعلى في العالم. كما تضررت الحانات مؤخراً أيضاً بشكل غير مباشر، بسبب الإضرابات التي يتم تنظيمها في خدمات السكك الحديدية ببريطانيا، ممّا أدى إلى وجود عدد أقل من الركاب على الطرق، وتراجع أعداد الأشخاص الذين يتجولون في وسط المدينة.

ويقول كلايف واتسون، وهو مؤسس سلسلة حانات "سيتي باب غروب" في لندن، إن ذلك تسبب في خسارته 25 في المئة من حجم إيراداته.

الأحد من أجل الشواء. وهي المكان الذي يقوم الزملاء ومجموعات الرياضيين فيه بالترويج عن أنفسهم بعد عشاء العمل الشاق.

ومن المرجح أن يجد المرء حانة في قرية إنجليزية أكثر من تجميع عثوره على كنيسة أو متجر، أو على الأقل هذا هو الانطباع الذي يوجد لدى الكثير من



بطعم العزلة

صفقات مميزة تبشر يوفنتوس بموسم خارق

المنافسة على الألقاب من جديد، بعد موسم هو الأصعب على الفريق منذ 10 أعوام.

إدارة يوفنتوس قامت بتعزيز صفوف الفريق بعناصر جيدة، ولعل الجناح أنخيل دي ماريا، تعزيز رائع لفريق المدرب أليغري

في سياق آخر حرص الإيطالي جورجيو كيليني، مدافع يوفنتوس السابق، ونجم لوس أنجلس الأميركي الحالي، على زيارة بعثة البياونويري، بمدينة لوس أنجلس، خلال المعسكر التحضيري للفريق استعداداً للموسم الجديد. وغادر كيليني (37 عاماً) صفوف يوفنتوس، هذا الصيف، بعد قضاء 17 عاماً في تورينو. وقال كيليني في مقابلة مع موقع يوفنتوس "لدينا فريق جيد هنا، إنها مدينة كبيرة، لكن أسلوب الحياة جيد.. إنها أجواء مختلفة مقارنة بإيطاليا، لكني أحاول القيام بالأشياء بأفضل طريقة".

وأضاف "أنا مقتنع أكثر من أي وقت مضى بأنني اتخذت القرار الصحيح (الرحيل عن يوفنتوس)، وهذا يساعدني على الاستمتاع بالحاضر، بينما أتطلع إلى المستقبل، أنا أستمتع بنفسى بحماس وهودء، ولا يوجد ندم".



بموسم رائع، من أجل العودة إلى مشهد

فإن اللاعب الأرجنتيني لديه القدرة على إنهاء الفرص وتحويلها إلى أهداف، وهو ما يساعد يوفنتوس على هز الشباك. ويجانب دي ماريا، فإن عودة بول بوغبا نجم مانشستر يونايتد السابق، ستؤثر بشكل كبير على خط وسط السيدة العجوز، لكن ذلك يتوقف على مدى قدرة بوغبا على العودة إلى مستوياته المعهودة. وستكون صفقة البرازيلي جليسون بريمر مدافع تورينو، من الصفقات المميزة، والتي من المتوقع أن تظهر بشكل رائع مع اليوفي.

ونجح بريمر في أن يتوج بجائزة أفضل مدافع بالدوري الإيطالي بالموسم الماضي، ويتمتع بإمكانات مبهرة من حيث التدخلات الناجحة والفوز بالصراعات الهوائية، بجانب القوة الجسدية التي يتمتع بها.

ورغم أن الميركاتو الصيفي لم ينته بعد، إلا أن صفقات يوفنتوس تبشره بموسم رائع، من أجل العودة إلى مشهد

روما - أبرم يوفنتوس بعض الصفقات المميزة خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، ليعزز صفوفه بعناصر تمنحه دفعة كبيرة خلال الموسم الجديد. وبعد موسم مخيب للسيدة العجوز، قام مجلس إدارة اليوفي بتعزيز صفوفه، ومنح المدرب ماسيميليانو أليغري، فرصة تقوية الفريق من أجل المنافسة على الألقاب.

وعاش يوفنتوس، أسوأ أيامه في الموسم الماضي 2021-2022، بعدما فشل في الخروج بأي بطولة، إثر خسارته لكل المسابقات التي نافس فيها. وخسر يوفنتوس لقب كأس السوبر الإيطالي بعد الهزيمة 2-1 في يناير أمام إنتر ميلان.

وودع اليوفي، دوري أبطال أوروبا من ثمن النهائي، على يد فياريال، بعد التعادل 1-1 ذهاباً في إسبانيا، والخسارة إياباً على أرضه وبين جماهيره بثلاثية دون رد. وفشل يوفنتوس في المنافسة على لقب الدوري الإيطالي، وأنهى البطولة في المركز الرابع، وخسر يوفنتوس لقب كأس إيطاليا في مايو الماضي أمام إنتر ميلان، في لقاء تفوق فيه النيراتزوري بنتيجة 4-2.

بعد موسم محبط للغاية، قامت إدارة يوفنتوس بتعزيز صفوف الفريق بعناصر جيدة، ولعل الجناح أنخيل دي ماريا، تعزيز رائع لفريق المدرب أليغري، في ظل الخبرات التي يتمتع بها النجم الأرجنتيني. ويتمتع دي ماريا بقدرات هائلة في الخط الهجومي، فهو قادر على المراوغة والمرور من الخصم بسهولة، في ظل امتلاكه قدماً يسرى رائعة. وبجانب المهارة والمراوغات،

برشم والبقالي ينقذان ماء وجه القوى العربية في المونديال

جمال سجاتي وسليمان مولى ثنائي جزائري واعد



الجنسية تختلف والهوية واحدة

كما أبهر العداءان الجزائريان جمال سجاتي وسليمان مولى الجميع بسباقاتهما الرائعة على مسافة 800 متر في يوجين مبشرين بطلين واعدن قادمين بقوة. توجا إبداعهما بفضية لسجاتي بطل السباق في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط، فيما خانت الخبرة الثاني بعدما طمع منذ البداية في صدارة السباق فدفع ثمن السرعة النهائية في الأمطار الأخيرة وحل خامساً.

تمثيل عربي

وأعرب سجاتي عن سعادته بالميدالية قائلا "لأجد الكلمات للتعبير عن فرحتي، إنها فرحة عارسة وكبيرة جداً، لقد مثلنا العرب أحسن تمثيل".

لكنه بدا متعطشاً إلى الذهب "أنا قانع بالميدالية الفضية لأنها أول بطولة عالمية في مسيرتي في الهواء الطلق. الميدالية الفضية بالنسبة إلي تعتبر إنجازاً وأنا فخور بذلك ولكن الذهب أفضل خصوصاً اليوم حيث كنت أتوق إليه لأنني كنت أشعر بأنني في أفضل حالاتي".

وأضاف "سأواصل الاستعدادات واكتفها من أجل حصص الذهب في أولمبياد باريس". خيبت ألعاب القوى البحرينية، صاحبة ثنائي أفضل رصيد عربي في بطولات العالم (13 ميدالية بينها 7 ذهبيتا و3 فضيات و3 برونزيات)، الأمل بدورها وخابت آمالها في نجمتها الواعدة وبغريد موتيلي يافي التي استسلمت في

الأمطار الأخيرة لسباق 3 آلاف متر موانع. كانت المرشحة الأبرز للظفر بميدالية على الأقل إن لم يكن الذهب لامتلاكها أفضل توقيت في السباق هذا العام، لكنها فشلت في الأمتار الأخيرة. وقالت يافي "أصبحت جبية أمل بهذه النتيجة لأنني كنت أتوقع التواجد بين الثلاث الأوليات على الأقل، لكنني كن أسرع مني وكنت مرهقة في اللفة الأخيرة وأنهيت السباق في المركز الرابع". لم يكن حال التونسية

مرى بوزيانى أفضل منها وأنهت السباق تاسعة. حطمت ثلاثة أرقام قياسية عالمية، حصلت الجامايكية "السهم" شيلي - أن فرايزر- بريس ذهبية خامسة نادرة وفرض الوثائبان القطري معز برشم والفنزويلية بوليمار روخاس نفسيهما بلقب ثالث تواليا، في بطولة العالم لألعاب القوى التي اختتمت الأحد في مدينة يوجين الأميركية. وترك كل من

السويدي أرمان دوبلانتيس والأميركية سيدني ماكلافلين بصمة خالدة، بتحطيم الأول للرقم العالمي بالوثب بالزانة وتسجيل الثانية لرقم خارق في سباق 400 متر حواجز، فيما أحرزت البيروفية كيمبرلي غارسيا ليون ذهبيتين، في النسخته الأولى من البطولة التي أقيمت في الولايات المتحدة الأميركية على ملعب "هابارد فيلد" في يوجين الواقعة في ولاية أوريغون.

وغرّدت الولايات المتحدة خارج السرب في النسخته الأولى على أرضها وتصدرت برصيد 33 ميدالية بينها 13 ذهبية وتسع فضيات و11 برونزية، علما بأنها البلد الوحيد الذي تخطى حاجز العشر ذهبيتا في البطولة، وكانت مطاردتها المباشرة إنيوبيا بعشر ميداليات بينها 4 ذهبيتا ومثلها فضية وبرونزيتان.

أنقذ البطلان القطري معز برشم والمغربي سفيان البقالي ماء وجه أُمّ الألعاب العربية، في النسخته الثامنة عشرة من بطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين الأميركية. وكما كان متوقعا، منح برشم والبقالي المعدن النفيس للعرب في النسخته الأميركية الأولى في تاريخ بطولات العالم.

يوجين (الولايات المتحدة) - عاشت بطولة العالم لألعاب القوى، في ولاية أوريغون الأميركية، تحقيق القطري معز برشم، والمغربي سفيان البقالي، إنجازين تاريخيين، وذلك عندما حافظ

الأول على لقبه في الوثب العالي للمرة الثالثة تواليا في إنجاز تاريخي في المسابقة، وأضاف الثاني اللقب العالمي إلى الأولي في سباق 3 آلاف متر موانع. ورفع العداء الجزائري جمال

سجاتي الرصيد بفضية في سباق 800 متر عشية ختام البطولة، ليتكرر رصيد

النسخته الثانية عام 1987 في روما، عندما نال الصومالي عهدي بيل ذهبية سباق 1500 متر، والمغربي سعيد عويطة ذهبية 5 آلاف متر، والجيبوتي أحمد صلاح فضية الماراتون.

ارتفعت الحصيلة العربية في تاريخ البطولة إلى 79 ميدالية بينها 32 ذهبية و24 فضية و23 برونزية، لكنها كانت بعيدة هذه المرة عن ذروة التالق العربي في العرس العالمي والتي

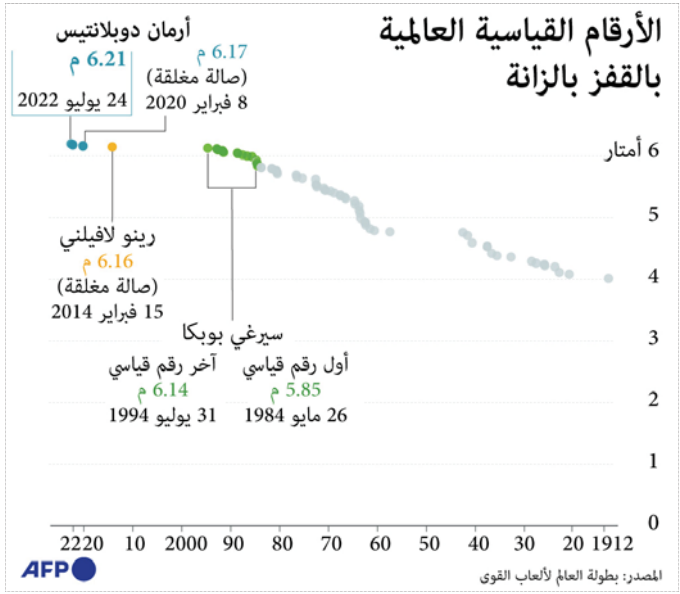
كانت في نسخته 2005 في هلسنكي أربع ذهبيتا وفضيتين، ثم نسخته 2003 في باريس أربع ذهبيتا وفضية واحدة، وغوتبورغ 1995 ثلاث ذهبيتا ومثلها

فضية وبرونزيتان. وتالق برشم والبقالي قابله خيبة أمل في إيهاب عبدالرحمن، المصري الوحيد المتوج في المونديال بفضية رمي الرمح في بكين 2015. وبعدها تالق في الدور الأول برمي 83.41 متر احتل بها المركز الثالث

في مجموعته، اكتفى برمي 75.99 متر في الدور النهائي مخفقا في مواصلة المنافسة بين الثمانية الأوائل.

إنجاز تاريخي

واصل "الصقر" برشم بسط جناحيه وبيد جميع المخاوف والشكوك التي طفت فوق السطح قبل البطولة بسبب غيابه عن المنافسات، فظفر بذهبيته الثالثة على التوالي دون أي صعوبة تذكر. ونجح بطل أولمبياد طوكيو مناصفة مع صديقه الإيطالي جانماركو تامبيريري الذي حل رابعا، في تحقيق



طارق حامد يكمل التجارب المصرية مع اتحاد جدة

ولم يخلل بأي مجهود طوال مسيرته مع القلعة البيضاء.

وجه طارق حامد رسالته إلى لاعبي الزمالك، وأكد أنه كان يتمنى أن يتواجد في مباراة الأهلي بنهائي كأس مصر، والاحتفال بالتتويج، كما طالبهم بالسعي إلى التتويج بلقب بطولة الدوري. كما تحدث طارق حامد لجمهور نادي الزمالك وقال "أنتم أغلى ما رحبت في رحلتي حتى الموت، كل شيء في قلبي من ناحيتكم سيظل كما هو مهما حدث.. مدين لكم بشرح الكثير، لكن ليس وقته، لأنه هذا وقت الزمالك ودعم الفريق في مشواره في الدوري، أحبكم جدا وسأقتقدم جدا جدا". وبالنظر إلى تاريخ اللاعب مع الزمالك فإن طريقة رحيله لم تكن متوقعة، خاصة مع الغضب الجماهيري الكبير ضده بسبب ابتعاده عن الفريق في وسط الموسم، وقبل مباريات مهمة للغاية.



خطوة ثابتة

على 66 بطاقة صفراء، بينما تم طرده 4 مرات بعد الحصول على إنذارين، وحصل على بطاقة حمراء وحيدة بشكل مباشر. توج طارق حامد مع الزمالك بـ12 لقباً: 5 في كأس مصر، 2 في بطولة الدوري، 2 في بطولة السوبر المصري، 1 في بطولة السوبر الأفريقي، 1 في بطولة الكونفيدرالية الأفريقية، 1 في بطولة السوبر المصري السعودي.

الاحتفال بالتتويج

خضع طارق حامد للتحقيق بسبب تغيبه لمدة 50 يوما عن المرن، وسفّره خارج مصر، ليقرر مجلس الزمالك توقيع عقوبة مالية عليه مقدرة بـ50 في المئة من قيمة تعاقدته مع النادي، وهي العقوبة الأكبر في تاريخ الزمالك، وأقسم طارق للاعبى الزمالك، على أنه لم يتمرد أو يتهرب من المباريات أو يدعي الإصابة،

الرياض - حسم اتحاد جدة، رسمياً، التعاقد مع الدولي المصري طارق حامد، قادما من الزمالك، في صفقة انتقال حر. العقد يمتد لموسمين مقابل 5 ملايين دولار. ومن المقرر أن يلتحق حامد بمعسكر الفريق الاتحادي، الذي انطلق في المناس.

وكانت إدارة اتحاد جدة قد حصلت على توقيع اللاعب منذ فترة، وانتظرت حتى ينهي حامد التزاماته مع الزمالك، قبل الإعلان الرسمي. ويفترض أن ينتهي عقد طارق حامد مع الزمالك بنهاية الموسم في مصر 31 أغسطس المقبل، لكن اللاعب توصل إلى تسوية مالية مع النادي الأبيض كي يلتحق ببداية فترة إعداد اتحاد جدة.

أبدى النجم المصري سعادته الكبيرة بالانضمام إلى صفوف العميد والدفاع عن ألوانه، مؤكدا أنه محظوظ باللعب مع أكبر ناديين في أفريقيا وآسيا. وقال طارق حامد في تصريحات صحفية "شرف كبير لي أن أكون لاعبا في نادي اتحاد جدة، وبالنسبة أنا شخص محظوظ جدا لأنني كنت أعب في أكبر ناد في أفريقيا وهو الزمالك المصري، مع

وأضاف "الآن أنا لاعب في نادي اتحاد جدة أكبر ناد في قارة آسيا مع أعظم وأوفى جمهور، خرجت من ناد كبير وذهبت إلى ناد كبير.. شكرا". وتعتد مراسم توقيع العقود مع طارق حامد بين أنصار الحالي واللاعب، وبحضور أحمد كعكي نائب رئيس نادي الاتحاد والمشرف العام على كرة القدم. ورحب أنصار الحالي رئيس نادي الاتحاد، بطارق حامد في ناديه، متمنيا له التوفيق في مسيرته مع الفريق الكروي.

محارب الزمالك

يعتبر طارق حامد أكثر لاعب وسط مشاركة في المباريات بالجيل الحالي، إذ شارك في 284 مباراة، بمعدل 24410 دقائق، حيث كان يتم الاعتصام عليه بصورة أساسية دائما. لقب طارق حامد بـ"المحارب"، بسبب القتال على الكرة في الملعب، وكان قويا في الالتحامات، وكان من الصعب المرور منه، وهو ما كان يساهم بقوة في السيطرة على وسط الملعب. حصل طارق حامد مع الزمالك



صباح العرب

حكيم مرزوقي

إجازة فوق الكنبه

لم أستلق أثناء هذه العطلة الصيفية العاطلة والمعتلة على الرمال الذهبية في جزر المحيطين الأطلسي أو الهندي قبالة الشواطئ الفيرونية، وإنما على الكنبه أمام تلفزيون يشتعل بأخبار الفواجع والحرائق والأزمات. لم أحس نفسي بالمشروبات والكوكيتلات والأطباق الشهية والفواكه الأسبوية كما يفعل أثرياء المصطافين، وإنما بالادوية والعقاقير المهدئة والفواتير المزلزلة. لم أحل بصري من خلف النظارات الشمسية بمشاهدة الحسناوات في زي البحر وهن يتقافزن أمامي كالحوريات، بل كانت نظارتي الطبية تتصقق بارتبة أنفي وأنا عند الشباك أراقب جامعي وجامعات المواد البلاستيكية في حينا الشعبي وهم يبحثون عن رزقهم بين أكوام القمامة.

وعلى الرغم من أن مرافقي في هذه الرحلة الاستجمامية على شاطئ الهاوية لم يكونا سوى جهازي التكيف والتفريغ، فإنني قد رضيت بنصيمي من الأقق وحمدت الله الذي لا يُحمد على مكروه سواه.

لو كنت مصطافا أقضي إجازتي في جزر المالديف مثلا، أو سانتوريني اليونانية أو سيشيل في المحيط الهندي لحصلت لي بعض المتاعب التي لم تكن في الحسبان، كان أقع في حب حسناء مصابة بمرض قاتل أو أبدأ ثروتي على طاولة البوكر في الكازينو أو أصاب بحادث يشلني وأنا أتزلج على لوح شراعي أو حتى أقترب من الموت في هجوم مباغت كما حدث مع ذاك السائح الشري الذي شاهدته منذ حين على شاشته التلفزيون وأنا مستلق على الكنبه ومحاط بالادوية والفواتير.

ولو كنت من أهل الثروة والنفوذ المالي لأجتاحني الملل بسرعة فائقة لكثرة ما جريت من شتى ضروب المتع والمذات، ولأسفحل هذا الملل وتطور ليتحول إلى اكتئاب مزمن قد يؤدي بي إلى الانتحار.. وأنا رجل يحب الحياة حتى إذا لم يستطع إليها سبيلا.

لماذا أسعى للسفر وركوب المخاطر من أجل مشاهدة الشعاب المرجانية مثلا، في حين أنها تأتي إلي عبر القنوات المتخصصة وأنا مستلق على الكنبه، في بيدي الريموت كونترول ومحاط بالعقاقير والفواتير. الرفاهية في بعدها النفسي، هي ذاتها التي يحس بها الفقير والغني على حد سواء، وليس لها أي مذاق طبقي يخصها، فمتعة الإحساس بمذاق الكافيار مثلا، لا يختلف عن متعة الإحساس بمذاق البرغل عند فقير جائع، ناهيك عن القيمة الغذائية للبرغل وفاعليتها في تقوية القدرات الجنسية، إذ تسميه العامة بـ"مسامير الركب" أي مثله مثل الكافيار.. لا بل ربما أكثر نفعا.

نعم، هكذا نحن معشر الفقراء، نرش على لباس سكرًا، ونعتبر الكروم البعيدة المرتفعة والمنبعة، حامضة بالضرورة. ربما وبسبب ذلك، منحت نفسي إجازة فوق الكنبه، لا لأكافئها على إنجاز لا أدعيه بل لأنقذها من حافة الانهيار إثر أزمة نفسية سببها أحلام البقطة.

جولة افتراضية داخل هرم خوفو من باريس

باريس - يحتضن معهد العالم العربي في باريس تجربة هي الأولى من نوعها عالميا، تتمثل في الغوص داخل هرم خوفو على هضبة الجيزة قرب القاهرة.

وأمكن تنظيم هذه التجربة المسماة "أفق خوفو" بفضل الواقع الافتراضي الذي يقود الزائر إلى أقرب ما يكون من الحقيقة العلمية رغم وجوده على مرئى حجر من نهر السين في العاصمة الفرنسية.

ولا تقتصر العملية على معاينة الزوار الهرم الكبير وجهها لوجه، وإنما تقودهم إلى قلب المبنى للتجول فيه وتأمل غرفة الملك والتمتع برؤية من زاوية 360 درجة انطلاقا من قمته. وتمنح هذه التجربة رؤية فريدة على الهرم ومحيطه، فضلا عن إمكانية التفكير في ما كان عليه قبل 4500 سنة.

هل تستحق لذة الطعام عناء السفر إلى أقصى العالم؟



بقاع محدودة جدا

وطبيعة خليج ديسكو وموارده الميزة تطل حواسنا كلها..

وبينما كانت غرينلاند (جزيرة في القطب الشمالي تبلغ مساحتها تسعة أضعاف مساحة المملكة المتحدة) وجهة سياحية منسية استقبلت سنة 2019 مئة ألف سائح، أي نحو ضعف عدد سكانها، قبل أن تنخفض هذه الأعداد بسبب جائحة كورونا.

ويشير سماسون إلى أنّ وجود مطعم "كوكس" في المنطقة "هو بالضبط ما نسعى إليه في جهودنا الرامية إلى استقطاب نوع مميز من السياح".

"السياح في جزر فارو كانوا يهتمون أساسا بزيارة المطعم ثم التجول طبعاً في الجزر".

وتأمل هيئة السياحة في غرينلاند أن يساهم المطعم في جذب السياح المهتمين بفن الطهي والمطابخ، إلى جانب المغامرين الذين سبق أن جذبتهم المناظر الطبيعية الخلابة في القطب الشمالي.

وقال هورنور سماسون، وهو مدير "فيزيت غرينلاند"، عند الإعلان عن افتتاح "كوكس" في غرينلاند إن "المزيج الفريد لفن الطهي عالي المستوى والاستدامة الكامنة في مطبخ شمال الأطلسي

صديها محظوظ في معظم أنحاء العالم ويدعو معارضوه إلى وضع حدّ له.

وإليماناك التي تشكل موقعا غريباً لمطعم راق تمثل موطناً لمجتمع صغير يعيش أبناؤه في منازل خشبية خلابة بجوار مسارات للمشبي وفندق فخم، ما يجعل المطعم محطة استراحة مثالية للسياح الأثرياء الذين يرغبون في استكشاف مناطق جديدة.

ويرى زيسكا أنّ الزبائن مختلفون في غرينلاند. ويقول "هناك سياح كثيرون يطمحون إلى زيارة غرينلاند كاولوية ثم ارتياد المطعم بالمناسبة"، مضيفاً أنّ

يبدو أنّ الغرائبي والمختلف هو ما يثير عشاق الطعام ويدفعهم إلى المغامرة والسفر إلى مطعم ناء خلف الجبال الجليدية في غرينلاند لا يمكن الوصول إليه إلا بالمروحية أو القارب لتذوق أطباق لا تتكرر في أي بقعة من الأرض.

● إيليماناك (الدنمارك) - لا يمكن لزائر مطعم الطاهي الحائز نجمة ميشلان بول أندرياس زيسكا أن يصل إلى وجهته إلا عبر قارب أو مروحية، لكنّ صاحب المطعم الواقع في غرينلاند النائية يأمل في أن تستحق زيارته اجتياز هذه المسافة.

وفي منتصف يونيو الماضي نقل الطاهي البالغ من العمر ثلاثين سنة مطعمه "كوكس" من جزر فارو، متخلياً عن موقع يسهل الوصول إليه نسبياً، إلى إيليميناك، وهي منطقة صغيرة تضم 50 شخصاً وتقع خلف الجبال الجليدية على خط العرض 69 شمالاً.

وأنشئ المطعم في منزل خشبي أسود وضيق، وهو أحد أقدم المنازل في غرينلاند، ولا يستوعب سوى 20 شخصاً لكل خدمة، فيما يستخدم في أطباقه المنتجات المحلية بما فيها الحيتان والأعشاب البحرية، بالإضافة إلى منتجات طازجة يكاد يكون من المستحيل العثور عليها في منطقة يسودها مناخ قاس.

ويقول الطاهي الملتحي ذو الشعر الأشعث "نحاول التركيز على أكبر كمية ممكنة من المنتجات الخاصة بغرينلاند، لذلك كل المكونات من هذه المنطقة بدءاً من سمك الهلبوت وصولاً إلى سرطان كيونويسيتيز وفور المسك وطيور الترمجان، بالإضافة إلى عدة أنواع من الأعشاب والتوت".

وكان الطاهي الشاب بدير سابقاً "كوكس" من جزر فارو النائية التي يتحدر منها

● برلين - بعد مرور 11 عاما على وفاة المغنية البريطانية إيمي واينهاوس، يدعو أول متحف للبيكيني في العالم عشاق مغنية السول الراحلة إلى حضور معرض من نوع خاص، يركّز على 15 من مايوهات البيكيني وقطع الملابس الخاصة بو اينهاوس.

ويوجد أول متحف للبيكيني في العالم ببلدة "باد رابيناو" الواقعة بين مدينتي فرانكفورت وشتوتغارت، ويعرض بعض أئمن قطع البيكيني في تاريخ ملابس السباحة.

وانطلق المعرض في الثالث والعشرين من يوليو تحت اسم "ما بين بين البلوز والبيكيني"،

أول متحف للبيكيني في العالم يجمع ملابس الشهيرات

ومن بين نحو 1200 قطعة معروضة على مساحة تزيد على 1500 متر مربع، من المحتمل أن يكون أهم ما يسلط المتحف الضوء عليه هو مجموعة تضم 12 من بين 16 من النماذج الأصلية المكونة من قطعتين لكل نموذج، والتي طورها مخترع البيكيني لويس ريرد في الخامس من يوليو من عام 1946.

ويقول القائمون على المتحف إن قصة البيكيني ليست مجرد قصة تتعلق باتجاهات الموضة وثقافة الشاطئ، ولكنها تتعلق أيضا باعتقالات وقضائج ونحرر تدريجي للمرأة.

وإلى جانب ملابس السباحة الحديثة، يتتبع المتحف أيضا ثقافة الاستحمام بالعودة إلى العصور الوسطى، وعربات الاستحمام في القرن الثامن عشر.

كما يهدف المعرض إلى تسليط الضوء على أساطير الفن الذين رحلوا عن عمر ناهز الـ27 عاما، من أمثال نجوم الروك الأميركيين كيرت كوبين وجانيس جوبلين وجيمي هنريكس.

ومن بين المعروضات الرئيسية الأخرى في المتحف بيكيني ذهبي مكون من قطعتين لمخترع البيكيني الفرنسي الراحل لويس ريرد، واثنان من مايوهات البيكيني، أحدهما ارتدته أسطورة السينما مارلين مونرو، والنجمة الفرنسية بريجيت باردو.

وبدلا من محاولة "متحف فنون البيكيني" جذب عشاق كتالوج "فيكتوريا سيكريت"، يحاول التركيز على التاريخ الثقافي لأزياء السباحة، وكيف تغيرت التصميمات من عام 1870 حتى وقتنا الحاضر.

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة على رحيل واينهاوس، بحسب ما أعلنه المتحف الألماني. وفي العام الماضي، تم ضم قطع من البيكيني وأغراض أخرى ارتدتها مغنية السول الأسطورية، إلى مجموعة من الملابس القيمة التي كان بعضها يخص النجمة الراحلة مارلين مونرو، وبعضها يخص الممثلة الأميركية سكارليت جوهانسون (37 عاما)، إلى جانب عدد لا حصر له من المشاهير في بلدة باد رابيناو، والتي تطلق على نفسها اسم "عاصمة ملابس السباحة".

ويقول القائمون على المعرض إن "المعروضات تشرح بوضوح علاقة إيمي واينهاوس الشخصية جدا بملابس السباحة، وتبني جسرا إلى حياتها، بعيدا عن المسرح والأضواء".

● القاهرة - تستعد المطربة المغربية جنات قريبا لطرح أغنية "مين يحبك" لتكون مناسبة لعودتها إلى الفن بعد غياب لأسباب عائلية واجتماعية.

الأغنية من ألحان أحمد زعيم وكلمات محمد الرفاعي

جنات تغني «مين يحبك»

التقرب منه ولكنه لا يبادلها الشعور ذاته. ومنذ عودتها إلى الفن بعد غياب لأكثر من عامين قررت جنات عدم طرح اليوم جديد، حيث أنها ستطرح أغاني منفردة في كل فترة؛ لأن ذلك سيكون أسهل عليها، خاصة أنّ ألبومها الأخير طرخت منه نسخة إلكترونية فقط.

وقالت إنّها صوّرت في عدة أماكن بلبنان، وإنّ الأغنية الجديدة ستكون باللهجة المصرية. وعن تفاصيل الكليب قالت جنات إنّها تعمل سيدة أعمال في مجال التسويق العقاري وتبيع البيوت بكثرة، ثم تقابل شخصا تصير معجبة به جدا، وتحاول

وتوزيع قاسم شريف. وتم تصوير الكليب في العاصمة اللبنانية بيروت.

ونشرت جنات صورة تجمعها بالمرشح فادي حداد وذلك من خلال حسابها الرسمي على إنستغرام، وعلقت عليها قائلة "مع المخرج الرائع فادي حداد قريبا في بيروت".

● القاهرة - تستعد المطربة المغربية جنات قريبا لطرح أغنية "مين يحبك" لتكون مناسبة لعودتها إلى الفن بعد غياب لأسباب عائلية واجتماعية.

الأغنية من ألحان أحمد زعيم وكلمات محمد الرفاعي

الفلسطينيون يحتفلون بزيهم التقليدي

● رام الله - احيا الفلسطينيون في الخامس والعشرين من يوليو من كل عام يوم الزي الفلسطيني. ويهدف اعتماد يوم الزي إلى الحفاظ على تاريخ الآباء والأجداد، وضوا له من السرقة والتهميد الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث تنظم في هذا اليوم المسيرات في كافة أنحاء فلسطيني، يرتدى فيها المشاركون الزي التقليدي، ويرفعون الأعلام واللافتات الداعية إلى صون هذا الإرث التاريخي وحمايته.

والزي الفلسطيني هو إحدى أهم الركائز التي تشكل الهوية الثقافية الفلسطينية، والشاهد على الوجود الفلسطيني الممتد منذ العهد العثماني.

ووفقا للمؤرخين، فلقد وجدت بعض الرسومات التي طرزت بها ملابس ملكات الكنعانيين على نفس أشكال التطريز الموجودة حاليًا، ومما يلفت الانتباه في معظم أثواب الفلسطينيين، تلك النجمة الثمانية، وهي النجمة الكنعانية التي تعود بجذورها إلى 4500 سنة قبل الميلاد، وكانت هذه النجمة تمثل "إله الخصوبة"، ولعل من أشهر النجوم ذات الرؤوس الثمانية نجمة "بيت لحم" التي تعرفها الفلسطينيات الآن باسم "عرق القمر".

ويمتاز التراث الفلسطيني بتنوعه، فكل ثوب خصوصا في الأزياء النسائية يمثل منطقة جغرافية يختلف في طريقة خياطته وتطريزه وقماشه عما هو موجود في المنطقة المجاورة لها.

